وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: التاريخ

فن الزخرفة والكتابة البونية من خلال النصب النذرية ببلاد المغرب القديم

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: الحضارات القديمة

إعداد الطلبة:

جباري نسيب

عباس ذياب

عمار الأبيض

اشراف الاستاذ

د. عبد الحق بالنور

نوقشت المذكرة علنا يوم: / /2024

أمام اللجنة المكونة من الاساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
السعيد شلالقة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
عبد الحق بالنور	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
عائشة سعدان	أستاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية : 1444-1445 / 2023-2024

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي ونتاج علمي المتواضع هذا

إلى من وهبني الحياة والأمل والنشأة على حب الاطلاع والمعرفة

ومن علموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبرا، برا وإحسانا ووفاءا لهما

إلى روح أبي العزيز راجيا من الله أن يتغمده برحمته ومغفرته

إلى والدتي الحبيبة داعيا الله أن يمدها بالصحة والعافية وطول العمر

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي وكانوا عونا لي إخوتي وأخواتي

إلى من أسعدني الله بوجودهم معي زوجتي وأولادي نبض قلبي وفؤادي

إلى كل من ساعدني، وكان له دورا من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة سائلا المولى

أن يجزيهم جميعا خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

شكر وتقدير

واخيراً وفي نهاية هذا البحث لا يفوتنا ان نتقدم بالشكر والامتنان لكل

الذين مدوا لنا بيد المساعده وأخصُ بالذكر

الدكتور عبد الحق بالنور المشرف على هذه المذكرة

وكذلك الأستاذ الدكتور محمد رشدي جراية وغيرهُ من الأساتذة

الذين لم يبخلوا علينا بشيء في سبيل البحث العلمي من بدايته وحتى نهايته

كما انهم زودونا بعدة نصائح ثمينة أدرجناهاَ في بحثنا

واخيرا نتمنى من الله ان يوفقنا الى ما فيه الخير والصلاح لنا

ولوطننا فهو نعم المولى ونعم النَّصير.

ملخص :

إن الكتابة البونية ماهي إلا فرع من الكتابة الفينيقية، والتي لا تتميز عنها إلا قليلا، فاللغة البونية إذا هي عامية فينيقية امتزجت باللغة المحلية النوميدية، ليأتي فيما بعدها مصطلح البونية الحديثة، والذي اخترع في القرن التاسع عشر ميلادي، حيث أطلق على النقوش والكتابات ما بعد سقوط قرطاجة، والمتواجدة في شمال افريقيا.

لقد كانت تلك النصب النذرية تحمل هذه الكتابات والنقوش الزخرفية التي تظهر تفاصيل الحياة الاجتماعية والطقوس الدينية وكذا المعتقدات السائدة في تلك الحقبة كما بينت الآلهة المعبودة والتي وجد الكثير منها في منطقة سيرتا وكذلك قرطاج والدوقة ومناطق أخري كانت عواصم في تلك الفترة.

أما الفنون الزخرفية التي وجدت في تلك النصب النذرية فهي تعتبر ظاهرة شائعة في معظم الحضارات القديمة، وعلى الرغم من اختلاف انماطها واشكالها إلا أنها لعبت دوراً كبيراً في إظهار الثقافة والحياة الاجتماعية لتلك الحضارات.

ففي نظرنا تعتبر الزخرفة في تلك الفترة هي اللغة الصامتة، التي كان من خلالها البوح بما يراد التعبير عليه من أفكار ومعتقدات ووصف للحالة الاجتماعية المعاشة.

الكلمات المفتاحية : فن، الزخرف، الكتابة البونية، النصب النذرية

Summary:

Punic writing is nothing but a branch of Phoenician writing, from which it is only slightly distinguished, as the Punic language is a Phoenician dialect mixed with the local Numidian language, and then came the term Modern Punic, which was invented in the nineteenth century AD, where it was applied to the inscriptions and writings after the fall of Carthage, and found in North Africa.

These votive monuments carried these decorative writings and inscriptions that showed details of social life and religious rituals as well as the prevailing beliefs in that era, as well as the worshiped gods, many of which were found in the Cirta region as well as Carthage, Duchy and other regions that were capitals in that period.

As for the decorative arts found in these votive monuments, they are considered a common phenomenon in most ancient civilizations, and despite the difference in their styles and forms, they played a major role in showing the culture and social life of those civilizations.

In our view, decoration in that period is the silent language, through which ideas, beliefs, and descriptions of the social situation were expressed.

Keywords: Art, decoration, Punic writing, votive monuments

المقدمة

لقد شمل مصطلح الكتابة البونية والبونية الحديثة الذي استعمله علماء النقوش في بلاد المغرب القديم، حيث كان النصيب الأكبر من تلك النقوش قد وجد على النصب القرطاجية والنوميدية، والذي يحمل كتابة بونية وبونية حديثة ذو الطابع النذري، والتي كانت تقدم للإلهين الرئيسين في المجتمع البوني وهما الإله بعل حمون والآلهة تانيت بني بعل قرينته.

ومن خلال مؤشرات النصب النذرية والنقوش البونية والبونية الحديثة التي انتشرت في المناطق او المدن النوميدية الساحلية والداخلية، يستطيع الباحث اكتشاف أهمية قيمة تلك النصب والنقوش التي عثر عليها المنقبون في مدينة سيرتا (معبد الحفرة بقسنطينة).

ومما سبق وعلى ضوء ما أشرنا إليه سابقا فإن النصب النذرية والبونية المكتشفة في معبد الحفرة، كانت ذات طابع نذري للألهه المعبودة، والتي كانت تشير الى الجوانب الدينية والمعتقدات والتقاليد السائدة في تلك المجتمعات، وكذلك تُبين الجانب الاجتماعي والسياسي والإداري.

ومن خلال عنوان بحثنا المتمثل في : الفن الزخرفي والكتابة البونية من خلال النصب النذرية ببلاد المغرب القديم.

يمكننا أن نحدد الاطار الزمني للبحث بداية من تأسيس قرطاج سنة 814 قبل الميلاد الى القرن الأول ميلادي، أما الإطار المكاني فهو بلاد المغرب القديم.

ومن خلال عنوان البحث يمكن أن نطرح الإشكالية الأساسية التالية:

- ماهي الأهمية والفائدة من دراسة تلك النقوش الزخرفية والكتابة البونية على النصب النذرية البونية ببلاد المغرب القديم؟

أما التساؤلات الفرعية فتتمثل في:

- ما مدى أهمية الجانب الزخرفي والكتابة البونية في هذه النصب النذرية؟

- هل كانت هذه الزخارف والكتابة البونية لها مدلولات مقصودة؟

- هل كانت هذه الزخارف محلية أو كانت نتائج للتمازج الحضاري بين الأمم قديما؟

- ما مدى إستعمال هذه الكتابة البونية والبونية الحديثة من الجانب الإجتماعي والإداري والسياسي من طرف النوميديين؟

ولمعرفة الأجوبة على هذه التساؤلات قمنا بوضع خطة لبحثنا، والمتمثلة في مقدمة وخاتمة وثلاثة فصول وألحقناها بفصل تمهيدي.

ففي الفصل التمهيدي قمنا بدراسة حول بلاد المغرب القديم، كونه مسرح الأحداث وجعلناه من مبحثين، المبحث الأول دراسة جغرافية للمنطقة، والمبحث الثاني دراسة بشرية وتاريخية.

أما الفصل الأول فخصصناه للكتابة البونية ببلاد المغرب القديم، مُقسماً إلى ثلاثة مباحث تناولنا في المبحث الأول تعريفاً عاماً للكتابة، وكيف وصلت إلى بلاد المغرب القديم، أما المبحث الثاني فخصصناهُ للكتابة الفينيقية وعلاقتها بالكتابة البونية والبونية الحديثة والفروقات بينها في شكل الكتابة وقراءتها. أما المبحث الثالث، فقمنا بالتعرف على تقنيات الكتابة البونية والمواد المستعملة فيها، كما تطرقنا أيضاً إلى تقنيات القراءة للكتابة البونية، وكذلك تحدثنا على الجانب الباليوغرافي للكتابة البونية.

أما الفصل الثاني فخصصناه الى الفن الزخرفي على النصب النذرية في بلاد المغرب القديم المكتشفة في معبد الحفرة سيرتا بقسنطينة، وقسمناهُ إلى مباحث، تناولنا في المبحث الأول إلى التعريف بالفن الزخرفي وأنواعهِ، أما المبحث الثاني فتطرقنا إلى الرموز والنقوش الزخرفية المتألهة والفلكية من خلال النصب النذرية، أما المبحث الثالث فتناولنا الزخارف النباتية والحيوانية لنختمه بذكر الزخارف المعمارية ورموز الأسلحة.

أما الفصل الثالث والأخير، قمنا بدراسة وصفية حول الزخرفة والكتابة البونية، ومن أجل ذلك قمنا بأخذ نماذج لنقيشات من النصب النذرية المكتشفة في معبد الحفرة بقسنطينة والمعروضة بمتحف سيرتا نموذجا، والتي تناولها المؤلف الأستاذ الدكتور محمد الصغير غانم في مؤلفاته، وأجرينا عليها دراستنا الوصفية لفن الزخرفة والكتابة البونية.

أما العراقيل التي واجهتنا فتتمثل في التلف والتهشيم الذي أصاب العديد من النصب فأصبحت بذلك تلك النقوش والكتابات غير واضحة بما فيه الكفاية لإجراء الجانب التطبيقي عليها، اما تلك العراقيل الشخصية والتي تصادف كل شخص فلا يسعني الحال أن أذكرها في

هذا المجال البحثي العلمي الذي اخترته، ففي سبيله تُهانُ كلُّ الصُّعوبات والعَراقيلُ، ومن العراقيل كذلك شح المادة العلمية وقلة المؤلفين والباحثين الذين تناولوا هذا الموضوع.

أما المنهج المتبع وفي مثل هذه الدراسات فتمثل في المنهج التاريخي الوصفي الذي يُمكننَا من وصف النقيشات.

أما أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا فتتمثل في مؤلفات هيرودوت وابن خلدون.

ومن المراجع:

- محمد الصغير غانم نصوص بونية وليبية مختاره من التاريخ الجزائر القديم.
- محمد الصغير غانم المظاهر الحضارية والتراثية لتاريخ الجزائر القديم.
- محمد الصغير غانم سيرتا بين النشأة والتطور.
- محمد الهادي حارش دراسات ونصوص في تاريخ الجزائر وبلدان المغرب في العصور القديمة وغيرها من المؤلفات القيمة.

وأخيرا نتمنى أننا قد وفقنا في بحثنا هذا.

الفصل التمهيدي

دراسة جغرافية وتاريخية لبلاد المغرب القديم

1 **المبحث الأول: دراسة جغرافية لبلاد المغرب القديم.**

1.1 الموقع الجغرافي.
2.1 جغرافية المنطقة حسب المؤرخين الكلاسيكيين.

2 **المبحث الثاني: دراسة بشرية وتاريخية لبلاد المغرب القديم.**

1.2 شعوب وقبائل بلاد المغرب القديم.
2.2 السكان الأصليين.
3.2 السكان الوافدين.

1 المبحث الأول: دراسة جغرافية لبلاد المغرب القديم

1.1. الموقع الجغرافي:

تقع بلاد المغرب بين خطي طول 10 غرب غرينتش والمار غرب مدينه لشبونة ينطبق على الساحل الاطلسي لبلاد المغرب بينما 25 الشرق والمار لمنتصف جزيرة كريت ينطبق على الحدود الشرقيه لليبيا الحالية تنحصر المنطقة بين دائرتي عرض 18 و38 شمالا.

وتقع المنطقة المغاربية على رأي بعض المؤرخين في شكل رباعي غير منتظم في شمال افريقيا تحده شمالا الجبال ذات القمم المسننة يتجاوز ارتفاعها 2000 متر والمعروفة بجبال الاطلسي[1] محصورة بين غربي النيل شرقا والبحر المتوسط شمالا والمحيط الاطلسي غربا والصحراء الكبرى جنوبا التي تفصل المغرب عن السودان وتسمى العرق[2] ويذكر ابن خلدون(المغرب قطر واحد مميز بين الاقطار يحده من جهة الغرب البحر والمحيط الاطلسي ومن جهة الشمال البحر الرومي المتوسط ومن جهة الجنوب العرق وهي تمثل سياجا على المغرب من جهة الجنوب حتى تلتقي بصحراء مصر الغربية[3].

2.1. جغرافية المنطقة حسب المؤرخين الكلاسيكيين:

وقد دون كل من المؤرخين المحدثين والمؤرخين الكلاسيكيين جغرافية بلاد المغرب نذكر منهم

- جغرافية بلاد المغرب حسب هيرودوت[4]:

جاء عن هيرودوت عن بلاد المغرب من خلال ذكر قارات العالم القديم حيث صنف لوبا بأنها قارة ثالثة بعد اوروبا واسيا حاليا تمتد حدودها من غرب مصر الى رأسي سولييس وهو ما يتفق مع المصادر القديمة ويمكن تقسيمها الى ثلاثة أقاليم:

[1] محمد الهادي حارش، التاريخ المغاربي القديم، السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ إلى الفتح الإسلامي المؤسسة الجزائرية لطباعة، الجزائر، 1994ص ص 14-15.
[2] العرق: الأراضي الرملية.
[3] ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم، حتى ذوي السلطان الأكبر، ج6، (د.ط) ت ج: سهيل ذكار وآخرون، دار الفكر، بيروت 2000، ص117.
[4] هيرودوت: مؤرخ إغريقي لقب بأبو التاريخ (484 ق م – 425 ق م).

أ- الاقليم الساحلي: وتنتشر فيه القبائل اللوبية على طول الشريط الساحلي المطل على بحر ليبيا حيث تقسمه الى منطقتين تفصيلها التريتون الشرقية[1] تمتد حتى نهر النيل حتى نهر الترتيون غربا ساحلها رملي منخفض وهي موطن قبائل البدو والغربية تمتد من التريتون شرقا الى المحيط الاطلسي غربا كما اشار انها موطن الليبيين المزارعين وهي جبلية حافلة بالوحوش الضارية.

ب- الاقاليم الداخلية: التي تعتبر امتداد لموطن القبائل اللوبية الساحلية يوازي الاقليم الساحلي.

ت- الاقليم الصحراوي: هو اقليم مناخه صحراوي قاسي تصعب فيه المعيشة ويعتبر طريق القبائل في التنقل[2].

- جغرافية بلاد المغرب حسب استرابون:

قدم استرابون وصفا لجغرافية بلاد المغرب في قوله (...تمتد بين الاسكندرية شمالا وميروي عاصمة اثيوبيا جنوبا على امتداد 10 ألاف ستاديوم حيث تقع على الحدود المشتركة بين منطقه المحرقة وبين الأرض المأهولة ونستطيع حسابة مسافة 3000 ستاد[3] يوم تقدر اقصى امتداد جغرافي طوليا للوبة بحوالي 13ألف ستاديوم ومع ذلك لا نستطيع تحديد دقيق لكامل المساحة[4]، وقد وضع استرابون ليبيا بعد آسيا الحالية في مساحتها وتأخذ شكل مثلث قائم و وقسمها الى ثلاث مناطق:

أ- المنطقة الأولى: تمتد من بحرنا-كما ذكر استرابون-البحر الابيض المتوسط وهي خصبة تتاخم مع الحدود القرطاجية الى غاية موريطانيا وأعمدة هرقل[5].

ب- المنطقة الثانية: تمتد حتى طول المحيط وهي اقل خصوبة من الاولى

ت- المنطقه الثالثة: تتوسط المنطقة الخصبة والصحراوية ولا تنبت الا السيليفيوم[6].

أما المناخ فقد ساء المناخ الرطب على القسم الشمالي الغربي في ليبيا والجزء الجنوبي حار جدا وقليل المطر وقاحل[7].

[1] على رواية هيرودوت هي موجودة على الساحل الليبي الخالي ببنغازي.

[2] هيرودوت، تاريخ هيرودوت، ط1، ترجمة: عبد الإله ملاح، المجمع الثقافي، الإمارات العربية، 2001، ص147 إسترابون جغرافي إغريقي (63-20 ق م) ألف سبعة عشر مجلدا تميزت أعماله بالدقة والجدية.

[3] ستاديوم: وحدة قياس قديمة حيث 1 ستاديوم= 177,6 متر، نفسه.

[4] إسترابون، الجغرافيا، (ب-ط)، ترجمة محمد مبروك الدويب منشورات جامعة قارينوس، ليبيا،2006، ص،ص 19-20 أعمدة

[5] هيرقل: مضيق جبل طارق حاليا.

[6] استرابون، الجغرافيا المرجع نفسه ص20.

[7] استرابون، المرجع نفسه ص .20

- جغرافية بلاد المغرب القديم حسب بلين الكبير[1]:

حيث قدم امتداد هذه المنطقة وهي المحصورة بين الحدود الغربية لمصر حتى المحيط الاطلسي وبها خليج سرت وتريتون وأعمدة هرقل وكان الاغريق يسمون إفريقيا ليبيا والبحر الذي يحدها يسمى البحر الليبي تمتد اقصى حدودها الى مصر وسواحلها على خط منحرف متواصل مع الغرب وهي أكثر المناطق قلة للخلجان[2].

- جغرافية بلاد المغرب القديم حسب سالوست[3]:

وفي وصفه لجغرافية المنطقة بحيث يصنفها في الجزء الثالث من العالم ويحدها من الغرب المضيق الذي يصل بحرنا بالمحيط وأنها تمتاز بالحرارة الشديدة وبصحاري واسعة اما وصفه للظروف المناخية يذكر ان الارض خصبة وهي صالحة لتربية الحيوانات لكنها غير صالحة لغرس الاشجار[4].

- جغرافية بلاد المغرب القديم حسب بطليموس[5]:

ويقسمها الى خمسة مقاطعات أو أقاليم وهي:

أ- مافريتانيا تينغيتاني: وتمثل موريتانيا الطنجية.
ب- مافريتانيا كايسارنيسيا: وتمثل موريتانيا القيصرية.
ت- نوميديا (افريقيا).
ث- كيرينايكي (قورينائية).
ج- مارماريكي (مارماريكا): الاقليم المسمى ليبيا حاليا كما أشار الى عدد من الوديان المنتشرة عبر سواحل التي كان لها الأثر المباشر في ازدهارها مثل نهر خول ماث - نهر الشلف حاليا.

[1] بلين الكبير، يعرف بإسم ببليوس الكبير أو القديم ولد 23م كان ضابطا من طبقة الفرسان بإفريقيا توفي سنة 79 م، أثناء رصده ظاهرة البركان الشهيرة (أنظر مها عيساوي).
[2] مها عيساوي، المجتمع اللوبي في المغرب القديم، من عصور ما قبل التاريخ إلى عشية الفتح الإسلامي، أطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ القديم، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009-2010، ص 12 .
[3] سالوست: هو مؤرخ روماني عاش في القرن الأول قبل الميلاد (87-36 ق م) كان أحد المقربين من بوليوس قيصر (انظر: عبد المالك سلاطينه، المستوطنات الفينيقية البونية اطروحة الدكتوراه)
[4] سالوست: الحرب اليوغرطية، (ب، ط). تر. محمد المبروك الدويب، منشورات جامعة بنغاري، ليبيا (ب، س) ص 30، ص31.
[5] بطليموس: بطليموس كلاوديوس، جغرافيا ليبيا ومصر ط 1، ترجمة: محمد المبارك الدويت، منشورات جامعة قارنوس ليبيا 2004، ص 21

- جغرافيا بلاد المغرب القديم حسب المؤرخين المحدثين:

تقع بلاد المغرب في شمال القارة الافريقية حيث تظهر خريطتها في شكل رباعي غير منتظم تمتد بين خطي طول 18 و38 شمالا وبين خطي عرض 25 شرقا و17 غربا.

وهي بذلك تشغل موقعا استراتيجيا من خلال وقوعها على الضفة الجنوبية للحوض الغربي من البحر المتوسط بالإضافة الى انفتاحها على الحوض الشرقي من خلال سواحل بلاد المغرب الشرقيه وكذا حلقة وصل بين ضفتي المتوسط والقارة الافريقية[1].

وقد أشار محمد الهادي حارش الى ان تباين تضاريس يرجع الى عدة عوامل منها: القرب والبعد عن البحر ام الصحراء التي ادت الى تباين الاقاليم المناخيه فقسوة المناخ القاري تقابلها برودة المناخ البحري الذي لا يشمل الا الشريط الساحلي مقارنة بمساحة البلاد الكاملة[2] اما فيما يخص الثروة الغابية تمثلت في البلوط والعرعار والارز وغيرها ومن خلال كتابات ومحدثين يمكننا ان نحدد البنية التضاريسية لبلاد المغرب والتي تتمثل في:

أ- الجبال: توجد في بلاد المغرب القديم سلسلتي جبال الاطلس التلي والصحراوي وتمتد سلسله الاطلس التلي من الغرب الى الشرق وتجاوز ارتفاعها 2000 متر والتي تتميز بقيمها المسننة اما سلسلة الاطلس الصحراوي فهي محادية للهضاب العليا الممتده بين السلسلتين[3].

ب- السهول: يتميز بلاد المغرب بوجود نوعين من السهول الساحلية محاذية للشواطئ مثل سواحل مجردة بتونس والسهول الساحلية الغربية بتونس والسهول العليا بالجزائر ما تعرف بمتيجا في الاطلس البليدي حاليا.

ت- الهضاب: وهي المنطقة الممتدة بين سلسلة الاطلس الصحراوي وهي أقل خصوبة من السهول وتعرف ايضا بالسهوب تستغل كمراعي وتتميز بالشساعة[4].

[1] محمد الهادي حارش، التاريخ المغاربي القديم، المرجع السابق ص ص 14-15.
[2] المرجع نفسه ص 16.
[3] شارل اندري جوليان، تاريخ افريقيا الشمالية، (دون،ط)، ترجمة: محمد مزالي، البشر بين سلامه، الدار التونسية للنشر، تونس 1969 ص 14.
[4] محمد الهادي حارش، التاريخ المغاربي القديم، المرجع نفسه ص 15.

2 المبحث الثاني: دراسة تاريخية لبلاد المغرب القديم

1.2. شعوب وقبائل بلاد المغرب:

تعتبر المصادر الأدبية والمادية أهم ما يساعد البحث في الوصول الى هدفه في دراسة أصل سكان المغرب القديم تتوجب الرجوع الى المصادر اليونانية مثل هيرودوت الذي أشار الى الأقوام التي سكنت بلاد المغرب القديم بقوله:(تسكنه مختلف القبائل الليبية إلا بعض أجزاءها التي سكنها الفينيقيون والإغريق[1].

ويقول:(تعيش هنا اربعة امم لا اكثر، اثنان منها اصليتان فالليبيون في الشمال والإثيوبيون في الجنوب والفينيقيون والاغريق استقروا فيها فيما بعد[2]...) وقد صنفهم هيرودوت على أساس نمط معيشتهم الى ليبيين رعاة متنقلين وهم يشكلون قبائل عديدة تعيش في المنطقة الممتدة بين مصر شرقا الى بحيرة اثيرون غربت ومن بين هذه القبائل ذكر: الادروماشيد، الجينداس الماشيل، الأوسيس، أما الليبيين المزارعين ساكنين البيوت فينتشرون في المنطقة الممتدة من بحيرة التمريتون حتى رأس سولييس المطل على المحيط الاطلسي والذي يشكل نهاية القارة فقد ذكر منهم الماكسوس، الاوزيس، الزويس، الجيزيت[3].

أما المصادر الرومانية فقد ورد ذكر السكان بلاد المغرب بقوله: (إن السكان الأوائل لإفريقيا هم الليبيون والجيتول ثم أضاف إليهم المور والنماد نتيجة إمتزاج السكان الأوائل ببقايا جيش هرقل، من ميديين والفرس والآرمن[4]...).

2.2. السكان الأصليون:

أ- المور: هي كلمة ذات أصل فينيقي تعني عندهم الغرب واسم موريتانيا او موريزيا قد اشتق من المور الذي اشار إليهم سالوس في حديثه عن السكان الاوائل لإفريقيا[5]، وقد جعل الموريون مزيج من اللوبيين والميديين استوطنوا القسم الغربي من شمال افريقيا الممتدة من واد ملوية إلى المحيط الاطلسي[6].

---

[1] هيرودوت، تاريخ هيرودوت، المرجع السابق ص 147.
[2] هيرودوت، المرجع نفسه، ص 310.
[3] هيرودوت، أحاديث هيرودوت عن الأمازيغ الليبيون، (ل،ط)، مصطفى الآعشى، مطبعة المعارف الجديدة، المغرب، 2009،ص 33.
[4] سالوست، الحرب اليوغرطية، المرجع السابق ص-ص 32،33.
[5] المرجع نفسه ص 31.
[6] عبد الرحمان خلفة، الديانة الوثنية المغاربية القديمة (منذ النشأة إلأى سقوط قرطاجة 146 ق م) مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجستير في التاريخ القديم، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر،2008/2007، ص 15.

ب- النوميديون: ورد أول اشارة إليهم عند هيرودوت بصيغة نوماداس قاصدا بها الليبيين البدو[1]، أما في القرن الثالث قبل الميلاد فقد اخذت كلمة نوميديا مدلولا جغرافيا تمتد من قرطاجة الى واد ملوية غربا، وكانت حدودها تتقلص وتتسع حسب قوتها او ضعفها ويسمي السكان النوميديين[2].

ت- الجيتول: أحد الشعوب الاصلية في بلاد المغرب القديم، ويعتبر الشعب الثالث الذي يعمر افريقيا الشمالية، كانت قبائل الجيتول من الهضاب العليا الى الصحراء جنوب بموريتانيا، ومن المحيط الاطلسي الى فزان، وقد ذكر استرابون شبه مناطق انتشارهم بالبقع على جلد الفهد، لم ترد هذه التسمية عند هيرودوت مما يدل على أن الجيتول ظهرت فيما بعد وكان الجيتول منقسمين الى عدة قبائل منها: الأتوتول، هذه الاخيرة لعبت دورا هاما في تاريخ المنطقة فهي القبيلة الاقوى وقد خصص سالوست الجيتول بلعب دور مهم في تكوين الشعب النوميدي[3] وقد كانوا يشكلون قسما كبيرا من جيوش حنبعل وقد تواجدوا بجوار وادي بورقرق ومدينة سيلا بالمغرب الاقصى حاليا وكانوا يهددون خطوط الاتصال بالأطلس ويشكلون خطرا على المستعمرات الرومانية وفي مجمل القول فهم يتمركزون في السهوب والمرتفعات الجنوبية والحواف الشمالية للصحراء فيما بين المحيط الاطلسي حتى فزان شرقا واشتهروا بممارسة الرعي[4].

3.2. السكان الوافدون:

أ- الفينيقيون: عرف التوسع الفينيقي في بلاد المغرب مرحلتين:

- المرحلة الاولى استكشافية: لمراقبه المنطقة اسست خلالها أوتيكا وليكوسوس وذلك نهاية الالف الثانيه قبل الميلاد.
- المرحلة الثانية استقرار: تمثلت فيه انشاء محطات تجارية ثابتة مثل: قرطاجة، وحضرموت (سوسة)[5] وقد كانت العلاقة بين الفينيقيين واللوبيين الذين الذين يعتبرون السكان الاصليين السلمية التجارية ولعل الاستمرار في هذا التوافق بينهما منذ تأسيس قرطاجة الى القرن الخامس قبل الميلاد دليل على الانسجام بين الطرفين كما يمكن أن تكون تلك الفترة التي تكونت فيها الحضارة البونية (الفينيقيين اللوبيين[6]).

---

[1] محمد البشير شميني، الاحتلال الروماني لبلاد المغرب (سياسة الرومنة 16 ق م) طبعة 2، المؤسسة الوطنية لكتاب الجزائر(ب،س) ص،ص، 163،164.

[2] المرجع نفسه 165.

[3] سالوست ، الحرب اليوغرطية، المرجع السابق، ص 33.

[4] محمد الهادي حارش، التاريخ المغاربي القديم، المرجع السابق ص 32.

[5] سوسة: هي مدينة تونسية تقع على بعد 140كلم جنوب العاصمة، أسسها الفينيقيون في الألف الأولى قبل الميلاد وتغير اسمها وأطلق عليها حضرموت.

[6] محمد الشير شنيتي: نوميديا وروما الامبراطورية، تحولات اقتصادية واجتماعية في ضل الاحتلال، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 2012 ص 198.

ب- الرومان: بعد سقوط قرطاجة وتدميرها سنة 146 قبل الميلاد دخل الرومان بلاد الكبير من بابها الواسع بل وتربع على عرشها ونهب خيراتها وقد وفدت جميع طبقات المجتمع الروماني من حكام وتجار ومزارعون وقد تركز هؤلاء في المدن البونية التي تتوفر على مرافق الراحة والرفاهية[1].

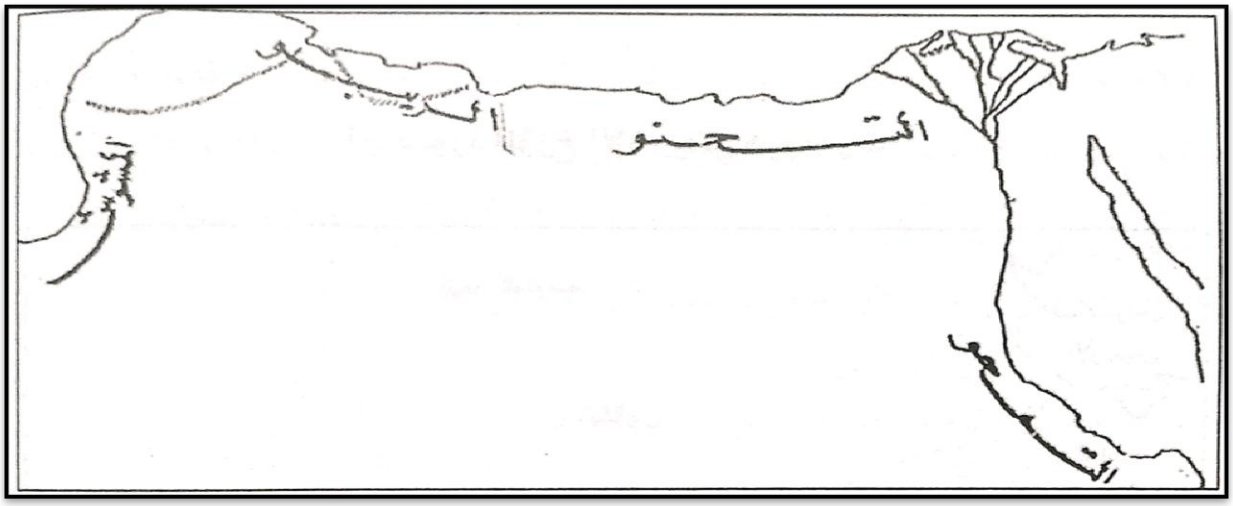

الشكل رقم 1: خريطة توضح بلاد اللوبيين حسب المؤرخ هيرودوت[2]

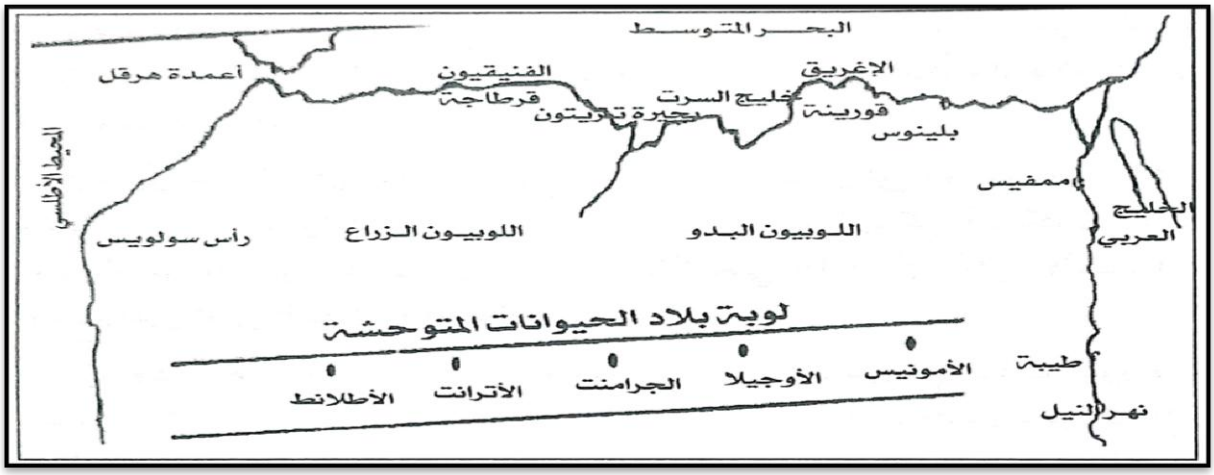

الشكل رقم 2: القبائل الليبية في عام 1200 قبل الميلاد[3]

[1] محمد الشير شنيتي، نوميديا وروما الإمبراطورية، المرجع السابق ص 199.
[2] محمد الصغير غانم، نصوص بونية ليبية مختارة من تاريخ الجزائر القديم، دار الهدي، عين مليلة، الجزائر، السنة 2012، ص 150.
[3] المرجع نفسه، ص 151.

الفصل الأول

الكتابة البونية وعلاقتها باللغة والكتابة الفينيقية

1.1 **المبحث الأول:** الكتابة ووصولها إلى بلاد المغرب القديم

1.1.1 تعريف عام للكتابة ونشأتها.
2.1.1 وصول اللغة والكتابة الفينيقية إلى بلاد المغرب القديم.

2.1 **المبحث الثاني:** الكتابة الفينيقية وعلاقتها بالكتابة البونية والبونية الحديثة

1.2.1 الكتابة الفينيقية.
2.2.1 الكتابة البونية.
3.2.1 الكتابة البونية الحديثة.
4.2.1 الفرق بين الكتابة الفينيقية والبونية والبونية الحديثة.

3.1 **المبحث الثالث:** تقنيات الكتابة البونية والمواد التي استعملت فيها

1.3.1 المواد المستعملة في الكتابة البونية.
2.3.1 تطور الكتابة الفينيقية إلى الكتابة البونية والبونية الحديثة.
3.3.1 تقنيات قراءة الكتابة البونية.
4.3.1 الجانب الباليوغرافي للكتابة البونية.

1.1 **المبحث الأول:** الكتابة ووصولها إلى بلاد المغرب القديم

1.1.1 تعريف عام للكتابة ونشأتها:

تشكل الكتابة جزء مهم من الحضارة الانسانية لذلك فاذا أردنا ان نعطي للكتابة تعريفا فإننا نقول "هي عبارة عن اجراءات تعبيرية تهدف لإثبات اللغة المنطوقة، قصد توصيل المعارف والافكار التي يراد تداولها بين ابناء البشرية[1].

وهكذا فلقد تشكلت في ذهن الانسان في البداية انطباعات، وتجسدت في عدة كلمات تعاونت في نطقها حركات الفم واللسان والحلق، هذا بالنسبة للمتكلم اما المستمع او المتلقي فقد وصلت اليه في شكل ذبذبات صوتية، ولقد حلل العلماء والباحثون اللغويون تلك الاصوات المنطوقة منذ زمن قديم وصنفوها الى عدد يسمح برسم كل عنصر برمز كتابي يميزه، واعتمادا على النطق المتتابع لحروف كلمه ما نعيد تركيب أجزائها حتى تعطينا المفهوم المراد منها.

وقد اهتم الانسان البدائي بربط افكاره بكلمات وربطها في الاخير ببعضها حتى تحولت في الاخير الى كتابة تؤدي مفردات وجمل دالة[2].

فمثلا إذا رسم إنسان العصور الحجرية على الصخور أو الأشياء الصلبة، فإنه غالبا ما تكون تلك النقوش على هيئة حيوانات كانت تعيش في بيئته، وبذلك جسدها على جدران الكهوف وواجهات الصخور التي كانت تأويه، ولم يكن يقصد برسمها في بداية الأمر إظهار الجانب الفني، بقدر ما كان يهدف إلى التحكم في الصيد والاستجابة للطقوس السحرية التي كان يعتقدها في حياته البدائية[3].

2.1.1 وصول اللغة والكتابة الفينيقية إلى بلاد المغرب القديم:

قدم التجار الفينيقيون الى غرب البحر الابيض المتوسط ومعهم حضارة لا يستهان بها، والمتمثلة في اللغة والكتابة الفينيقية، والتي كانت الحد الفاصل بين فترة ما قبل التاريخ والفترة التاريخية في بلاد المغرب القديم.

---

[1] محمد الصغير غانم، نصوص بيونية –ليبية مختارة، المرجع السابق، ص 12.

[2] جون أ، هامرتين، تاريخ العام، الجملد الثاني، ت ر: وزارة المعارف، دار النهضة المصرية، القاهرة سنة 1965، ص ص 385-388.

[3] محمد الصغير غانم، نصوص بيونية –ليبية مختارة، المرجع نفسه، ص 12.

ولأن اللغة والكتابة الفينيقية اختفت في شرقي البحر الأبيض المتوسط، ذلك جراء زحف اللغتين الآرامية واللغة الاغريقية بعد غزو الاسكندر المقدوني للشرق القديم، فإن اللغة البونية في غرب البحر الأبيض المتوسط على العكس من ذلك، فقد استمرت لعده قرون في بلاد المغرب القديم، وحتى بعد تهديم قرطاجة كانت هي اللغة المتداولة بين الاوساط الشعبية رغم وجود لغات اخرى تنافسها مثل الليبية واللاتينية[1].

ومن جهة يعتقد المختصون في ميدان اللغات السامية بأن التعابير التي تسربت الى اللغة الفينيقية في بلاد المغرب القديم لم تبق سطحية فقط بل تناولت التراكيب ومخارج الأصوات التي تؤديها[2].

[1] محمد الصغير غانم، نصوص بونية –ليبية مختارة، المرجع السابق، ص 34.
[2] محمد الصغير غانم، معالم التواجد الفينيقي البوني في الجزائر، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، سنة 2003، ص 125.

2.1 **المبحث الثاني:** الكتابة الفينيقية وعلاقتها بالكتابة البونية والبونية الحديثة

1.2.1 **الكتابة الفينيقية:**

لقد وصلت الكتابة الفينيقية في غرب البحر الأبيض المتوسط بعد تأسيس مدينة قرطاجة سنة 814 ق م، ولا سيما في الجزر مثل مالطا وسردينه وصقليه والتي هي كتابة كلاسيكية في مظهرها.

فالحروف تظهر أكثر حجما من تلك التي وجدت في الوطن الأم (فينيقية)، ولم تخرج من هذا السياق أيضا حروف الكتابة القرطاجية العائدة الى القرن السادس ق م[1].

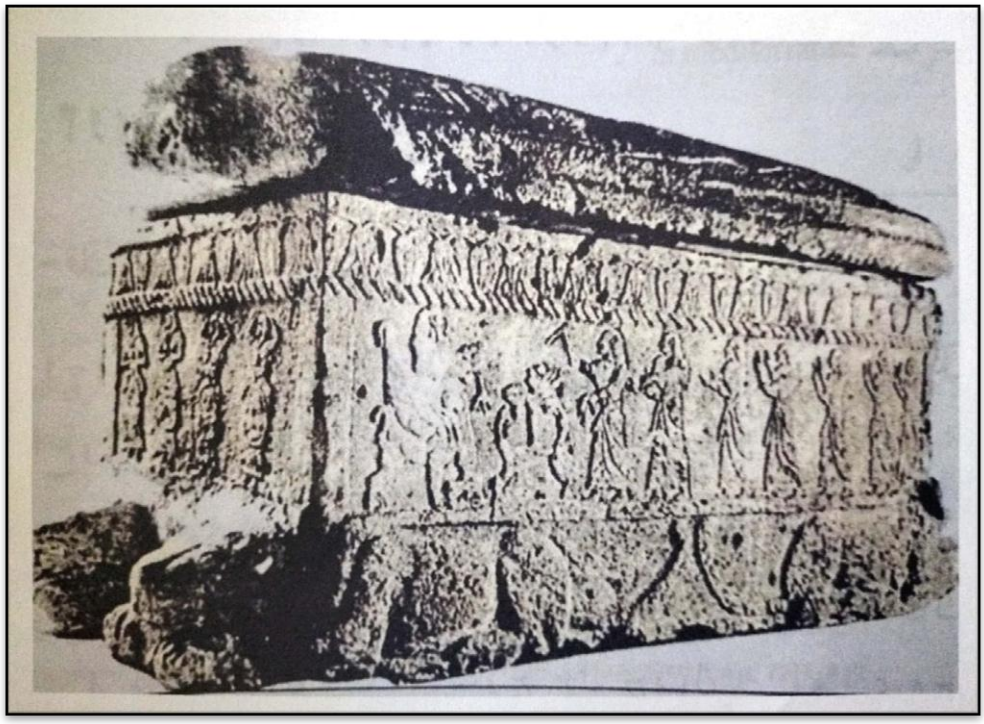

الشكل رقم: 03[2]

تابوت الملك أحيرام الذي وجدت على غطائه أول أبجدية كنعانية انتشرت في العالم القديم تعود إلى نهاية الألف الثانية ق م.

Donald Harden, The phoenicians

[1] محمد الصغير غانم، معالم التواجد الفينيقي، المرجع السابق، ص 41

[2] محمد الصغير غانم، نصوص بونية ليبية مختارة، المرجع السابق، ص37.

2.2.1 الكتابة البونية:

لقد نشأت هناك كتابة في بلاد المغرب القديم موازية الى الكتاب الفينيقية في الشرق، والتي ظهرت في قرطاجة وخاصة بعد القرن السادس ق م، والتي عُرفت بالكتابة البونية حيث امتزجت الكتابة الفينيقية الاصلية بالكتابة الليبية-النوميدية، وقد تميزت هذه الكتابة الاخيرة بمظهر حروفها الممتدة ذات المنظر المائل ثم المنحنية في بعض الأحيان[1].

ومن جهة اخرى تُعد الكتاب البونية من حيث الوظيفة هي الكتابة الرسمية في قرطاجة العاصمة وكامل مستوطناتها في غربي المتوسط.

وكان ذلك ابتداء من القرن السادس ق م حتى تاريخ سقوطها سنه 146ق م، وقد استمرت الكتاب البونية حتى ما بعد تلك الفترة المتمثلة في النقوش التذكارية للأمراء المغاربة بصفات اقل في الكتابة على المسكوكات[2].

3.2.1 الكتابة البونية الحديثة:

كانت الكتابة البونية الحديثة قد حلت محل الكتابة البونية القديمة ابتداء من سقوط قرطاجة، وفيه نظر الباحثين في عالم الكتابات السامية، فإن الكتابة الفينيقية في بلاد المغرب القديم حيث أصبح القائمون بنقش تلك الكتابة يميلون الى السرعة والى عدم الاعتناء في اعطاء الحروف الهيئة التي تستحقها[3].

وعلى سبيل المثال فإن حروف الباء (ب) والدال (د) والراء (ر) أصبح لا يفرق بينهما، بل تكتب على شكل ربع دائرة أو قوس ( ))، مما يجعل الشك والاضطراب للقارئ الدارس برموز الكتاب البونية الحديثة، حيث أنه لا يمكن التفريق بينها الا اعتمادا على المعنى الذي تؤديه الكلمة في معنى الجملة[4].

[1] محمد الصغير غانم، نصوص بونية –ليبية مختارة، المرجع السابق، ص 126.
[2] المرجع نفسه، ص 41.
[3] مها عيساوي، النقوش النوميدية في بلاد المغرب القديم، جسور، الجزائر ط1، سنة 2009، ص 164.
[4] محمد الصغير غانم، معالم التواجد الفينيقي، المرجع نفسه، ص 126.

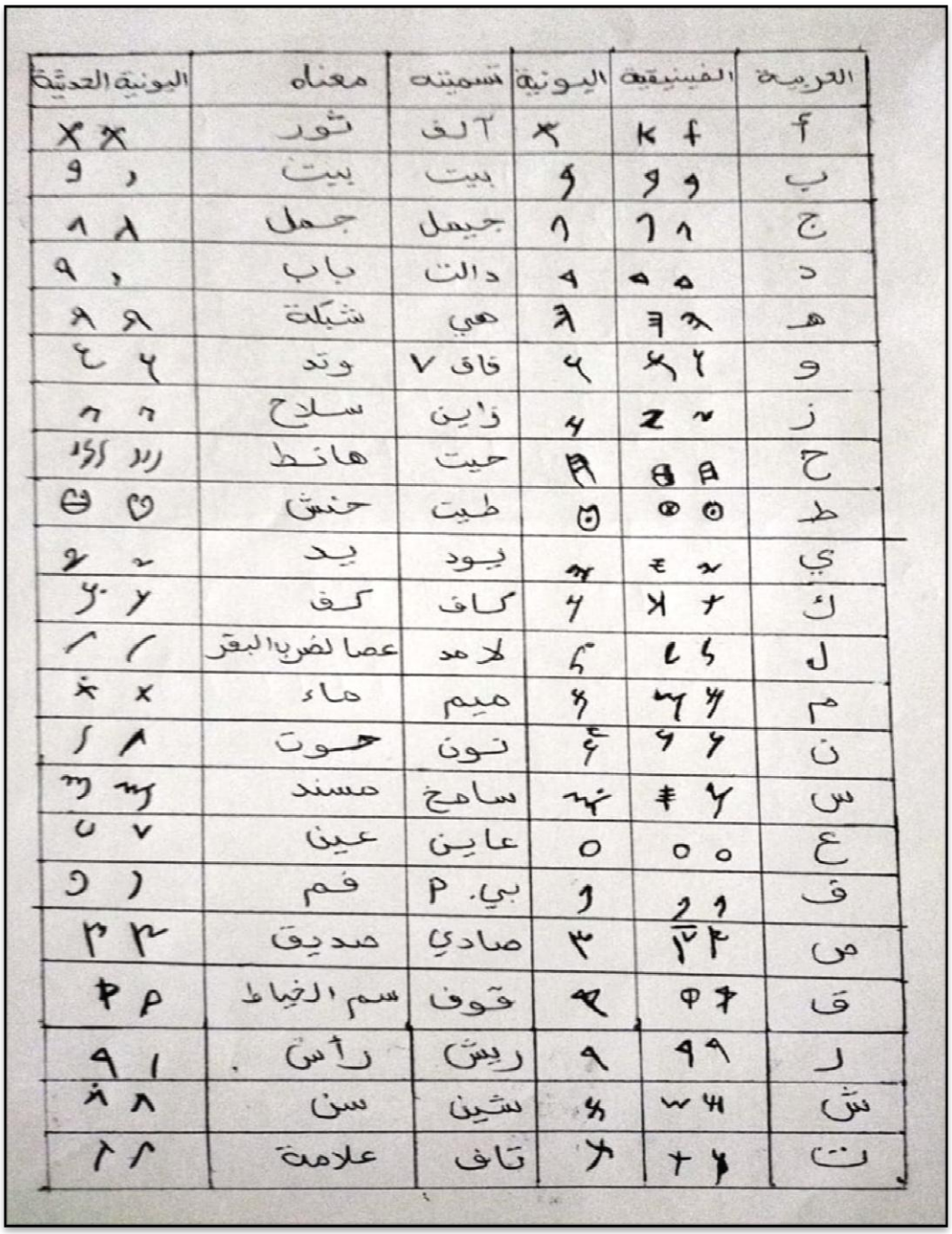

العربية	الفينيقية	البونية	تسميته	معناه	البونية الحديثة
أ	K ⊀	⊀	آلف	ثور	X X
ب	⌂ ⌂	⌂	بيت	بيت	⌂ ⌂
ج	⅂ ⅂	⅂	جيمل	جمل	⅂ ⅂
د	◁ ◁	◁	دالت	باب	◁ ◁
هـ	∃ ∃	∃	هي	شبكة	∃ ∃
و	Y Y	Y	فاق ٧	وتد	Y Y
ز	I I	I	زاين	سلاح	I I
ح	⊟ ⊟	⊟	حيت	هائط	⊟ ⊟
ط	⊙ ⊙	⊙	طيت	حنش	⊙ ⊙
ي	≤ ≤	⊀	يود	يد	⊀ ⊀
ك	⊀ ⊀	⊀	كاف	كف	⊀ ⊀
ل	⅃ ⅃	⅃	لامد	عصا لضرب البقر	⅃ ⅃
م	⋋ ⋋	⋋	ميم	ماء	⋋ ⋋
ن	⅂ ⅂	⅂	نون	حوت	⅂ ⅂
س	⋕ ⅂	⋕	سامخ	مسند	⋕ ⋕
ع	○ ○	○	عاين	عين	○ ○
ف	⅂	⅂	بي. ٩	فم	⅂ ⅂
ص	⅂ ⅂	⅂	صادي	صديق	⅂ ⅂
ق	⊕ ⊕	⊕	قوف	سم الخياط	⊕ ⊕
ر	٩ ٩	٩	ريش	رأس	٩ ٩
ش	⋕ ⋕	⋕	شين	سن	⋕ ⋕
ت	+ +	+	تاف	علامة	+ +

الشكل رقم: 04[1]

الأبجدية الفينيقو-بونية

[1] محمد الصغير غانم، نصوص بونية-ليبية مختارة، المرجع السابق، ص 36.

4.2.1 الفرق بين الكتابة الفينيقية والبونية والبونية الحديثة:

عند مقارنة الكتابة الفينيقية ووالدتها البونية، نجد ان الكتابة الأم كانت تفصل كلماتها بخط ثم اختفت تلك الفواصل، واصبحت حروف الكلمات متداخلة مما يصعب قراءتها، إلا ان البونيين أسرفوا في مد الحروف إلى الأسفل أكثر من ذي قبل، والى جانب ان معظم الحروف البونية ساكنة شانها شأن الأبجدية (الفينيقية)[1] الأم، إذ لا يمكن احتساب حرفي الواو(و) والباء(ب) أحرفا صوتية خالصة، بل نصف صوتية اما الأحرف الصوتية فقد اهملتها الأبجدية البونية.

فيمكننا أن نقول أن الابجدية ساكنة نقية صافية وربما حدث ذلك بتأثير من لهجات قدماء الليبيين، فإلى حد الأن لا زالت اللهجات المغاربية ساكنة، وقد وُجدت آثار هذه الكتابة على امتداد الشريط الغربي للبحر الأبيض المتوسط، وخصوصا في تونس والجزائر وليبيا، ومن أهم آثار هذه الكتابة التي تشهد على تقدم البونيقيين في دفن المعمار وحسب الضريح الذي عُثر عليه (بالدُّوقة) بتونس، ويرجع عهده الى القرن الثاني قبل الميلاد، وهو على الأرجح قبر الاغليد النوميدي (ماسينيسا)، وهذا الاثر محفوظ الان بالمتحف البريطاني تحت رقم 495، وكتب هذا الأثر باللغتين البونية والليبية، ولعلَّ الكتابة المتحدث بها والتي واصلت استعمالها حتى بداية العهد الميلادي، وقد استخرج الباحثون ثلاثة اوجه لكل حرف من حروف البونيقية المتأخرة وهذا سبب ابتعادها عن صور الابجدية الأم، وعند دخول الفرق الوندالية الهمجية إلى افريقيا الشمالية بطل استعمال الكتابة البونية الحديثة نهائيا[2].

ولملاحظة تلك الفروقات بين أشكال الكتابة انظر الأشكال رقم 5 و6 و7.

[1] محمد الصغير غانم، نصوص بونية-ليبية مختارة، المرجع السابق، ص 41.
[2] المرجع نفسه، ص 27.

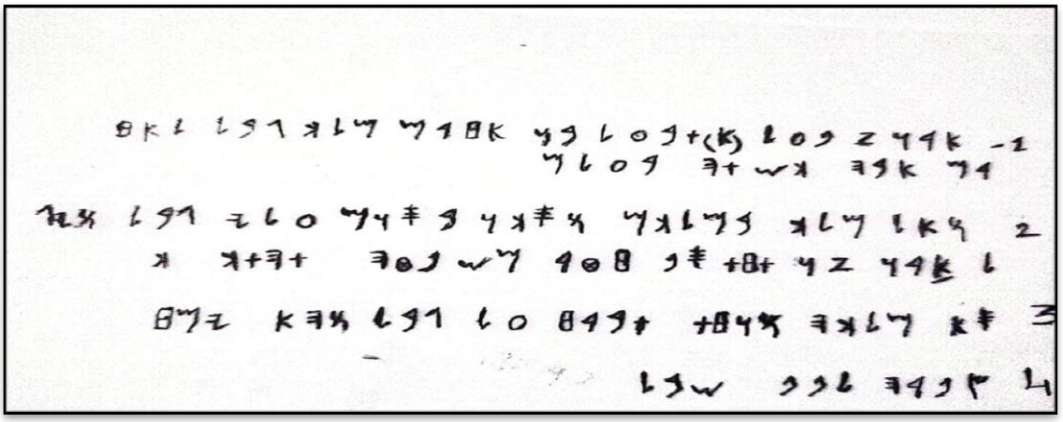

الشكل رقم: 05

نص النقش الفينيقية الذي وجد على تابوت الملك أحيرام [1]

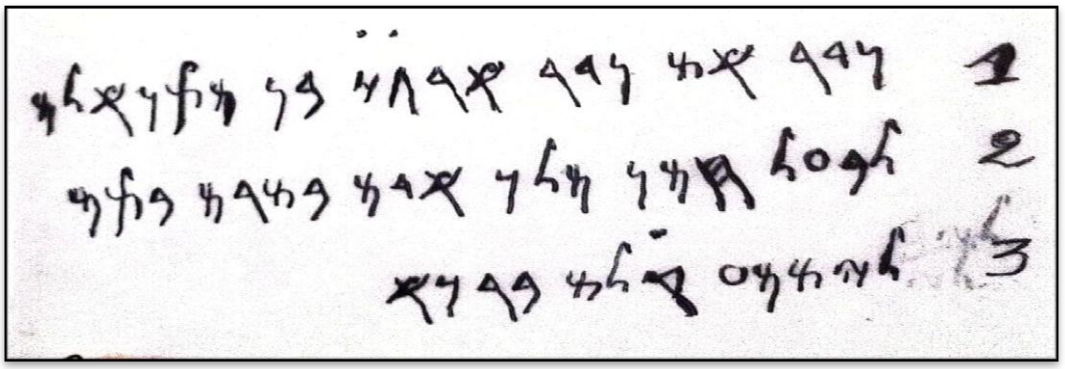

الشكل رقم: 06

كتابة بونية[2]

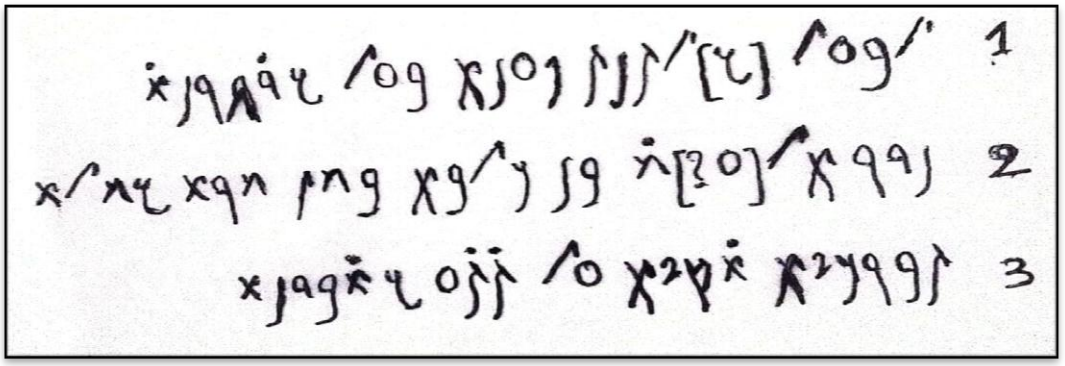

الشكل رقم: 07

كتابة بونية حديثة[3]

[1] محمد الصغير غانم، نصوص بونية – ليبية مختارة، المرجع السابق، ص 38.
[2] المرجع نفسه، ص 42.
[3] المرجع نفسه، ص 45.

3.1 **المبحث الثالث:** تقنيات الكتابة البونية والمواد التي استعملت فيها

1.3.1 المواد المستعملة في الكتابة البونية:

لقد كانت هناك ادوات لتنفيذ الكتابة والتي هي في الغالب ما تكون آلات حادة تصنع من العظام أو المعادن أو قلم من اليراع، يكتب بواحدة منها على الالواح الطينية او ينقش بها على شواهد القبور والنصب، ويمكن ان تتخذ الادوات الكتابية من ريش الطيور التي يكتب بها على أوراق البردي le papyrus والجلود ثم الورق[1]، أما طريقة الكتابة على الحجارة فقد تمت بواسطة شفرات مصنوعة من مادة البرونز او النحاس او الحديد، والتي عثر على العديد من الشفرات لهذه المواد وخاصة في مدينة قرطاجة[2].

2.3.1 تطور الكتابة الفينيقية إلى الكتابة البونية والبونية الحديثة:

من خلال دراسات الباحث ليدز بارسكي lidzbarski تبين أن الكتابة الخطية العادية السريعة الفينيقية العائدة للقرن الخامس قبل الميلاد كانت تحمل خاصية الكتابة الفينيقية الحديثة، والتي ظهرت فيما بعد في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط.

إن ملاحظة ليدز بارسكي كانت قد أكدت ما ذهب اليه ديسو dussaud الذي نُشرت اعماله في مجلة سوريا syriasسنة 1925 والتي كان من بينها نقيشة فينيقية عُثر عليها في جبيل[3] تمثل الكتابة العادية الخطية السريعة.

وبنفس المنظور فإننا إذا استعرضنا النقوش المكتشفة في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط، فإننا نجد نوعين من الكتابة الفينيقية والتي تبدو لنا في اول الامر انها تطورت عاديا ومحليا ولكن إذا أمعنا النظر فيها فإننا نلاحظ انها ليست فرعا قد اشتق من الجذع، ولكنها شكل من اشكال الاتصال الوطيد مع الكتابة الفينيقية الأم، علما بأن تاريخ تراث المستوطنات الفينيقية في غربي البحر الأبيض المتوسط كانت تتضمن كتابه النقوش القرطاجية في شمال افريقيا[4]، وهكذا فإنه وفي أول الامر يُلاحظ الباحث انَّه وجدت هناك بعض آثار

[1] محمد الصغير غانم، نصوص بونية – ليبية مختارة، المرجع السابق، ص 27-28

[2] محمد حسين فنظر، الحرف والصورة في عالم قرطاج، منشورات البحر الأبيض المتوسط، تونس، 1999، ص 196

[3] جورج كونتنو، الحضارة الفينيقية، ترجمة محمد عبد الهادي شعيلة، شركة مركز كتب الشرق الأوسط، القاهرة، 1948، ص 20.

[4] Decret F. et M.Fantar, L'Afrique du Nord dans l'antiquité, Payot, Paris, 1974 PP 157-159

الكتابة ذات الطابع القديم سجلت احرفها بالكتابة الفينيقية الكلاسيكية، وتوفر ذلك النوع من الكتابة في قرطاجة وجزر سردينيا ثم مالطا وصقلية.

كما نجد أن الكتابة المسمات بالبونية قد توافرت هي الاخرى بقرطاجة والمستوطنات المتوضعة في الحوض الغربي للبحر الأبيض للمتوسط وهي تتمثل في العديد من النصوص التي نذكر منها:

- النقوش العامة.
- النقوش الاهدائية.
- النقوش النذرية للآلهة القرطاجية البونية، والتي يأتي على راسها الالهة بعل حمون والآلهة تانيت بني بعل ثم الآلهة اشمون ثم بعل ايدير[1]، وغيرهم من الآلهة السامية الوثنية.

وبعد سقوط قرطاجة وتهديمها من قبل الرومان، فإن الكتابة البونية التي آلت شيئا فشيئاً للكتابة البونية الحديثة والتي إشتملت على بعض النقوش الاثرية للأمراء النوميديين[2].

والأمثلة كثيرة حول النقيشات الإهدائية والنذرية والتذكارية وفي عدة مناطق من بلاد المغرب، نذكر مثلا النقيشة التي علقت على ضريح الملك ماسينيسا بالدُّوقة والتي تعود الى السنة العاشرة من حكم ابنه ميسيبسا[3] (138-118 ق م)، وقد حملت بعض النُّقود التي تعود الى فترة الملوك النوميدين وهي الاخرى كتابات بونية وبونية حديثة.

وتجدر الملاحظة الى ان الكتابة البونية الحديثة التي حملتها بعض النقوش الاثرية العائدة الى الفترة النوميدية تختلف عن تلك التي سبقتها من حيث الباليوغرافية اي شكل الحروف المكتوبة[4].

3.3.1 تقنيات قراءة الكتابة البونية:

تعد الكتابة البونية تنوعا جديدا للكتابة الفينيقية في غرب البحر الأبيض المتوسط وبذلك فهي لا تختلف عنها إلا قليلاً، وهذا في شكلها حيث أذيال

[1] Ferdjiaoui A, Recherches sur les relations entre l'orient phnicien et Carthage,Beit El Hikma, Carthage,1992,P347.

[2] محمد الهادي حارش، دراسات ونصوص في تاريخ الجزائر وبلدان المغرب في العصور القديمة، دار هومة للنشر، الجزائر، 2015، ص 72.

[3] محمد حسين فنظر، الحرف والصورة في عالم قرطاج، المرجع السابق، ص 341.

[4] محمد الصغير غانم، معالم التواجد الفينيقي ، المرجع السابق، ص 126.

(أواخر) الحروف تبدو طويلة قليلا ما ومنعطفة، كما أنَّ حروفها تظهر أكثر حجما من تلك التي وجدت في الوطن الأم (فينيقية)[1].

وتتكون أبجديتها من 22 حرفا ساكنا وتقرأ من اليمين إلى اليسار أفقيا.

وفي الفترات اللاحقة ظهرت الكتابة البونية الحديثة بعد سقوط قرطاجة سنة 146 ق م، حيث عرفت انتشاراً وتنوعا كبيراً[2].

ويرى بعض الباحثين أن القائمين بنقش هذه الكتابة على ألواح حجرية كلسية أو حجارة رخامية، يميلون إلى السرعة وإلى قلة الاعتناء في إعطاء الحرف الهيئة التي يستحقها، وتجدر الإشارة إلى أن الجزء الأكبر من النقوش البونية كان قد أُكتشف مكتوباً على نُصب نَذرية في قرطاجة، حيث بلغ عددها حوالي 6000 نقيشة.

وتأتي بعد قرطاجة من حيث العدد مدينة سيرتا، والتي قارب عددها حتى الآن ما يزيد عن 1000 نصب، جُلب الكثير منها من معبد الحفرة البوني بقسنطينة حاليا[3].

ويُلاحظ أن أغلب ما يظهر في الكتابة البونية القسنطينية من حيث الحروف لها شكل خاص، وهي بذلك تختلف في هذا المجال عن الكتابة البونية الكلاسيكية والخالية من حروف العلة، والتي تستعمل في بعض الحالات الحروف الصوتية الأساسية (MaTares Lectionis) عند ملاحظة الصوت[4].

بصفة عامة لاحظ الباحثون خصوصيات هذا النوع من الكتابة البونية القسنطينية، وذلك خلال القرن الثاني ق م التليين الصوتي ثم اختفاء شبه كامل للحروف الحلقية وبتلك الظاهرة أصبح من المؤكد استعمال الرموز التي تؤدي الشكل بنطق الحروف الصامتة.

إن ظاهرة مدَّ الصوت في حالة وجود حرف العلة كان قد ترتب عنه خلق أسلوب جديد لإعطاء القيمة الصوتية للحروف، مثل علاقة مد الصوت

[1] محمد الصغير غانم، معالم التواجد الفينيقي البوني، المرجع السابق، ص 126.
[2] محمد حسين فنظر، حول النقائش البونية، افريقيا مجلة الدراسات الفينيقية البونية والآثار اللوبية، العدد 11، المعهد الوطني للتراث، تونس 1999، ص 118-119.
[3] محمد الصغير غانم، المملكة النوميدية والحضارة البونية، دار الهدى، الجزائر، 2006، ص 149.
[4] محمد الصغير غانم، المظاهر الحضارية والتراثية لتاريخ الجزائر القديم ج 3، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، سنة 2011، ص 163.

التي تعتمد على الألف أو الفتحة، وكذلك مد الصوت في حالة الياء التي تعتمد على الكسرة، ويضاف إلى ذلك مدِّ الصوت في حالة الواو المعتمدة على الضمة[1].

لذلك وُجدت الكتابة البونية الحديثة الموجودة على النصب النذرية القسنطينة قد كتبت بطريقة خاصة تختلف ضمنيا عن الكتابة البونية السابقة، كما أنها تضمنت أشكالا بسيطة ممَّا جعل الغموض في كثير من الأحيان ينتابُ حروفها[2].

فالكتابة البونية تعتمد في بنائها على الحروف الصامتة ولا تعطي أهمية لحروف الحركات، فهنا ندرك جيدا أهمية طريقة ضبط الأصوات في الكتابة البونية الحديثة من أجل معرفة نطق الكلمات المختلفة وكذلك أسماء الأعلام.

4.3.1 الجانب الباليوغرافي للكتابة البونية:

تبدو النُّقوش البُونية القسنطينة ذات أشكال ممدودة أو كبيرة الحجم ومائلة وهي لا تختلف عن الكتابة التي وُجدت في قرطاجة، والتي تشبه إلى حد كبير الكتابة الفينيقية في المشرق والتي تعتبر تسلسلا لها.

أما فيما يتعلق بالكتابة البُّونية الحديثة فهي على العُموم شبيهة بالتي عثر عليها في منطقة الشرق الجزائري والتي تنتمي إلى نفس النوع.

وبما أنَّ هذهِ الكتابة تَعتمد في مظهرها على البَساطة لا سيما في بناء بعضِ حُروفها، والتي غالبا ما تكون خالية من الحلقية العليا مما يجعلها في كثير من الأحيان عبارة على علامات مستطيلة ومائلة وقد تكون كبيرة الحجم أو صغيرة[3]، وهذا وفقا للظروف والمجالات التي تستعمل فيها وقد نتج عن ذلك أن علامة واحدة يمكن أن تُؤدي وظيفة عدة حروف في آن واحد، ويتمثل ذلك في رموز (ب) و (د) و (ر) والتي يدل عليها الرمز ( ) والشبيه بربع دائرة أو مطة شبه مائلة[4].

وهذا ما لاحظناه من خلال نص الكتابة البونية الحديثة والتي وجدت على النقيشة النذرية الموجودة في الشكل رقم 8.

[1] محمد حسين فنظر، الحرف والصورة في عالم قرطاج، المرجع السابق، ص 118.
[2] محمد الصغير غانم، المظاهر الحضارية والتراثية، المرجع السابق، ص 164.
[3] المرجع نفسه، ص 160.
[4] Fvrier J, Histoiree de l'écriture, Payot, Paris, 1984, PP 222-223

الشكل رقم: 08

صورة نقيشة نذرية بونية حديثة[1]

[1] محمد الصغير غانم، المظاهر الحضارية والتراثية، ج3، المرجع السابق، ص 161.

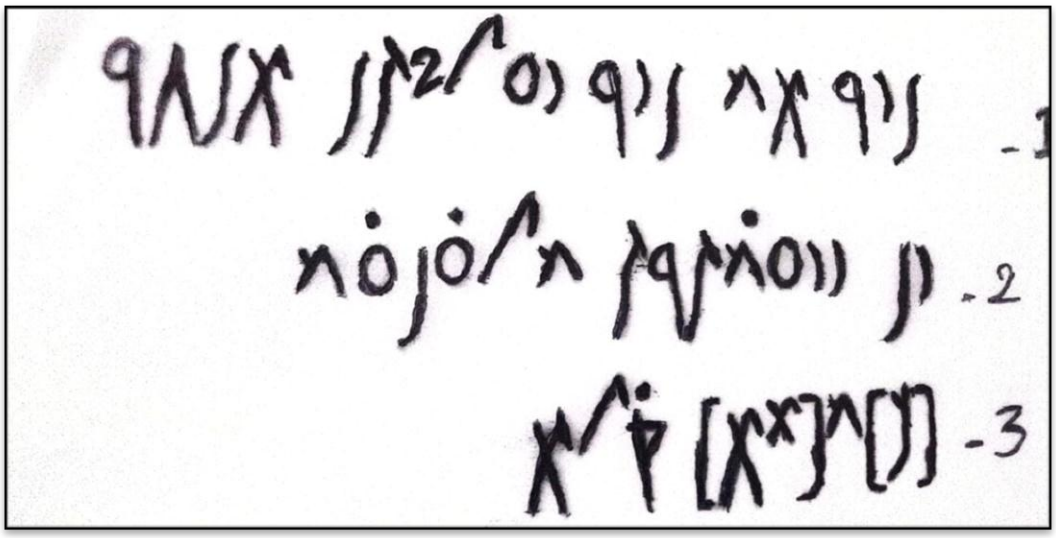

نلاحظ في حقل الكتابة نص كتابي مكون من 3 أسطر التالية:

النص الكتابي يتكون من 3 أسطر:

1- ن د ر ا ش ن د ر ب ع ل ي ت ن ا ن ج ر
2- ب ن ب د ع ش ت ر ت ش ل ع ن ع ش
3- (ك) ش (م ا) ق ل أ

مؤدية النص باللغة العربية:

1- نذر نذره بعل ياتون النجار.
2- بن بدعشترت شلعنعش
3- (ك) (ش) اسمع قول (؟)[1].

[1] محمد الصغير غانم، المظاهر الحضارية والتراثية، ج3، المرجع السابق، ص 162.

الفصل الثاني

الفن الزخرفي على النصب البونية النذرية في بلاد المغرب القديم

1.2 **المبحث الأول: التعريف بالفن الزخرفي وأنواعه.**

1.1.2 التعريف بالفن الزخرفي.

2.1.2 أنواع الفن الزخرفي.

2.2 **المبحث الثاني: الفن الزخرفي من خلال النصب البونية النذرية في بلاد المغرب القديم.**

1.2.2 الرموز والنقوش الزخرفية المتألهة:

أ- الآلهة تانيت.

ب- الصولجان.

ت- رمز اليد.

2.2.2 النقوش الزخرفية الفلكية:

أ- رمز الهلال وقرص الشمس.

ب- رمز النجمة.

3.2 **المبحث الثالث: الزخارف النباتية والحيوانية.**

1.3.2 الزخارف النباتية:

أ- رمز الزهرة.

ب- رمز جريدة النخل والسعفات.

2.3.2 الزخارف الحيوانية:

أ- رمز الكبش.

ب- رمز الثور.

ت- رمز الحصان.

4.2 **المبحث الرابع: الزخارف المعمارية والأسلحة.**

1.4.2 الزخارف المعمارية:

أ- رمز الأعمدة والتيجان.

ب- زخرفة الإستدارات الحلزونية(الإفريز).

ت- رمز المذبح والقاعدة.

2.4.2 زخرفة الأسلحة:

أ- رمز الدرع والرمح.

ب- رمز السيف.

1.2 المبحث الأول: التعريف بالفن الزخرفي وأنواعه.

1.1.2 التعريف بالفن الزخرفي:

لكلِّ حضارةٍ من الحضارات طابع فني خاص بها وتتميز به عن غيرها، وتعكس فيه للشعوب الأخرى نظام حياتها ونمط معيشتها وعاداتها وتقاليدها، ولا شك أن التاريخ سجل للفنون الزخرفية نشأتها الفطرية، والتي سجلت من خلالها بقاءها أحقابا من الزمن وكيف تغيرت وارتقت وتطورت، وذلك عندما أحس الإنسان بوجود قوى خفية تحرك الكائن والطبيعة وتهيمن على شؤونها[1].

فلجأ إلى التعبير عما في داخله من مهام وشؤون حياته ومعتقداته إلى رسم أشكال متعددة يعبر بها، ولأن الطبيعة كانت مصدر إلهامه وتفكيره، اتخذ من الظواهر الطبيعية ومما يحيط به من الكائنات الحيوانية والنباتية[2]، وغيرها ما يفسر به عن أحاسيسه ورغباته في الحياة.

فاتخذ بذلك رموزا لها وبدأ في رسمها وتشكيلها لتتطور فيما بعد إلى التفنن في رسمها وزخرفتها، لتصبح زينة قصدوا بها التجميل والتزين على كهوفهم ثم معابدهم وبيوتهم وعماراتهم.

واتخذت الزخرفة فيما بعد إلى مظاهر متميزة ومتعددة تنوعت قنواتها، لتصبح خاصة بحضارة عن غيرها.

2.1.2 أنواع الفن الزخرفي:

يمكن تصنيف الفن الزخرفي من حيث الوصف والمعنى الى عدة أنواع هي:

الرموز البدائية: وهي تعبيرات قديمة جداً لازمت انسان ما قبل التاريخ وكانت تتكون من نقاط وخطوط وأشكال بدائية[3].

الزخارف الرمزية: وهي التي كانت تمثل الأُلوهية وقوة الطبيعة والسحر، استخدمها الانسان الأول عندما أحس بوجود قوة ساحرة خفيه في مظاهر الطبيعة، ففزع وخاف وتحاشى غضب الالهة فراح يتقرب منها بتعبيرات زخرفيه متعددة.

[1] محي الدين طالو، المشهور في فنون الزخرفة، دار دمشق للطباعة سوريا سنة 2000، ص 11.
[2] مها عيساوي، المجتمع اللوبي في بلاد المغرب القديم، المرجع السابق ص 318.
[3] محي الدين طالو، المرجع نفسه ص 13.

الزخرفة الحيوانية: لقد رسم الانسان منذ القديم العديد من الصُّور المختلفة للحيوانات التي كان يصطادها أو التي استعملها في حياته اليومية واتخذها ألهةً له في السَّماء والأرض[1]، وبعض الظواهر الطبيعية مثل العواصف والرياح والجهات وغيرها، فاتخذ مثلا التنين والحصان والثور والكبش وبعض الطيور الجارحة آلهة عندهم.

الزخرفة النباتية والزهرية: وقد استُخدم فيها انواع كثيرة من النباتات والأزهار والورود، وكذلك السيقان والاغصان والاوراق والسنابل، وكذلك جريد النخل وسعفات الجريد وغيرها من النباتات.

الزخارف الكونية: وهي رموز فلكية رأوا فيها القوة في تغيير حياتهم وتلبية متطلباتهم، وإبعاد شرور الحسد والنحس فاتخذوها الهة لهم[2] مثل الشمس القمر الهلال النجمة وغيرها.

الزخارف الهندسية: وهي مكونة من خطوط متعامدة ومتوازية او مائلة أو متموجة أو منكسرة، وكذلك اشكال هندسية مختلفة[3] ومضلعات متعددة ومتداخلة فيما بينها، وكذا أقواس ودوائر وكونوا بها وحدات زخرفية متنوعة.

[1] زينب بلعابد، الملامح الجنائزية والنذرية للبونيين والنوميديين في المملكة النوميدية، دراسة تحليلية من خلال المعالم والقى الاثرية، أطروحة لنيل الدكتوراه العلوم في التاريخ القديم، ج1 ج2، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، الجزائر، 2015-2016.

[2] سامية لموشي، الرموز الدينية من خلال مجموعة أنصاب الآلهة ساتوزن المحفوظة بمتحف سيرتا، قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص الآثار القديمة، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، الجزائر، 2015/2014 ص 67.

[3] فيليب شيرنج، الرموز في فن الأديان والحياة، ترجمة عبد الهادي عباس الطبعة الأولى، دار دمشق للطباعة والنشر، سوريا سنة 1961، ص 367.

2.2 المبحث الثاني: الفن الزخرفي من خلال النصب البونية النذرية في بلاد المغرب القديم.

1.2.2 الرموز والنقوش الزخرفية المتألهة:

أ- الآلهة تانيت:

يمثل مدلول الآلهة تانيت تمثيل لصوره انثى والتي تجمع بين فكرة الحياة والخصوبة والحب، فهي بذلك تحمل نفس الافكار للآلهة عشتارت في المشرق الفينيقي[1] والآلهة عنخ عند المصريين القدامى والالهة أنكى عند السومريين ثم إنانا عند البابليين، وظهرت تانيت عند القرطاجيين وكذلك النوميديين في القرن السادس والخامس ق م.

وقد ظهرا نقش وزخرفة تانيت بعدة اشكال تتمثل في مثلث قاعدته للأسفل ورأسه للأعلى يمثل الجسد، ثم خط أُفقي على رأس المثلث يكون مستقيم أو منكسر إلى الاعلى يمثل اليدين، ثم دائرة أعلى المثلث تتوسط المستقيم وتمثل في الرأس، ويكون هذا الشكل بخط واحد وأحيانا بخطين انظر الشكل رقم 9 ويكون بإحدى يديها الصولجان[2].

الشكل رقم 9

[1] محمد الصغير غانم، سيرتا النوميدية النشأة والتطور، ج 3، دار العلا، عين مليلة، الجزائر، السنة 2015، ص 32.
[2] المرجع نفسه، ص 32.

ب- الصولجان:

ويتمثل الصولجان في عصا خشبية أوتصنع من المعدن، تعلوها دائرة او دائرتين شبه مفتوحة، ينطلق من نقطة التقائها شريطان والمصاحب للآلهة تانيت حيث تعني وترمز الى القوة والسلطة.

يظهر الصولجان بخط بسيط او خطين مضاعفين ويكون بارزا أو عميقا على واجهة النصب[1] انظر الشكل رقم 10، ويمكن أن يظهر الصولجان على تشبيك مفتوح الى الأعلى بدائرة او دائرتين وكذلك الشريطان للأعلى وأحيانا للأسفل، كما أن الصولجان يظهر بخط او خطين مزدوجين بارزين أو غائرين على سطح النصب.

ومهما يكن فإن رمز الصولجان عرف انتشارا كبيرا في سيرتا وفقا للأدلة التي وجدت على نصب معبد الحفرة منها نقوش مجموعة كوسته وتلك المنشورات من قبل أ بيرتي ول شارلي[2].

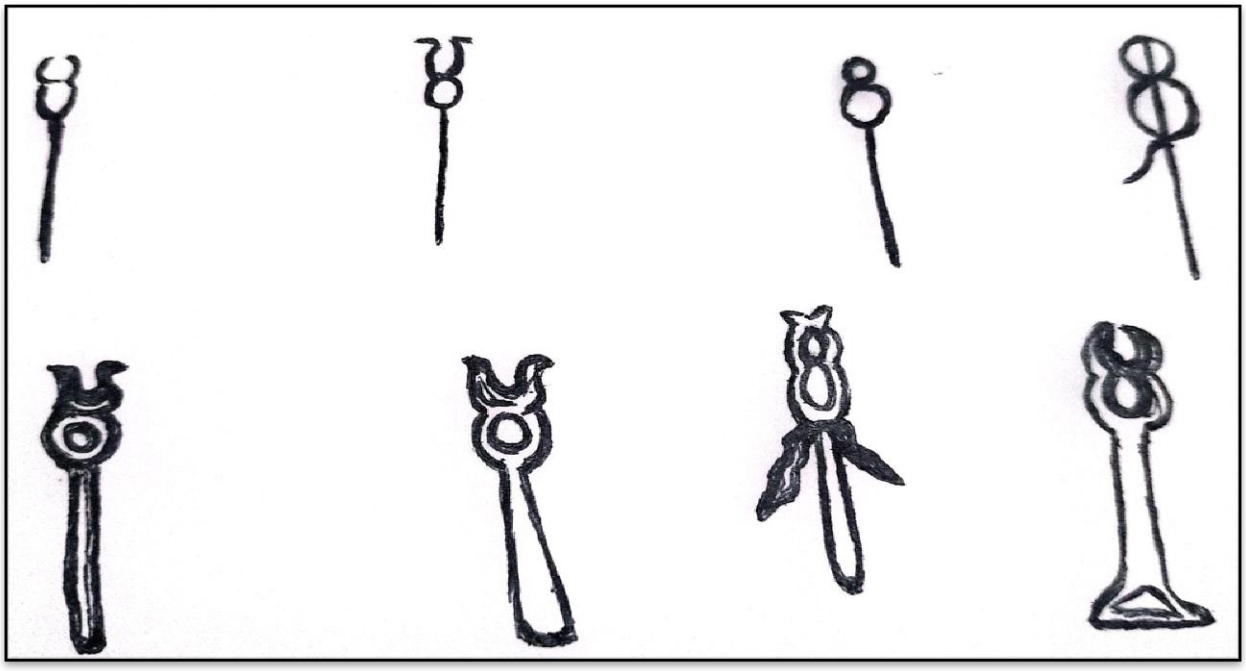

الشكل رقم 10

[1] زينب بلعابد، الملامح الجنائزية والنذرية، المرجع السابق، ج2، ص 554..
[2] محمد الصغير غانم، سيرتا النوميدية النشأة والتطور، المرجع السابق، ص 142.

ت- رمز اليد:

لقد وردت زخرفة اليد والذراع في الكثير من النقيشات البونية وكانت بجانب الآلهة تانيت والصولجان، وفي العديد من النقيشات يظهر الكف فيها مفتوحا إلى الناظر والكل محفورا او بارزا على السطح، حيث تتضح خطوط اليد بأصابعها الطويلة وسلمياتها البارزة، يلوح الذراع بسوار واحد او سوارين كما يلاحظ ايضا ظهور اليد والذراع من أعلى النصب، والملاحظ في نقوش نصب معبد الحفرة أن اليد تبرز مقرونة وترمز للآلهة تانيت وصولجان[1] انظر الشكل رقم 11.

لقد كانت لليد بالمشرق وظيفة التبرك فعند البونيين ترمز الى الالوهية المشرفة على الطقوس، والتي يرجى منها الحظ وهناك من يرى في وجود اليد رمز ابعاد المكروه كما هو جاري في بلاد المغرب الى يومنا هذا.

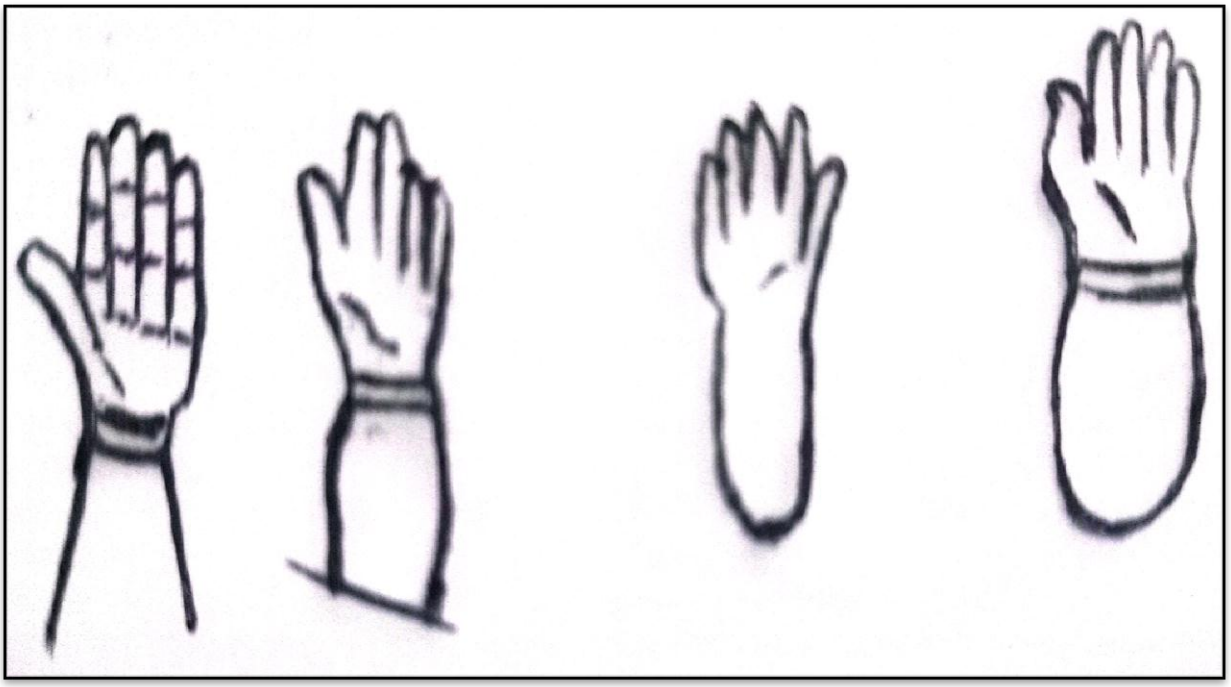

الشكل رقم 11

[1] محمد الصغير غانم، الملامح الباكرة للفكر الديني الوثني في شمال افريقيا، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، (ب س)، ص 91.

2.2.2 النقوش الزخرفية الفلكية:

أ- رمز الهلال وقرص الشمس:

الملاحظ أن هناك تشابها واضحا في رمز الهلال وقرص الشمس على النصب التي عثر عليها في معبد الحفرة والمحفوظة بمتحف سيرتا، حيث يظهر قرص الشمس والهلال أعلى رمز الالهة تانيت أو أسفلها أو على يمينها منقوشة ناتئة أو غائرة.

وقد يظهر الهلال متجه الى الأعلى أو الأسفل[1] ويكون في وسطه قرص الشمس، وقد يظهر كذلك الهلال مزود بقرنين سميكين وأفقيين الى حد ما، أين يتجه القرنان نحو الأسفل انظر الشكل رقم 12.

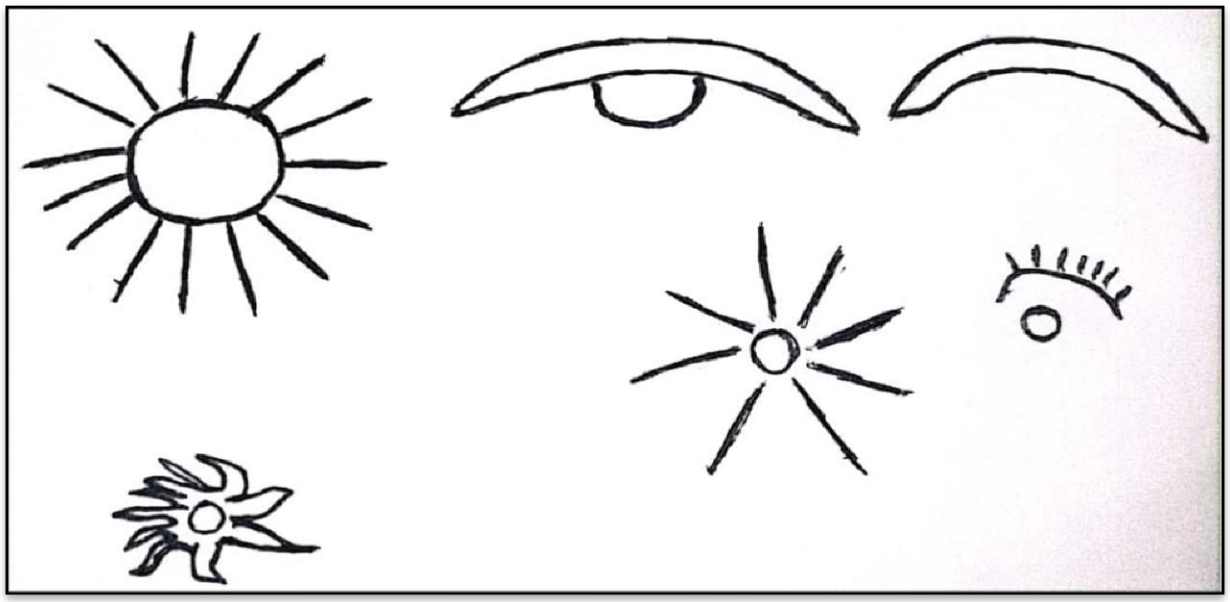

الشكل رقم 12

ب- رمز النجمة:

لقد وجد رمز النجمة على النُّصب النَّذرية المكتشفة بمعبد الحفرة حيث ترسم مختصره بشعاع واحد أو عده اشعة حيث كانت ترتبط بالقرص والهلال أو الهلال وحده.

ويمكن القول ان رموز القرص والهلال والنَّجمة كان مربوطاً بالعالم الأبدي، الذي هو مقر مجمعي الآلهة والتي كان من بينها الآلهين البونيين بعل حمون وتانيت بني بعل.

[1] محمد الصغير غانم، النصب البونية القسنطينية المحفوظة بمتحف اللوفر بفرنسا، قراءة جديدة وترجمة لكتاب فرانسوابير تراندي وموريس سنيتيزار، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، سنة 2015، ص 50، ص 51.

لقد وجدت هذه الرموز في بلاد الرافدين والشرق القديم ثم فينيقية وقبرص لتنتقل هذه الرموز والمعتقدات الدينية الى العالم البوني في بلاد المغرب القديم.

الشكل رقم 13

3.2 المبحث الثالث: الزخارف النباتية والحيوانية:

1.3.2 الزخارف النباتية:

هناك ثلاثة أنواع من الزخارف النباتية التي ظهرت على النصب البونية القسنطينية المحفوظة في متحف سيرتا واللوفر بفرنسا وهي تتمثل في الزهرة وجريدة النخيل ثم السعفة.

أ- رمز الزهرة:

هناك نُصب تحمل زخرفة الزَّهرة النجمية، ويلاحظ أنه في الحالتين أن الزهرة ذات ستة جفون مستطيلة الشكل، وهي ليست كتلك التي وجدت بنُصب قرطاجة ملتفةً حول دائرة وسطية، وهناك نُصب ذو جبهة ثلاثية الشكل ظهرت عليها نجمة سباعية الأشعة زخرفتها منقوشة نفذت بخط ضخم[1].

[1] محمد الصغير غانم: سيرتا النوميدية النشأة والتطور، المرجع السابق ص 56.

ب- رمز جريدة النَّخل والسعفات:

ويعتبر من العناصر النباتية لتي تواجدت على انصاب معبد الحفرة البوني حيث نجدها احتلت أماكن مختلفة داخل الأنْصاب وليست بكثرة أي قليلةُ الاستعمال، وفي بعض المواضع نجدها في يد النَاذر أو في يد رمز الالهة تانيت حاملة لجريدة نخيل، وتُعتبر جريدة النَّخيل تمثيلا للحياة الفَانية والحياة الاخرى[1]، وقد مُثلت بساقٍ مركزي خالي من الأوراق في القسم الاسفل وقد اتجهت سُعيفاتها إلى الاعلى، ممَّا جَعل تنظيمها شبيهاً بعظام السمك(حَسَكَة).

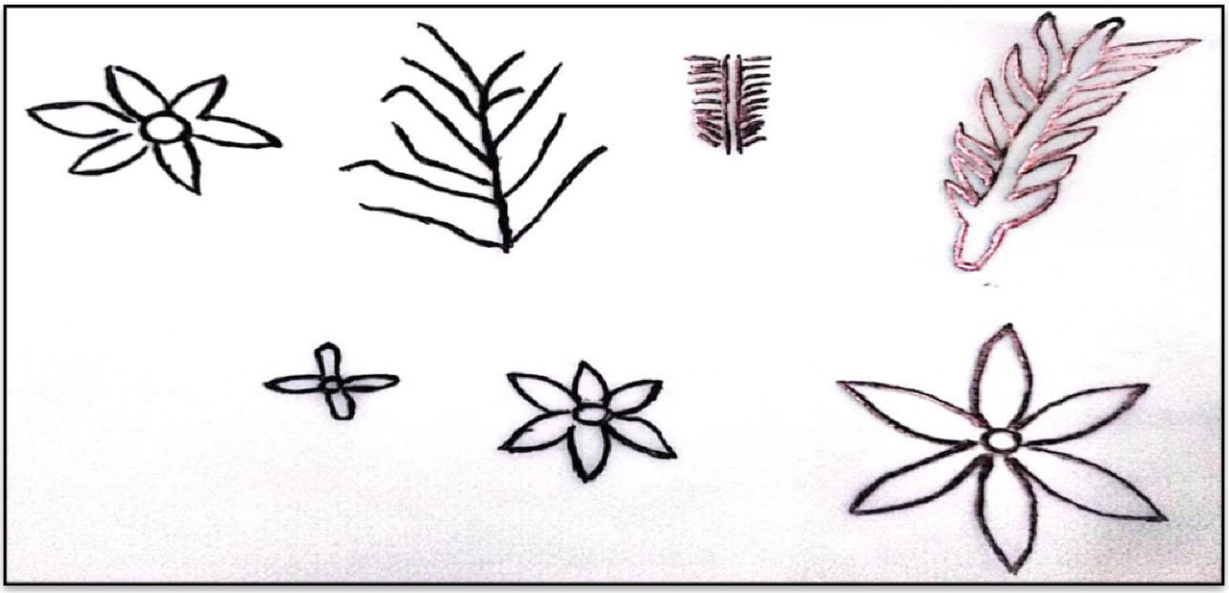

الشكل رقم 14

2.3.2 الزخارف الحيوانية:

تُعد زخرفة الحيوانات نادرة الوجود في نصب سيرتا بصفة عامة، حيث أحصى الدارسون ثمانية حالات، مُثلت فيها خمسة حيوانات مختلفة منقوشة أو بارزة بإتقان كبير.

أ- رمز الكبش:

ظهر رمز الكبش أو الخروف على الانصاب النَّذرية النوميدو بونية بشكل نادر، كما أنَّ زخرفة الأَغنام لم تكن غائبة على الأنصاب الأخرى، و مدلول الكبش هو رمز الأضحية لتعويض الطفل، أو ما يعرف عند الساميين بتضحية الاستبدال[2]، وكما يقال أنَّه قد جسدوا القوة الإلهية لبعل حمون بالكبش الأقرن ذو الهَالَة، و كما يؤكد أنَّ عبادته قديمةٌ جدًا، وهذا

[1] محمد الصغير غانم: النصب البونية القسنطينية، المرجع السابق، ص72.
[2] المرجع نفسه، ص74.

يوحي إلى أنَّ عبادته في الصحراء اقدم من عبادة الاله آمون، وقد توافرت رسوم الكبش في الجنوب الوهراني، و هذه الرسوم تعود إلى عصور ما قبل التاريخ حيث انها تبين سِعة انتشار تقديس المغاربة للكباش و حرصهم على نقلها اينما حلوا [1].

ب- رمز الثور.

إن ظهور رمز الثور بقرطاجة جاء في وقت متأخر، حيث يعود إلى نهاية القرن الثالث ق. م، أما في نوميديا وبحكم البعدين الزمني والجغرافي أن ظهوره يعود الى القرن الثاني ق.م، وقد كان رمز الثور يطغى على الرموز الاخرى[2].

وكان الثور من الحيوانات التي حظيت بتقديس الليبيين، الا ان انتشارها كان أقل من عبادة الكبش، وتعود بداية عبادة الثور إلى ما قبل التاريخ، ويظهر ذلك من خلال رسوم الثيران التي وُجدت بشكلين منها البسيطة جدا بدون لواحق كتلك التي عُثر عليها بتازورق بالهقار وفي سيلة، أما الثانية فهي الرسوم ذات القرص المجسد على الرسوم والنقوش الصخرية ب "الفزان" و "التبسي" بالتاسيلى وهذا ما يوحي بأن هذه الحيوانات كانت محل احترام كبير[3].

ت- رمز الحصان:

لم يكن رسم الاحصنة نادراً على النُّصب بل بالعكسِ من ذلك يوجد بكثرة على النقود البونية والنوميدية، لا سيما في فترة الملوك الأوائل حيث كان الحصان حيواناً شمسيا يرمز للآلهة بعل حمون كبير آلهة سيرتا، أو رمز للآلهة جرزيل (العجل الإفريقي اللُّوبي).

لكن تمثيل هذا الأخير بقي خفيا جدا إذا ما قيس بالآلهة تانيت حينئذ، كما يجب الاعتقاد بأن الحصان كان يؤدي وظيفة اخرى، تتمثل في أنه يرمز إلى قوة الحياة الابدية، كما اشير إلى ذلك مرارا إلى أنَّه رمز الثروة يتمناه النوميدي والذي غالبا ما يقدمه كإهداء دنيوي أو نذري[4].

[1] مها عيساوي: المجتمع اللوبي في بلاد المغرب القديم، المرجع السابق، ص 318.
[2] محمد الصغير غانم، سيرتا النوميدية النشأة والتطور، المرجع السابق، ص62.
[3] محمد الصغير غانم، الملامح الباكرة للفكر الديني الوثني، المرجع السابق، ص57.
[4] محمد الصغير غانم، سيرتا النوميدية، النشأة والتطور، المرجع نفسه، ص63.

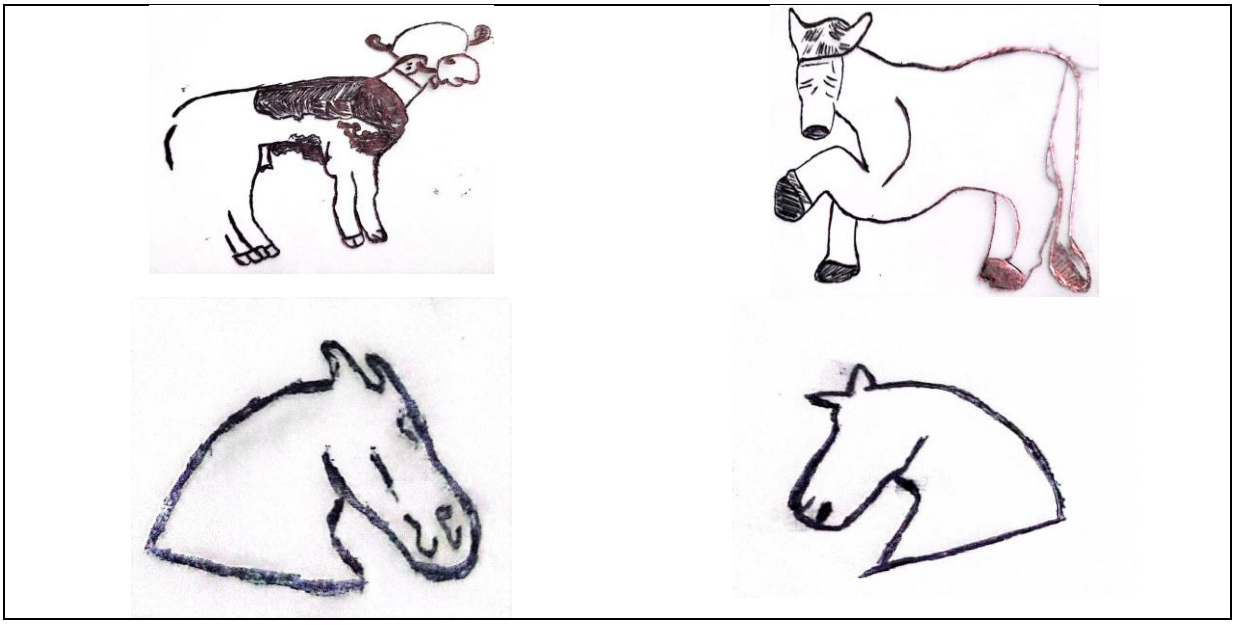

الشكل رقم 15

4.2 المبحث الرابع: الزخارف المعمارية والأسلحة.

1.4.2 الزخارف المعمارية:

أ- رمز الأعمدة والتيجان:

تعد الاعمدة والتيجان أقل ظهورا في رسوم نُصب سيرتا، وأكثر ندرة ممَّا هو موجود في قرطاجة، فلا نملك الا ثلاثة انواع رمزية معمارية من هذا النَّوع الذي يوجد به عمودان دون قاعدة يعلوهما تاجًا أيُّونِياً، حيث أنَّ العمود الأيمن منهمَا كانت معالمهُ قد ضاعت واندثرت ولم يتبقى منه الا أول عتبة مزينة بخط تحمل شارات متكسلة إضافة إلى واجهة منقوشة تمثل الإطار العلوي لحقل الكتابة.

أما في بعض النُّصب تمثل زخرفته حالة اصلية، بحيث ان العمودين فيها يستقران على ركيزة مزخرفة بإفريز من الزخارف المثلثة المحيطة بالإطار الكتابي، فالتاجان الأيُّولِيَان اللذان يمثلان قمة الجذع تعلوهما عتبة ملساء محددة بشريطين يحملان عتبة اخرى تزينها اشرطة من الشارات المتكسلة[1].

[1] محمد الصغير غانم، سيرتا النوميدية، النشأة والتطور، المرجع السابق، ص 45.

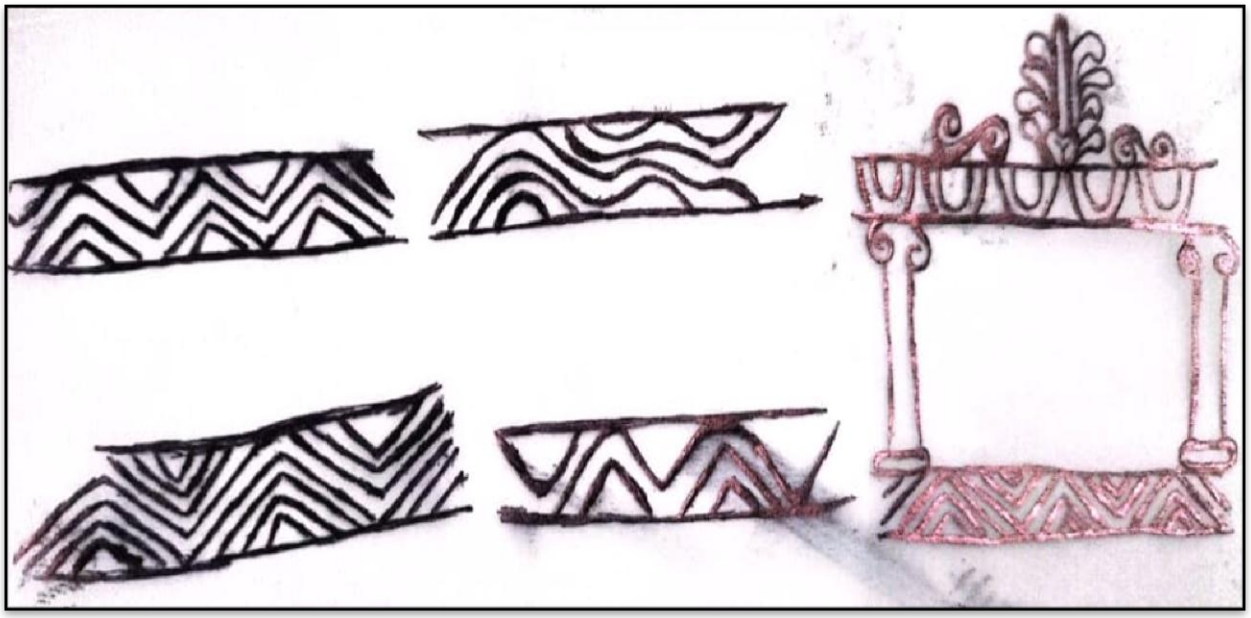

الشكل رقم 16

ب- زخرفة الإستدارات الحلزونية (الإفريز):

ظهرت هذه الزخرفة في النصب المحفوظة في متحف سيرتا في قلة، وجاءت عبارة عن خطوط مفتوحة من اليمين إلى يسار النصب، وقد تأتي أسفل الجبهة مباشرة وفوق حقل الكتابة أو تأتي في القاعدة وأسفل حقل الكتابة والرموز الأخرى، وتأتي الزخرفة المعمارية في النصب النوميدية في محاكاتها مع نصب قرطاجة[1].

ت- رمز المذبح والقاعدة:

هي ايضا من الزخارف التي لم تكن منتشرة بكثرة على الانصاب النوميدو بونية، وتمثل هذه الزخرفة بمثابة مذبحا أو قاعدة مستقلة عن رمز الآلهة "تانيت" وليس مرتبط بالقسم السفلي لرمزه وهو في شكل شبه منحرف أصغر من قاعدته، وهذا النوع راجع إلى نصب مدينة قرطاج من ناحية الأصل[2].

[1] محمد الصغير غانم: النصب البونية القسنطينية، المرجع السابق، ص 61-62.
[2] المرجع نفسه، ص 63-64.

2.4.2 زخرفة الأسلحة:

أ- رمز الدرع والرمح:

ظهرت زخرفة الدرع على اربعة نُصب في مجموعة اللوفر، منها درع دائري يتمركز على سطح النُّصب مزود بنقطة دائرية بارزة في وسطه تشبه رمز الختم على السدادات الجرار التازية[1].

أما الرمح فقد ظهر برسم بارز مرتين برأسين متجهين إلى الأعلى، حيث حاز الجانب الايمن والايسر من رمز الالهة تانيت، وقد ظهر رمح آخر يمكن ان يمثل مجموعة من الاسلحة مع بعضها تمثل حزمة الا ان المعدن فيها لا يظهر بوضوح[2].

ب- رمز السيف:

لقد لاح رمز السيف هو الآخر مرتين في مجموعة نصب سيرتا، الا انَّه لا يظهر في الرسم كاملا وذلك نظرا لتهشيم النصب مما يجعل الدارس يتساءل عن رؤية السيف من عدمه، وقد ظهر بشكل نادر في انصاب معبد الحفرة البوني بشكل كامل في شكل انه يقطع درع، بحيث لا يظهر منه الا راسه ومقبضه وهو من وسائل الدفاع التابع لأدوات الحروب[3].

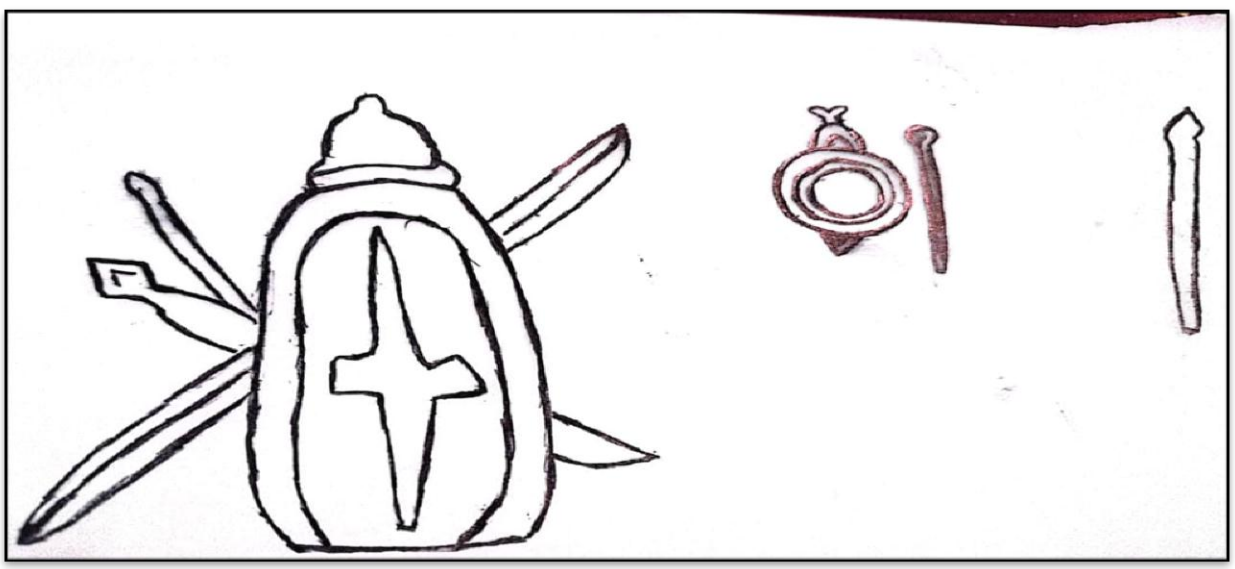

الشكل رقم 17

[1] محمد الصغير غانم: سيرتا النوميدية النشأة والتطور، المرجع السابق، ص 52.
[2] المرجع نفسه ص 53.
[3] محمد الصغير غانم، النصب البونية القسنطينية، المرجع السابق، ص 66.

الفصل الثالث

دراسة وصفية حول الفن الزخرفي والكتابة البونية على نماذج من النصب النذرية المكتشفة بمعبد الحفرة

تمهيد:

لقد خصصنا هذا الفصل الثالث لدراسة وصفية حول الكتابة البونية والفن الزخرفي الموجود على النصب النذرية، حيث قمنا بإعادة الكتابة البونية التي وجدت على هذه النصب مع ترجمة حروفها بما يقابلها من حروف باللغة العربية، وكذلك تعرضنا الى المعنى المراد من هذه الكتابة كذلك باللغة العربية.

كما أننا قمنا بإعادة رسم للجانب الزخرفي، واعطائه الوصف الذي وجد عليه كما هو موجود على هذه النصب النذرية، والتي تم اكتشافها في معبد الحفرة بقسنطينة.

وذلك من خلال اختيار 20 نموذجا من مؤلفات الاستاذ محمد الصغير غانم.

النموذج رقم 01

صورة نصب بوني نذري إهدائي للآلهة بعل حمون[1]

مكان الاكتشاف: معبد الحفرة بقسنطينة 1950.

مكان الحفظ: متحف سيرتا قسنطينة.

مقاييس النصب: الارتفاع 30 سم، الطول 18 سم، السمك 10سم

المادة: حجر كلسي أزرق

الحالة: جيدة

[1] محمد الصغير غانم، المظاهر الحضارية والتراثية ، المرجع السابق، ص 439.

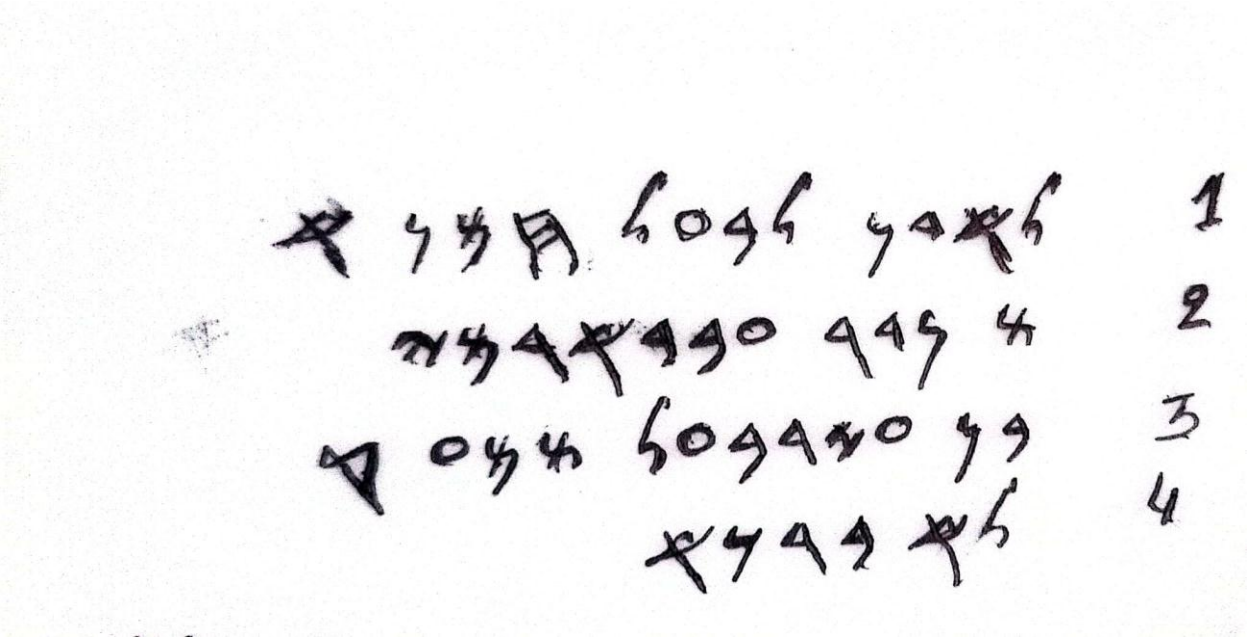

كتابة الأحرف باللغة العربية:

1- ل ا د ن ل ب ع ل ح م ن
2- ش ن د ر ع ب د ا ر م ى
3- ب ن ع ز ز ب ع ل ش م ع ق
4- ل ا ب ر ك ا

مؤدى النص باللغة العربية:

1- إلى المولى إلى بعل حمن.
2- ما نذر عبد إرمى.
3- بن عزر بعل سمع قو.
4- له باركه[1].

[1] المرجع نفسه، ص 440.

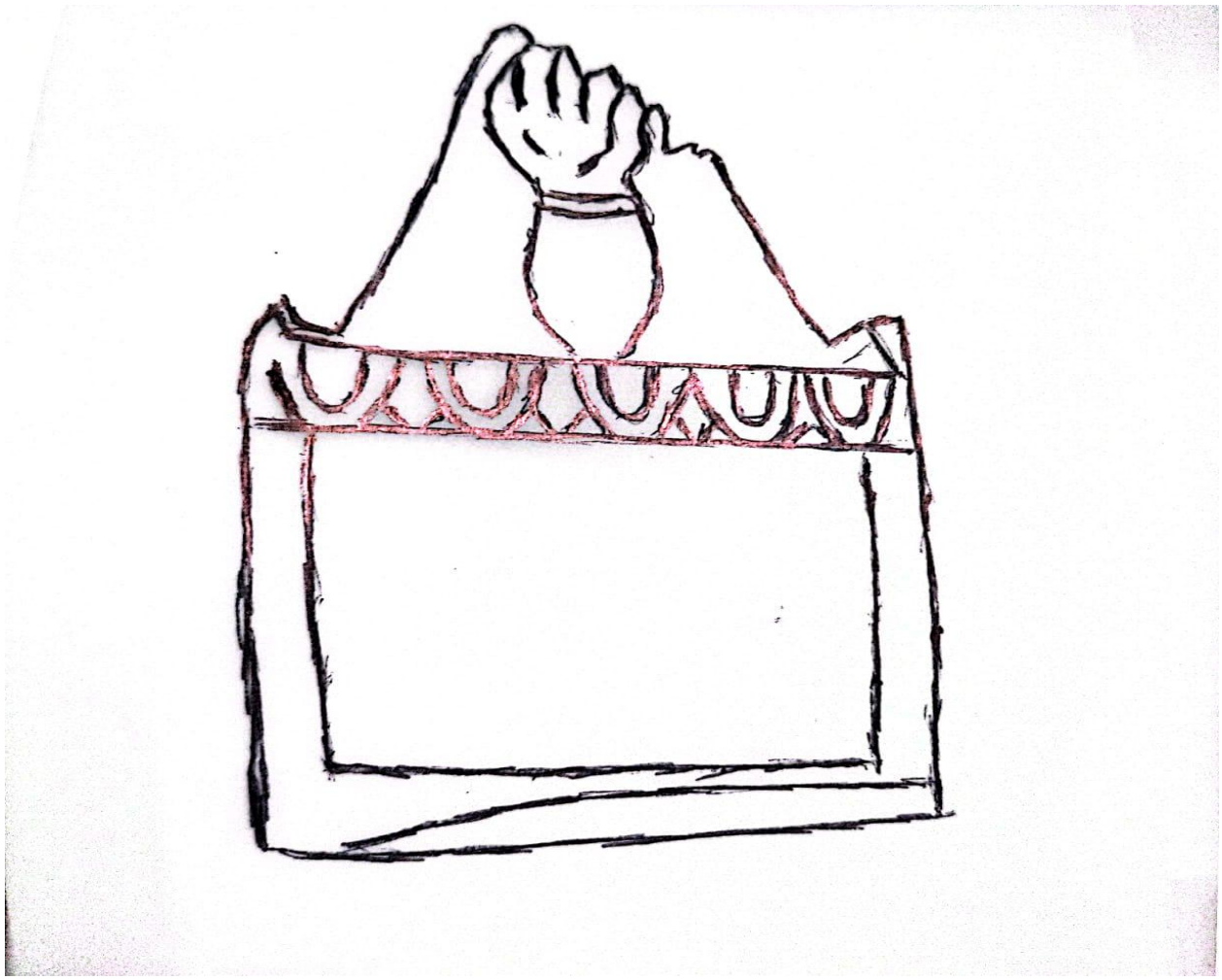

الوصف الزخرفي:

النصب ذو جبهة ثلاثية مطرقة في أعلاها ذراع أيمن، والمعصم مؤطر بسوار أو حلقة، والأصابع مفتوحة وفي أسفل القاعدة يظهر إفريز بزخرفة بيضوية الشكل معزز ب عمودين أيُّونيين يؤطران حقل الكتابة، كما يظهر في أسفل الكتابة شريط مزخرف[1].

[1] المرجع نفسه، ص 439.

النموذج رقم 02

صورة نصب نذري بوني (ربة الكاهنات)[1]

مكان الاكتشاف: معبد الحفرة بقسنطينة 1950.

مكان الحفظ: متحف سيرتا.

مقاييس النصب: الارتفاع 51سم، العرض 20 سم، السمك 11 سم.

مقاييس حقل الكتابة: الارتفاع 10,5سم، الطول 13,5 سم.

المادة: حجر كلسي أزرق.

الحالة: النصب مهشم من الأعلى والأسفل.

[1] المرجع نفسه، ص 405.

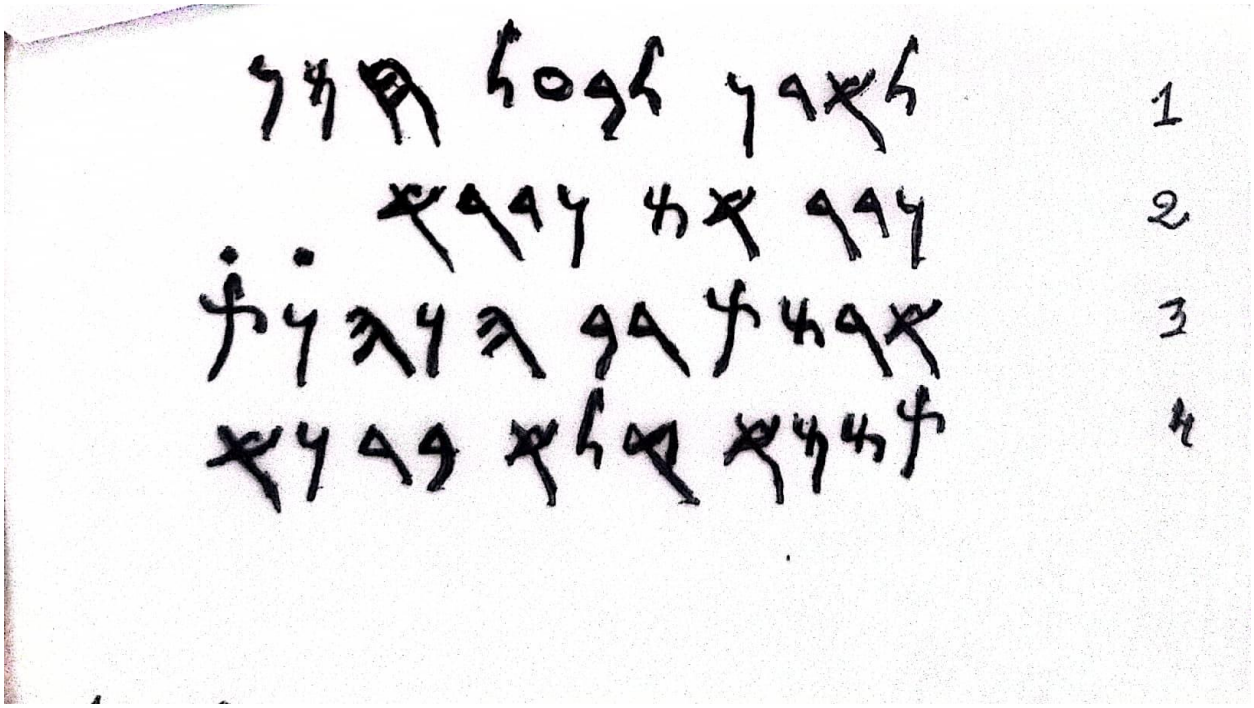

كتابة الأحرف باللغة العربية:

1- ل ا د ن ل ب ع ل ح م ن
2- ن د ر ا ش ن د ر ا
3- ا ر ش ت ر ب هـ ك هـ ك ت
4- ت ش م ا ق ل ا ب ر ك ا

مؤدي النص باللغة العربية:

1- إلى المولى إلى بعل حمن.
2- نذر نذره.
3- ارشت كبيرة الكاهنات.
4- لتسمع قولها فتباركها[1].

[1] المرجع نفسه، ص 406.

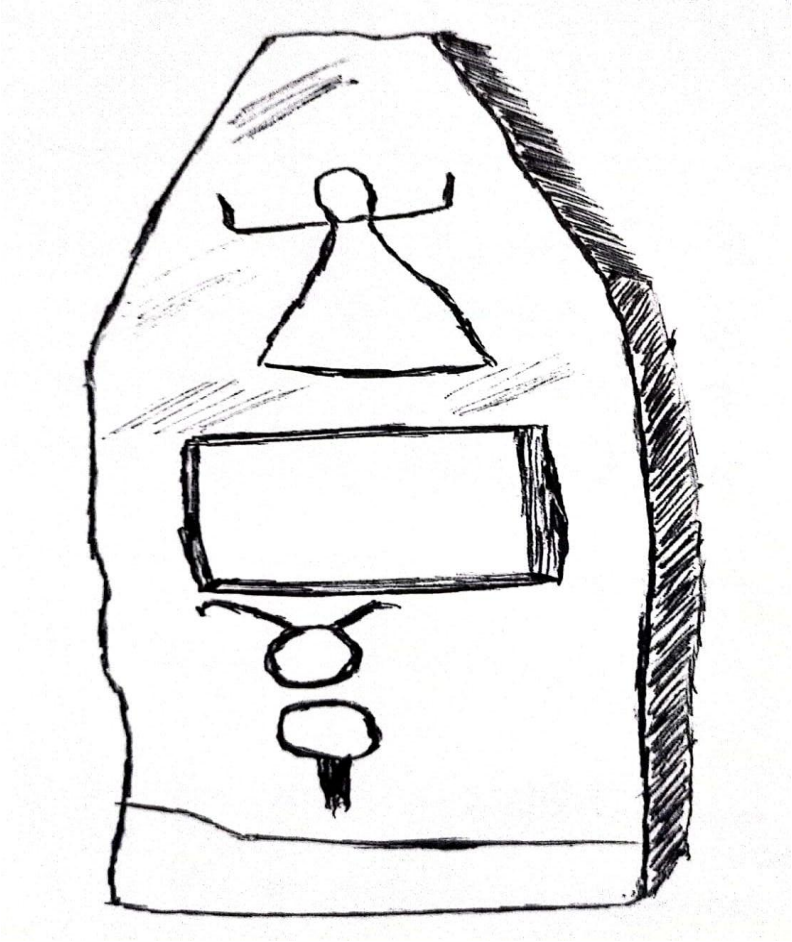

الوصف الزخرفي:

النُّصب يتصدره من الأعلى رمز الآلهة تانيت في شكلها الأدمي، وترفع يديها إلى الأعلى وفي الأسفل منها يوجد حقل الكتابة، وأسفل حقل الكتابة توجد دائرتان فوق بعضهما يبدو أنَّهما يمثلان صولجان[1].

[1] المرجع نفسه، ص 405.

النموذج رقم 03

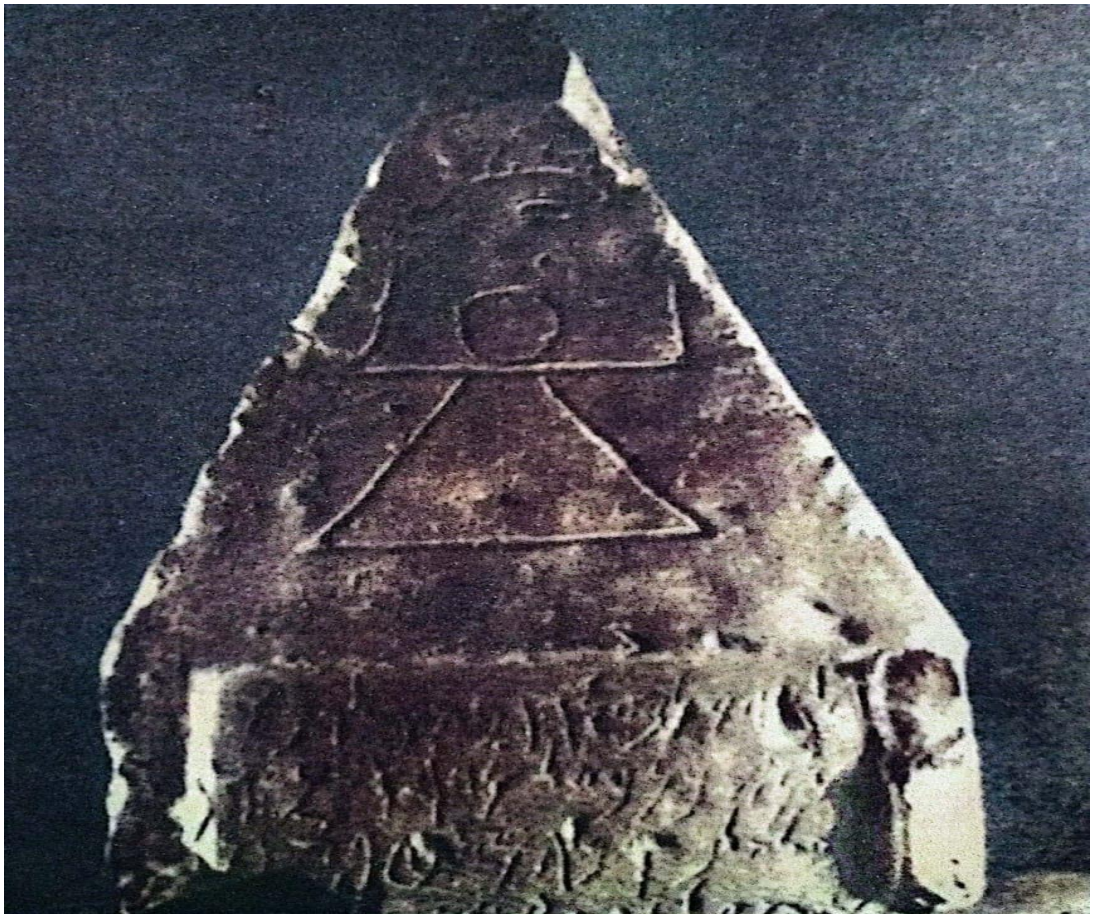

صورة نصب يحمل نقيشة نذرية بونية (ضابطة سامية أو موظفة سامية)[1]

مكان الاكتشاف: معبد الحفرة بقسنطينة 1950.

مكان الحفظ: متحف سيرتا.

بيرتي وشارلي، كتاب معبد الحفرة، رقم 75، لوحة 17، ب.

مقاييس النصب: الارتفاع 41سم، الطول 21سم، السمك 12 سم.

مقاييس حقل الكتابة: الارتفاع ؟، الطول 17 سم.

المادة: حجر كلسي أزرق.

الحالة: النصب مهشم والأسفل.

[1] المرجع نفسه، ص 423.

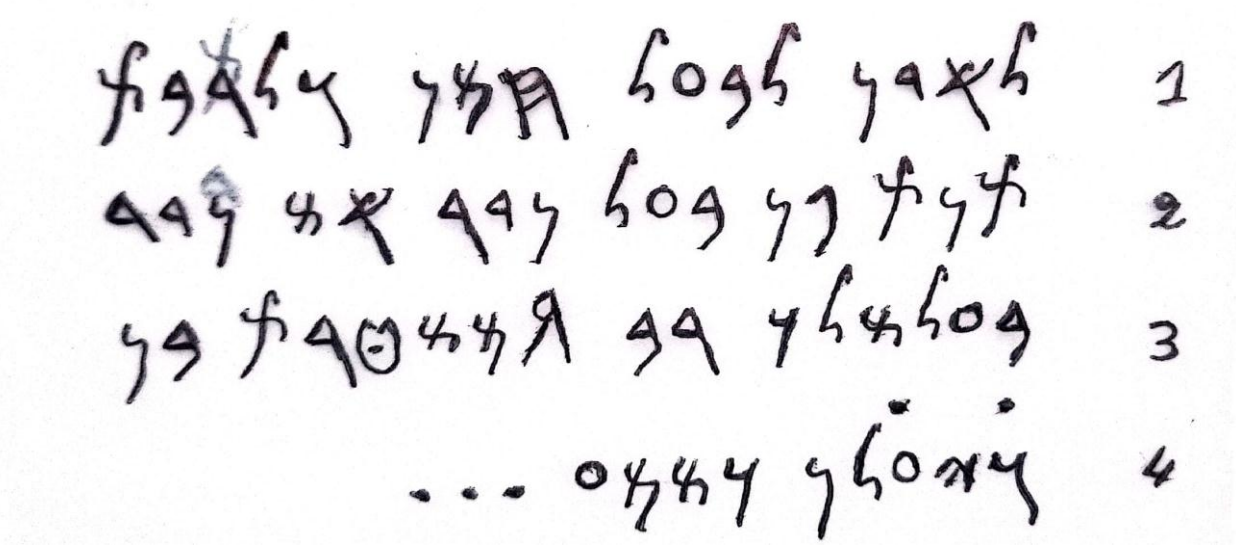

كتابة الأحرف باللغة العربية:

1- ل ا د ن ل ب ع ل ح م ن و ل ر ب ت
2- ت ن ت ف ن ب ع ل ن د ر ا ش ن د ر
3- ب ع ل ش ل ك ر ب هـ م ش ط ر ت ب ن
4- و ى ع ل ن ك ش م ع

مؤدي النص باللغة العربية:

1- إلى المولى إلى بعل حمن والي الربة.
2- تنت وجه بعل نذر نذره.
3- بعل شبلك كبير المشاطره بن.
4- ويعلن لأنه سمع[1].

[1] المرجع نفسه، ص 424.

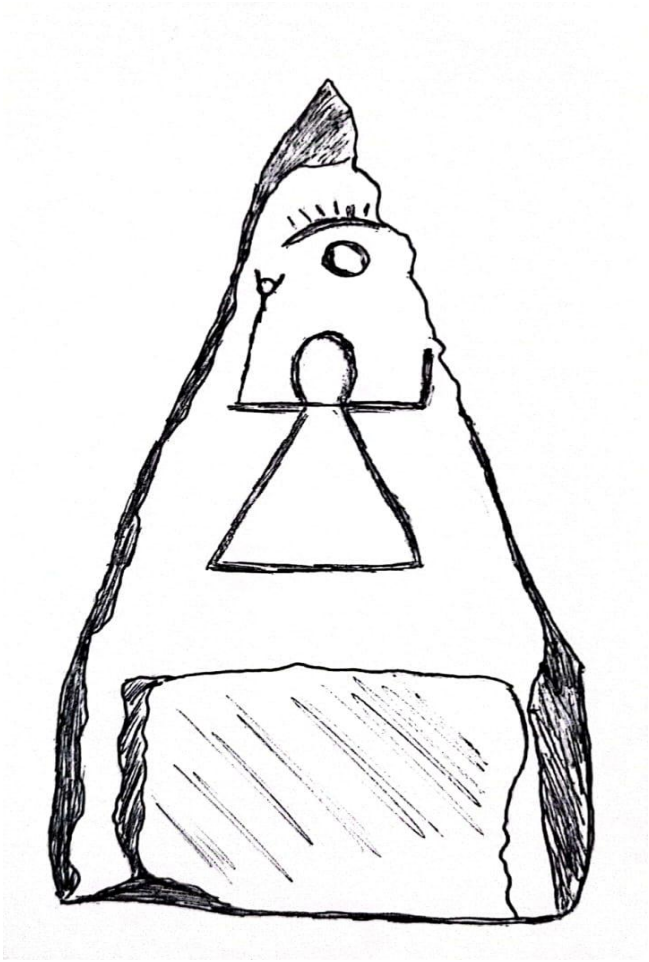

الوصف الزخرفي:

نصب ذو جبهة ثلاثية الشكل من الأعلى يحتوي على رمز الآلهة تانيت تمسك بيدها اليسرى صولجان ويوجد أعلاها هلال صغير مقلوب يشبه قوس دائرة وفي وسطها وإلى الأسفل من الهلال يوجد قرص الشمس[1].

[1] المرجع نفسه، ص 423.

النموذج رقم 04

صورة نصب يحمل نقيشة نذرية بونية (رئيس المشاطرة= ضابط سامي)[1]

مكان الاكتشاف: معبد الحفرة بقسنطينة 1950.

مكان الحفظ: متحف سيرتا

رمز الجرد:3CP655

مقاييس النصب: الارتفاع 31سم، العرض 18,5 سم، السمك 8 سم

مقاييس حقل الكتابة: الارتفاع ؟، الطول 14,5 سم.

المادة: حجر جبسي.

الحالة: النصب مهشم من الأعلى والأسفل.

[1] المرجع نفسه، ص 413.

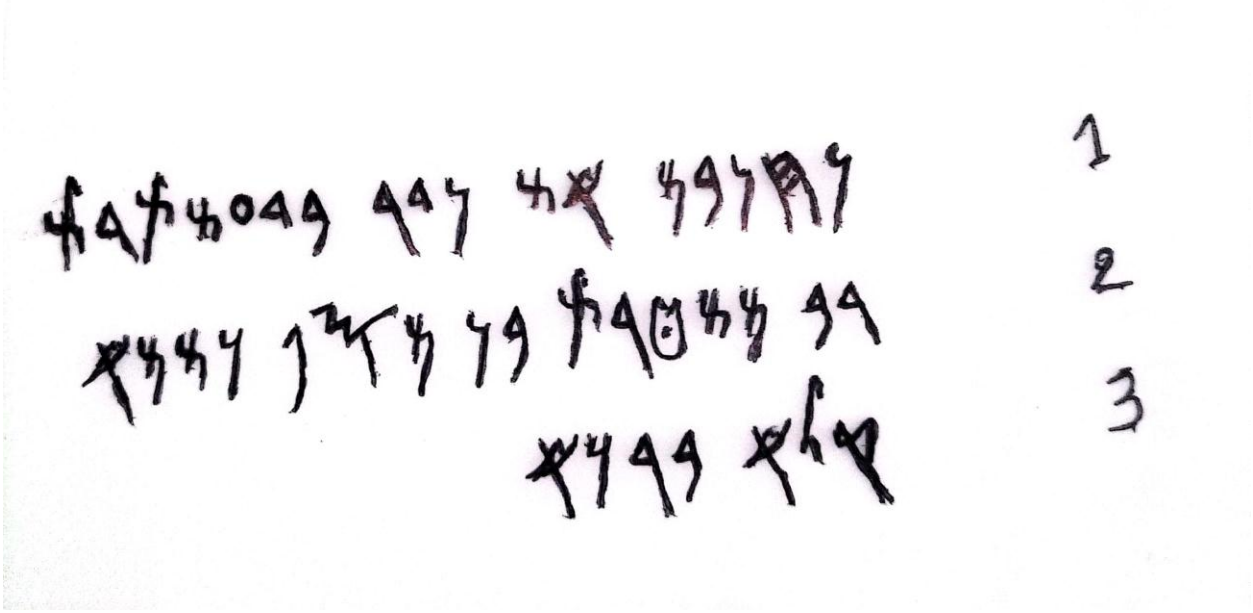

كتابة الأحرف باللغة العربية:

1- ن ح ب م ا ش ن د ر ب د ع ش ت ر ت
2- ر ب م ش ط ر ت ب ن م س ف ك ش م ا
3- ق ل ا ب ر ك ا

مؤدي النص باللغة العربية:

1- نحنبم ما نذره بدعشترت.
2- كبير المشاطرة بن مسف لأنه سمع.
3- قوله باركه[1].

[1] المرجع نفسه، ص 414.

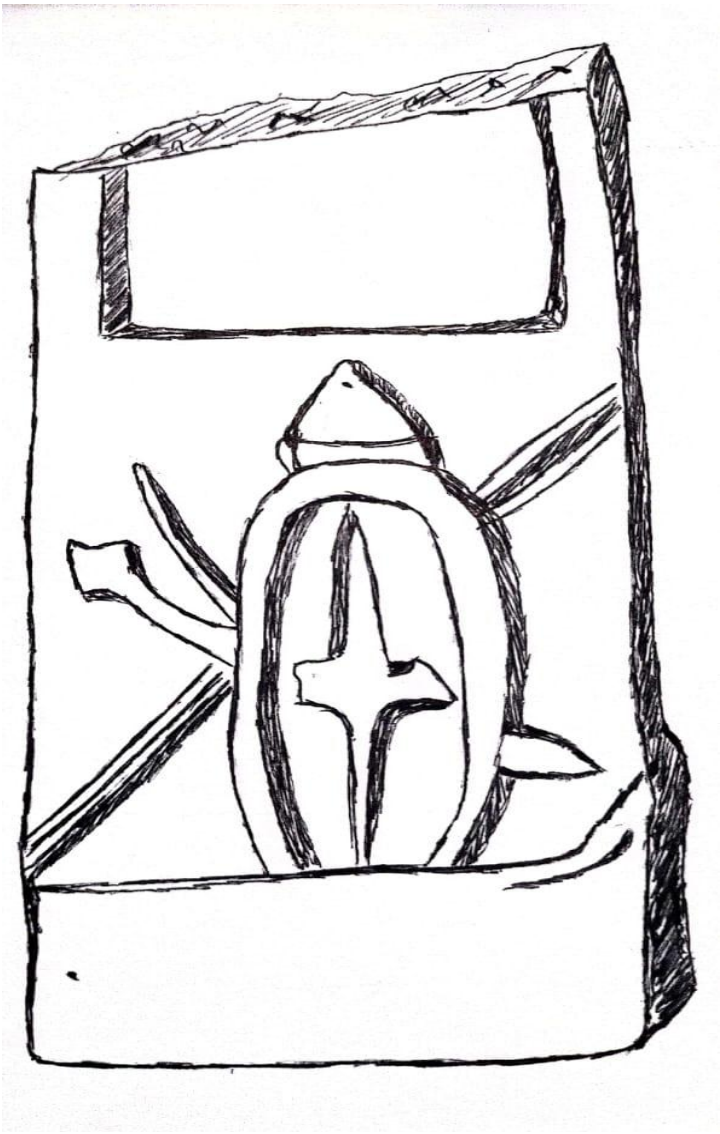

الوصف الزخرفي:

يحمل هذا النصب حقل كتابة في الأعلى وفي أسفله زخرفة بارزة تظهر مجموعة من الأسلحة، وتشمل درع بيضاوي الشكل تعلوه خوذة حادة وضعت فوق مخدة، كما يظهر خلف الدرع سيف يتعاقب مع رمحين، وتبدو أطرافهما اليسار يمين الدرع وفي الأعلى غمد السيف يلوح ذراع ربما يشير إلى أسلحة أخرى[1].

[1] المرجع نفسه، ص 413.

النموذج رقم 05

صورة نصب يحمل نقيشة نذرية بونية حديثة دينية كهنوتية[1]

مكان الاكتشاف: معبد الحفرة بقسنطينة 1950.

مكان الحفظ: متحف سيرتا.

رقم الجرد: C P 791 ,3

بيرتي وشارلي، كتاب معبد الحفرة، رقم 66، لوحة 14، ب.

مقاييس النصب: الارتفاع 40سم، العرض 34,5 سم، السمك 9 سم

مقاييس حقل الكتابة: الارتفاع 14,5سم، الطول 20,5 سم.

المادة: حجر مرمري وردي.

الحالة: النصب مهشم من الأسفل.

[1] المرجع نفسه، ص 402.

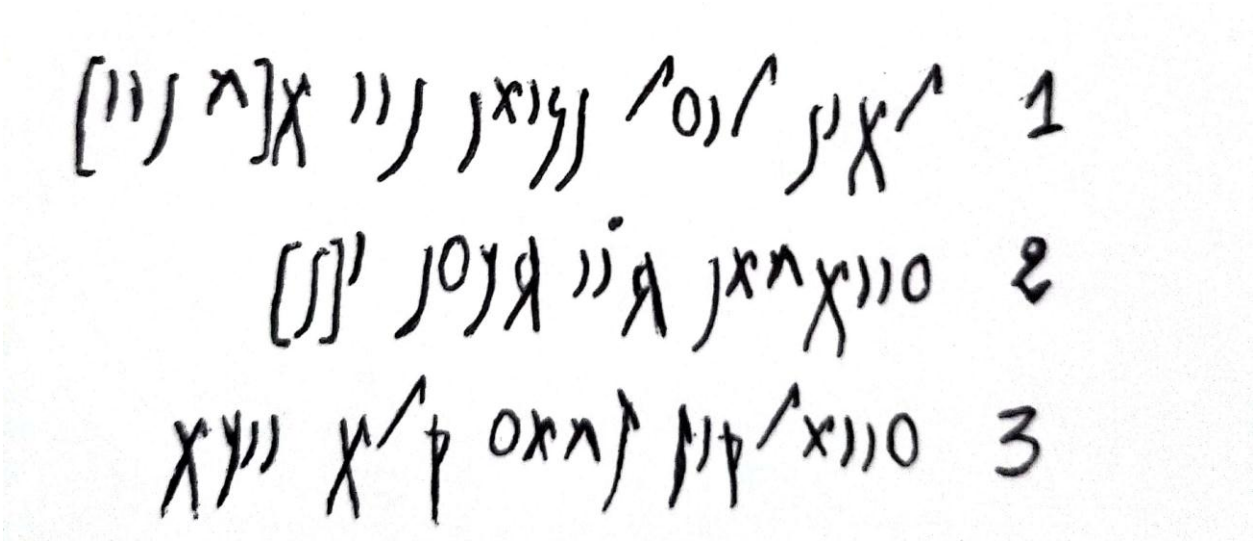

كتابة الأحرف باللغة العربية:

1- ل ا د ن ل ب ع ل ح م ن ن د ر [ا ش ن د ر]
2- ع ب د ا ش م ن هـ ر ب هـ ك ع ن ب [ن]
3- ع ب د م ل ق ر ت ت ش م ع ق ل ا ب ر ك ا

مؤدي الصوت باللغة العربية:

1- إلى المولى إلى بعل حمن ندر ندره.
2- عبد اشمن كبير الكهنة؟ بن.
3- عبد ملقارت لتسمع قوله فتباركه[1].

[1] م المرجع نفسه، ص 403.

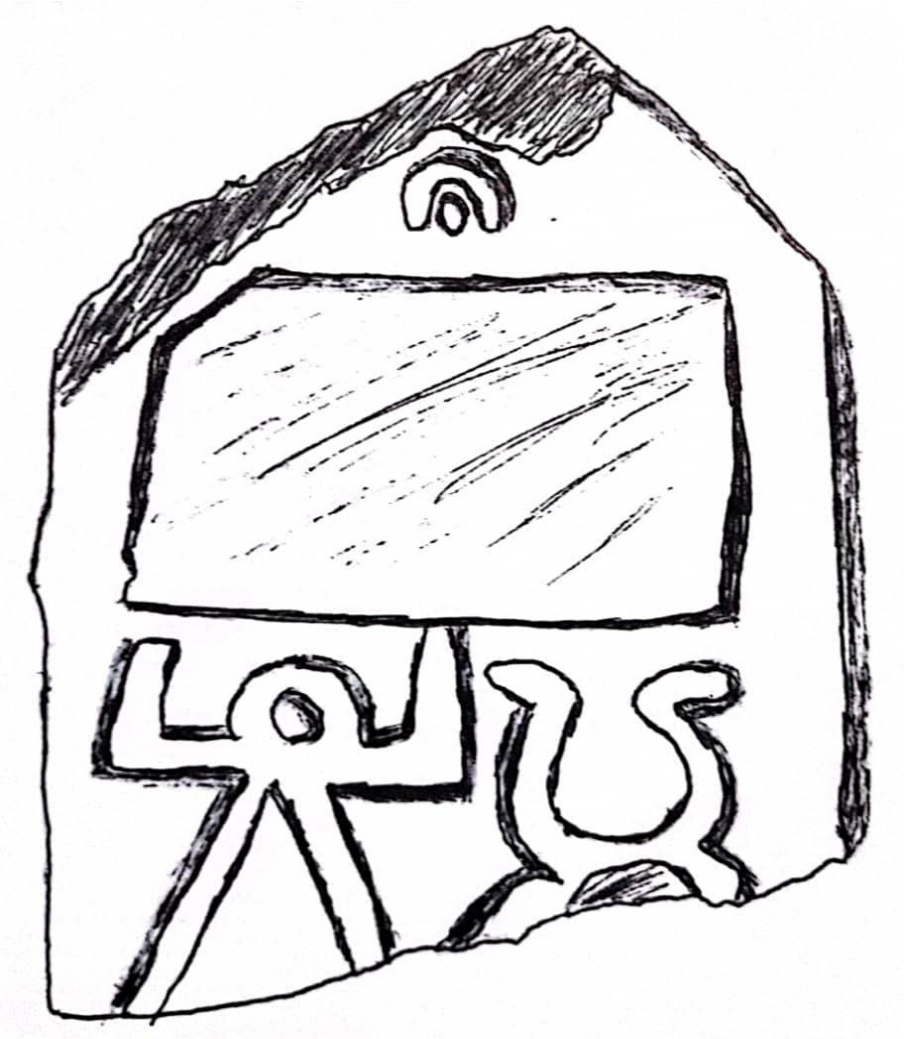

الوصف الزخرفي:

نصب ذو جبهة ثلاثية وقد هشم من الأعلى ومن الناحية اليسرى، ويظهر في أعلى الجبهة هلال معكوس للأسفل وفي وسطه قرص الشمس ويلي ذلك للأسفل حقل الكتابة، وأسفل حقل الكتابة يظهر إلى اليسار رمز الآلهة تانيت وهي ترفع يديها إلى الأعلى، وعلى يمينها يظهر الجزء العلوي لصولجان كبير الحجم مزود بشريطين وهو مهشم من الأسفل[1].

[1] المرجع نفسه، ص 402.

النموذج رقم 06

نصب يحمل نقيشة بونية نذرية يشار فيها إلى مهنة السباكة[1]

مكان الاكتشاف: معبد الحفرة بقسنطينة.

مكان الحفظ: متحف اللوفر

رقم الجرد: A O 5225

مجموعة كوسته رقم: COSTA 14

بيرت رندي وسنيتزار: CAT .5

مقاييس النصب: الارتفاع 51سم، الطول 21.5سم، السمك 13 سم.

مقاييس حقل الكتابة: الارتفاع 11سم، الطول 12,5 سم.

[1] المرجع نفسه، ص 426.

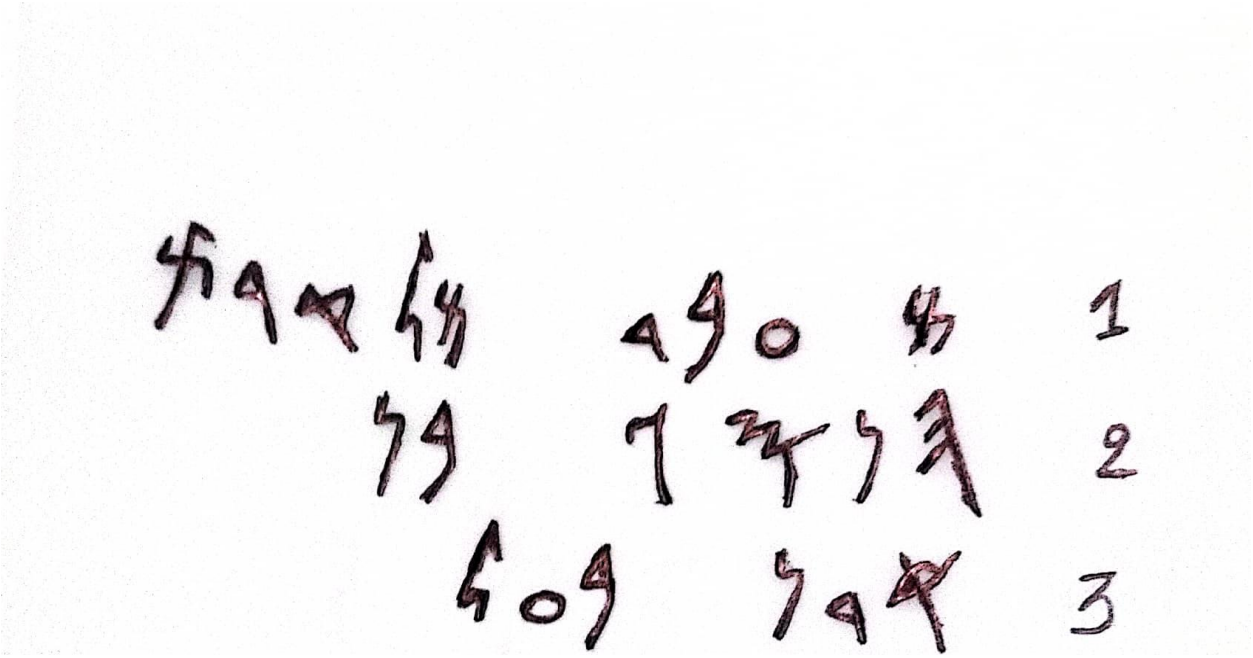

كتابه الأحرف باللغة العربية:

1- ش ع ب د م ل ف ر ت
2- ه ن س ك ب ن
3- ا د ن ب ع ل

مؤدي النص باللغة العربية:

1- (نذر) عبد ملقرت.
2- السباك بن.
3- ادن بعل[1].

[1] المرجع نفسه، ص 427.

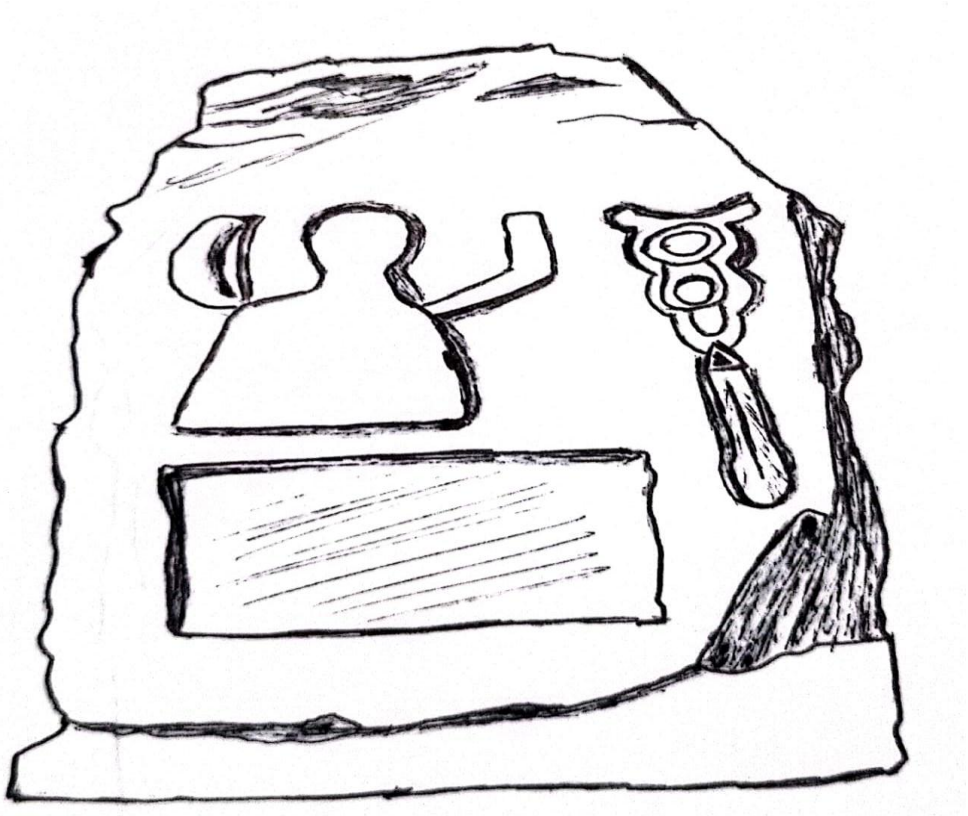

الوصف الزخرفي:

نصب ذو جبهة ثلاثية زخرفته بارزة تتسم بالضخامة نوعا ما، يتصدر النصب رمز الآلهة تانيت في شكلها الإنساني وترفع ذراعيها إلى الأعلى وإلى يمينها يظهر الصولجان وفي الأسفل يوجد حقل الكتابة[1].

[1] المرجع نفسه، ص 426.

النموذج رقم 07

صورة نصب يحمل نقيشة نذرية بونية (كاهن الآلهة ملقارت)[1]

مكان الاكتشاف: معبد الحفرة بقسنطينة 1950.

مكان الحفظ: متحف سيرتا.

رقم الجرد: 3 C P 616

بيرتي وشارلي، كتاب معبد الحفرة، رقم68، لوحة 14، أ.

مقاييس النصب: ال إرتفاع46 سم، العرض 20 سم، السمك 9 سم.

مقاييس حقل الكتابة: الارتفاع 11سم، الطول 15 سم.

المادة: حجر كلسي أزرق.

الحالة: النصب مهشم من الأعلى والأسفل.

[1] المرجع نفسه، ص 407.

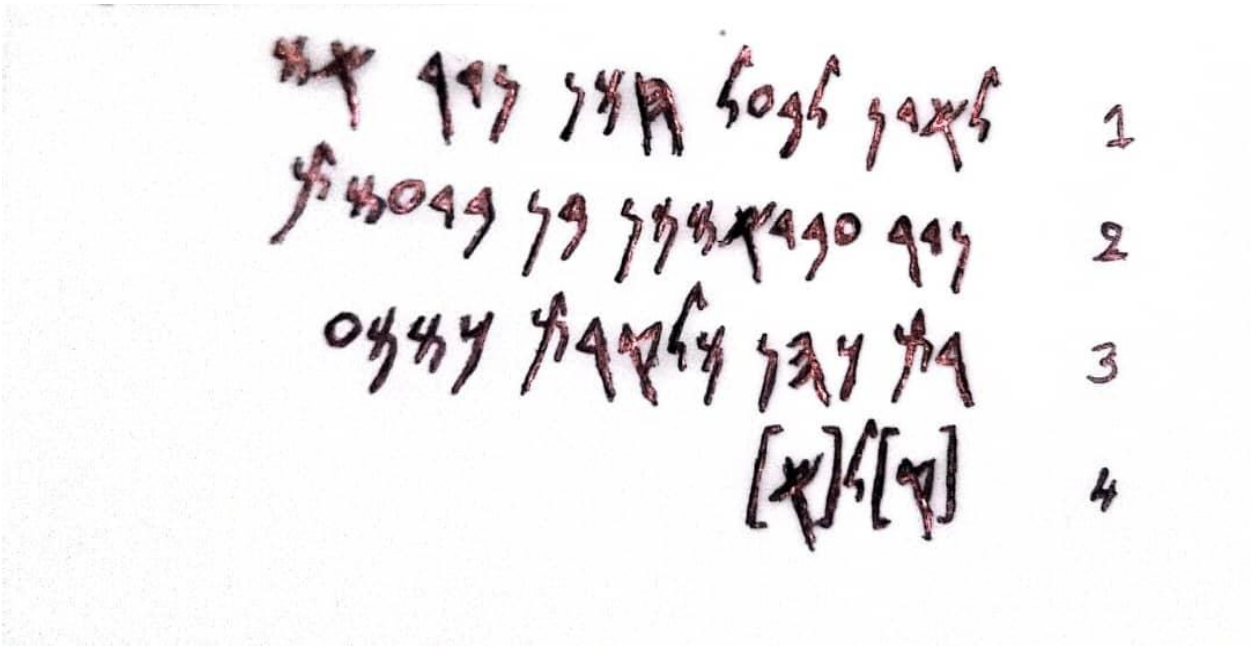

كتابة الأحرف باللغة العربية:

1- ل ا د ن ل ب ع ل ح م ن ن د ر ا ش
2- ن د ر ع ب د ا ش م ن ب ن ب د ع ش ت
3- ر ت ك هـ ن م ل ق ر ت ك ش م ع
4- [ق] ل[ا]

مؤدي النص باللغة العربية:

1- إلى المولى إلى بعل حمن نذر.
2- نذره عبد اشمن ين بدعشت.
3- رت كاهن ملقرت لأنه سمع.
4- [ق] ل [ـه][1].

[1] المرجع نفسه، ص 408.

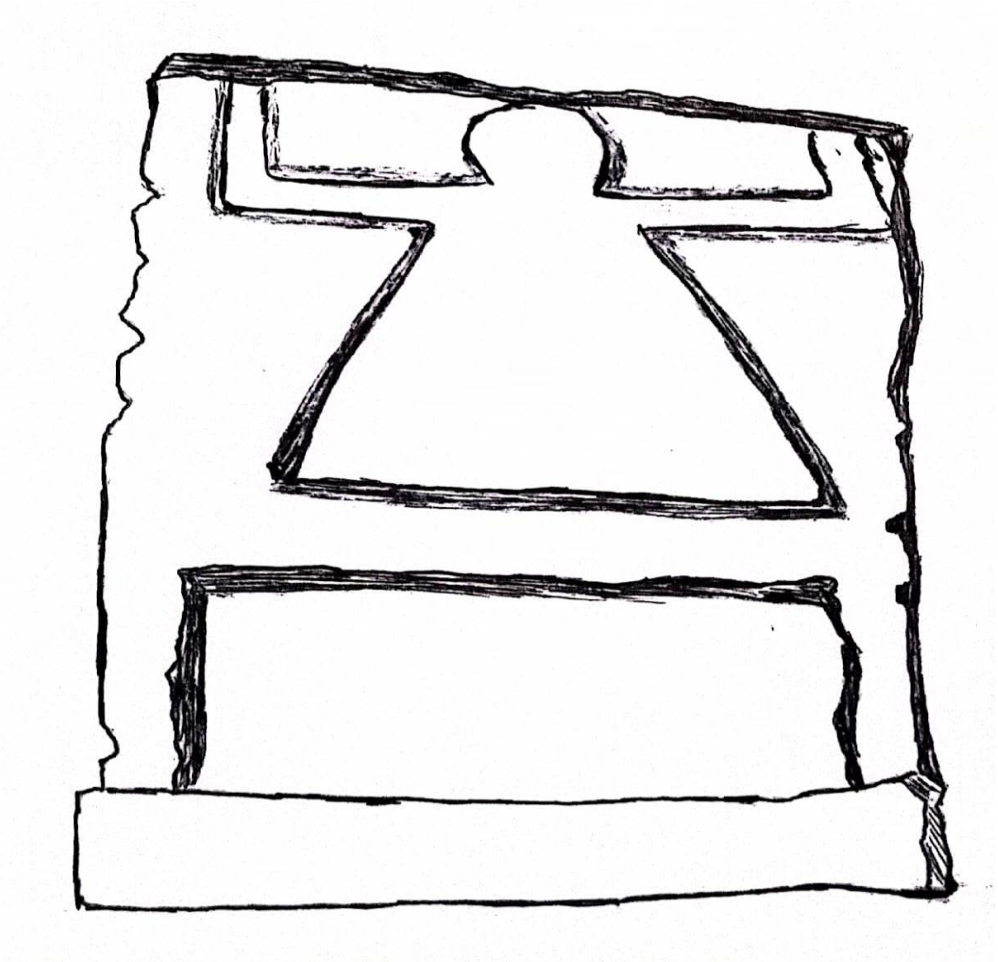

الوصف الزخرفي:

النصب مهشم من الأعلى والأسفل ويتصدره رمز الآلهة تانيت في شكلها الإنساني وهي ترفع ذراعيها إلى الأعلى وربما الجزء المهشم من الأعلى يحمل زخرفة.

أما أسفل الآلهة تانيت يوجد حقل الكتابة حيث أن السطر الرابع لم يبق فيه إلا حرف واحد[1].

[1] المرجع نفسه، ص 406.

النموذج رقم 08

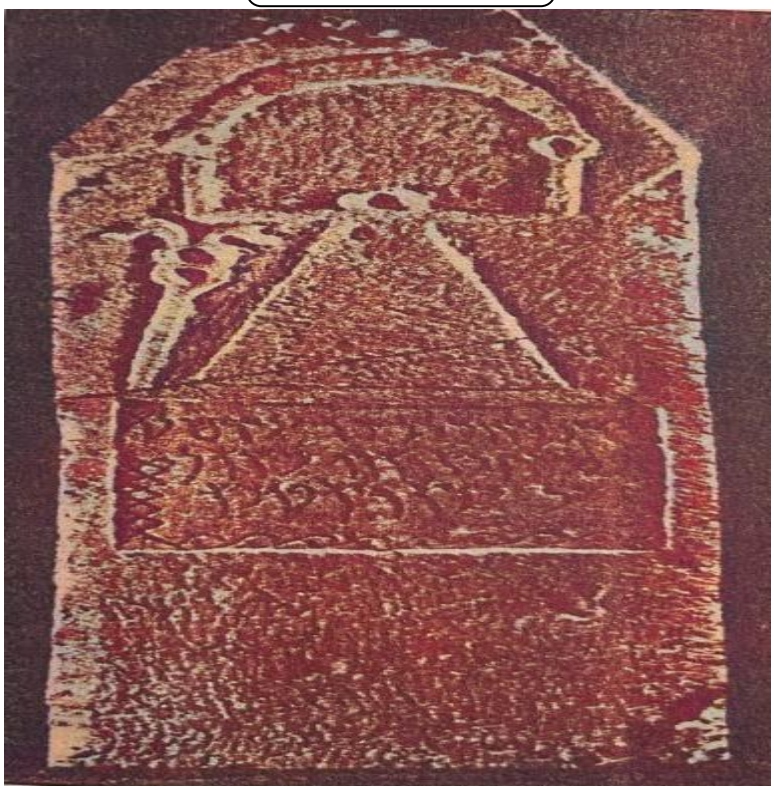

صورة نصب نقيشة نذرية بونية (اسم مكان)[1]

مكان الاكتشاف: معبد الحفرة بقسنطينة 1950.

مكان الحفظ: متحف سيرتا.

رقم الجرد: C P 791 ,3.

بيرتي وشارلي، كتاب معبد الحفرة، رقم 50، لوحة 5، ج.

مقاييس النصب: الارتفاع 63 سم، الطول 18 سم، السمك 9 سم.

مقاييس حقل الكتابة: الارتفاع 13سم، الطول 15 سم.

المادة: حجر كلسي.

الحالة: النصب مهشم في قمة جبهته.

[1] المرجع نفسه، ص 435.

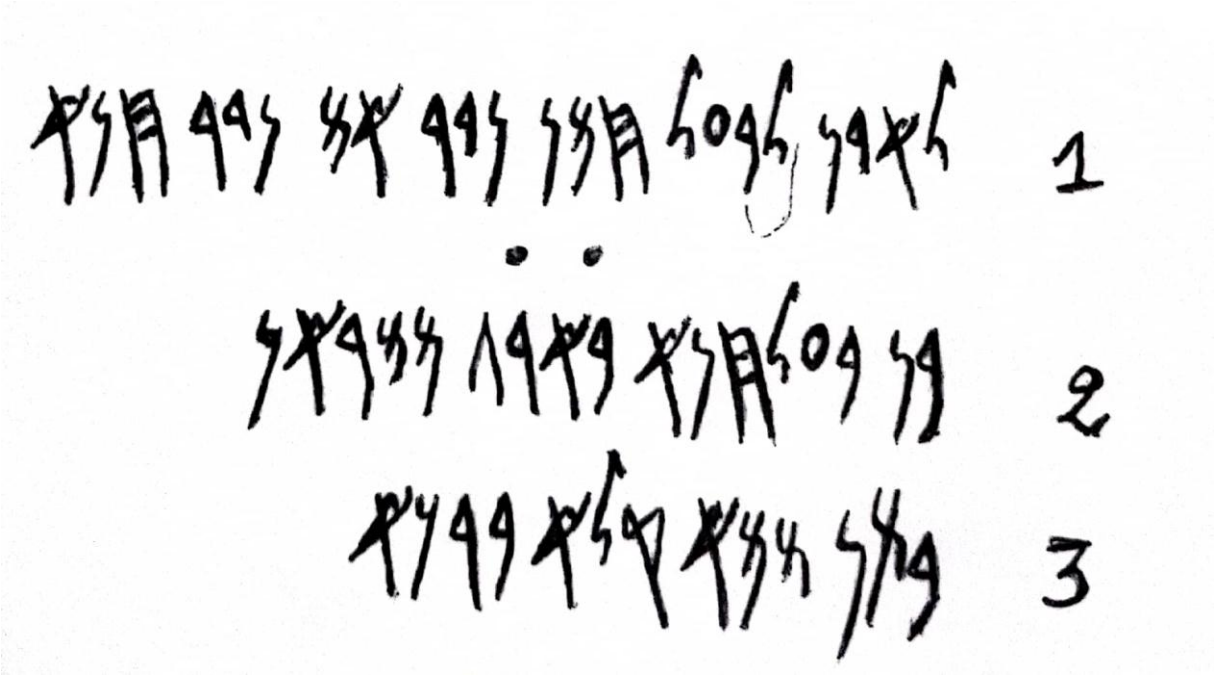

كتابة الأحرف باللغة العربية:

1- لادن لبعل حمن ندر اش ندر حنا
2- بن بعلحمنا بارج مشران
3- بتن شماقلا بركا

مؤدي النص باللغة العربية:

1- إلى المولى إلى بعل حمن نذر نذره حنو.
2- بن بعل حنو بأرج مشرأن.
3- بتن، سمع قوله، باركه[1].

[1] المرجع نفسه، ص 436.

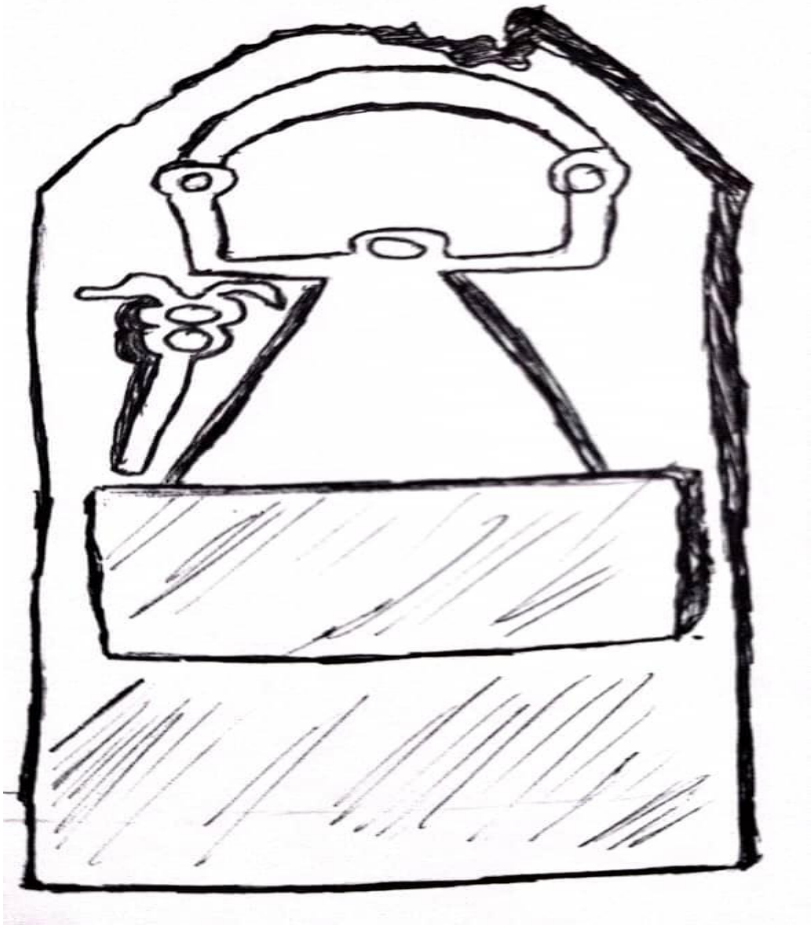

الوصف الزخرفي:

يبدو أن النصب ذو جبهة مثلثية مهشمة في أعلاها كما أنه محطم إلى جزئيين وضما إلى بعضهما، يحتل صدارة الجبهة من الأعلى هلال كبير ممتد الطرفين المعكوسين إلى الأسفل حيث كلاهما يلتقيان بذراعي الآلهة تانيت المرتفعتين إلى الأعلى، وإلى يسار تانيت بشكلها الإنساني يظهر الصولجان ثم أسفل تانيت يوجد حقل الكتابة وفي أسفله يسار الحقل توجد حلقات متشابكة[1].

[1] المرجع نفسه، ص 435.

النموذج رقم 09

صورة نصب يحمل نقيشة نذرية بونية دينية كهنوتية[1]

مكان الاكتشاف: معبد الحفرة بقسنطينة 1950.

مكان الحفظ: متحف سيرتا.

بيرتي وشارلي، كتاب معبد الحفرة، رقم29، لوحة 03، ب.

مقاييس النصب: ال إرتفاع37سم، الطول 19 سم، السمك 8 سم.

مقاييس حقل الكتابة: الارتفاع 18سم، الطول 14 سم.

المادة: حجر كلسي.

الحالة: النصب مهشم من الأعلى.

[1] المرجع نفسه، ص 400.

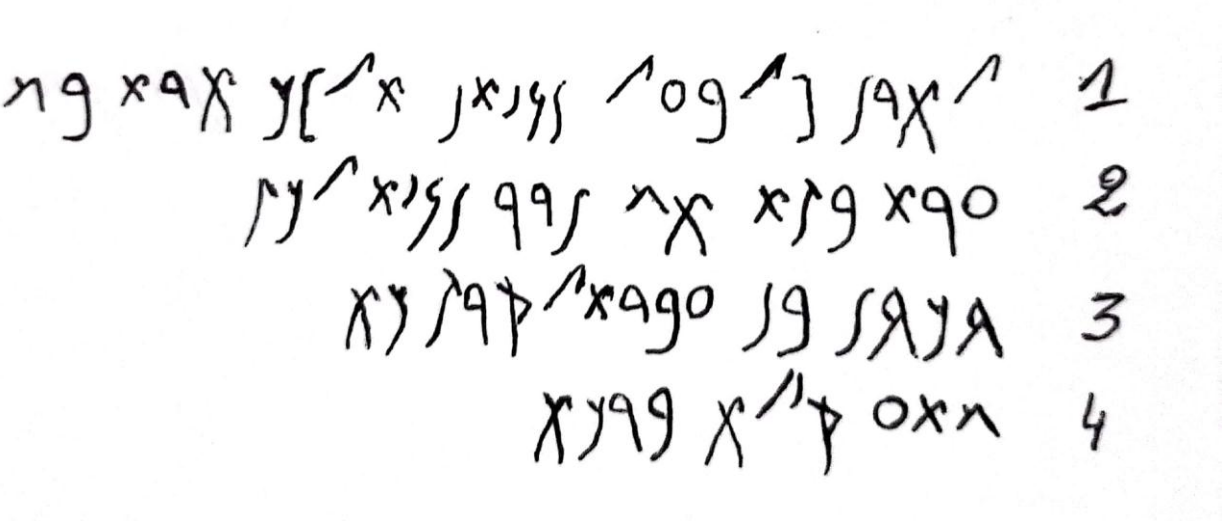

كتابة الأحرف باللغة العربية:

1- ل ا د ن [ل ب ع ل ح م ن م ل] ك ا د م ب ش
2- ع ر م ب ت م ا ش ن د ر ح م ل ك ت
3- هـ ك هـ ن ب ن ع ب د م ل ق ر ت ك ا
4- ش م ع ق ل ا ب ر ك ا

مؤدي النص باللغة العربية:

1- إلى المولى] الى بعل حمن ملــ] ـك ادم بشــ.
2- ر بتم ما نذره حملكت.
3- الكاهن بن عبد ملقرت لأنه.
4- سمع قوله، باركه[1].

[1] المرجع نفسه، ص 401.

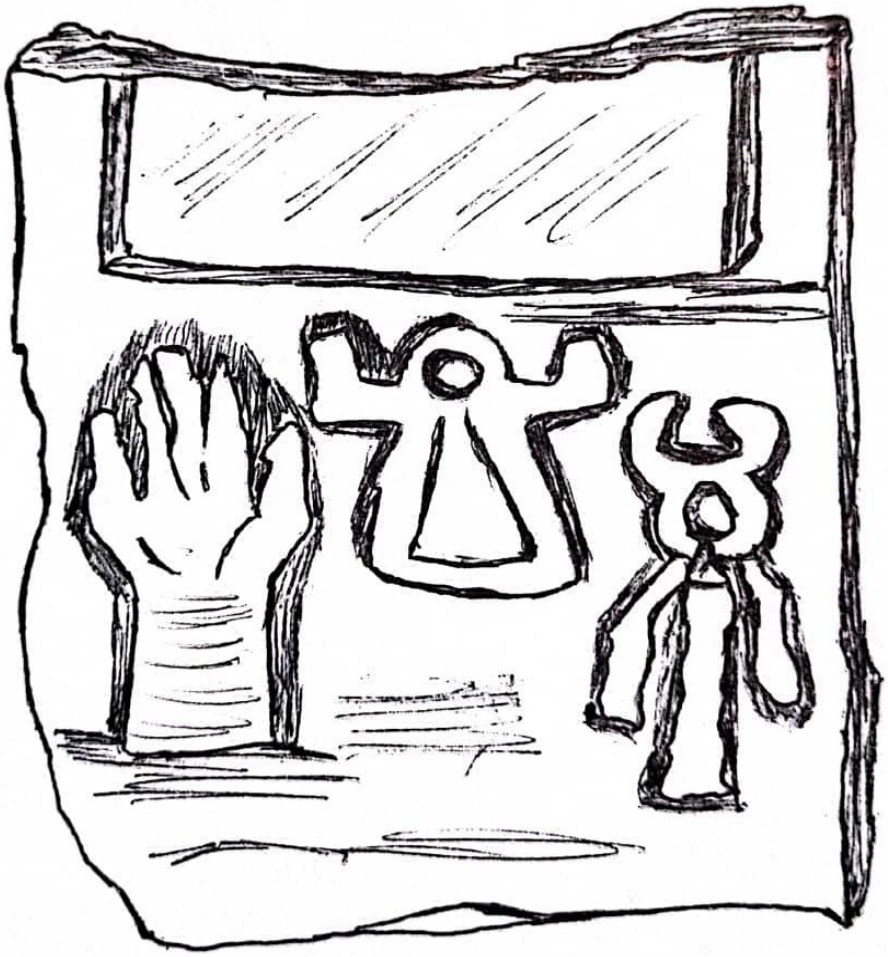

الوصف الزخرفي:

النصب مهشم من الأعلى وقد تضرر السطر الأول منه في حقل الكتابة، وإلى أسفل حقل الكتابة يظهر رمز الآلهة تانيت ترفع ذراعيها إلى الأعلى وعلى يسارها يوجد رمز اليد المبسوطة الأصابع والمفتوحة، أما الجهة اليمنى لتانيت يوجد رمز الصولجان بخطين وينسدل منه شريطان[1].

[1] المرجع نفسه، ص 400.

النموذج رقم10

صورة نصب يحمل نقيشة بونية نذرية تضمنت كتابة اسم مكان[1]

مكان الاكتشاف: معبد الحفرة بقسنطينة 1950.

مكان الحفظ: متحف سيرتا.

مقاييس النصب: الارتفاع 50سم، الطول 25 سم، السمك 12 سم.

مقاييس حقل الكتابة: الارتفاع 15سم، الطول 18,5 سم

المادة: حجر كلسي.

الحالة: النصب مهشم من الأسفل.

[1] محمد الصغير غانم، نصوص بونية-ليبية مختارة، المرجع السابق ص 61.

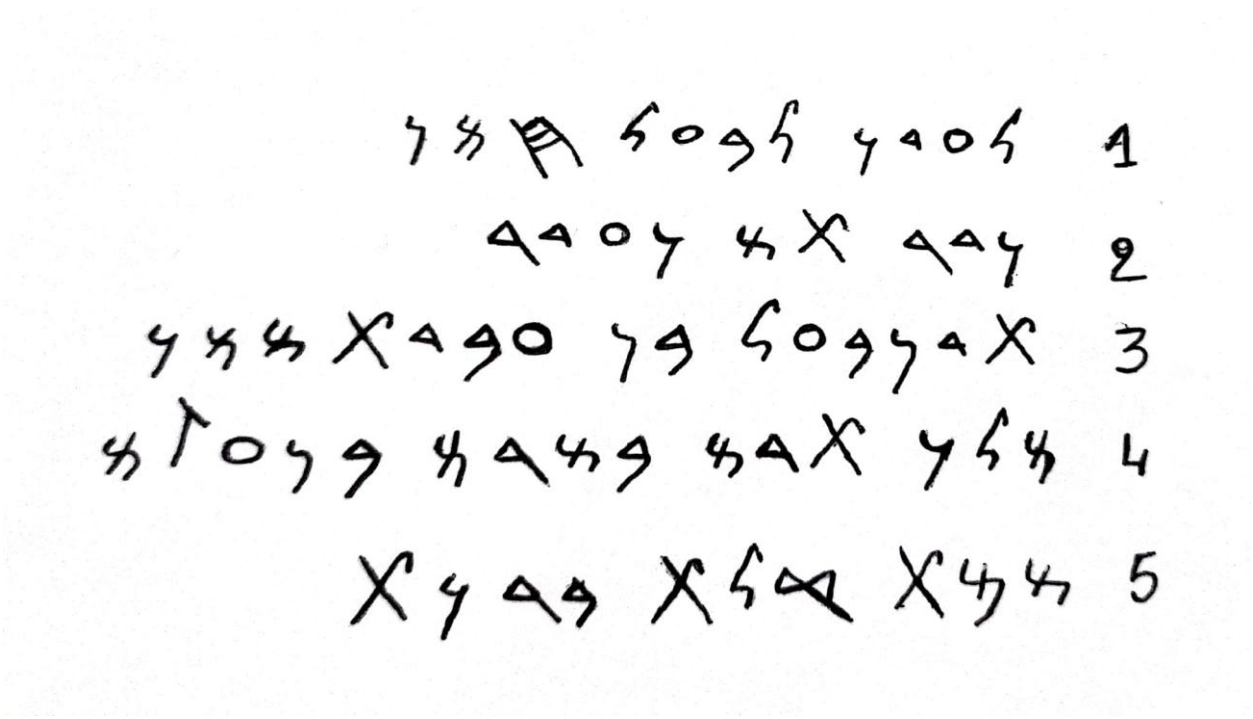

كتابة الأحرف باللغة العربية:

1- ل ع د ن ل ب ع ل ح م ن
2- ن د ر ا ش ن ع د ر
3- ا د ن ب ع ل ب ن ع ب د ا ش م ن
4- م ل ك ا ر م ب ش ر م ب ن ع ت م أو (ب ن ع ط م)
5- ش م ا ق ل ا ب ر ك ا

مؤدي النص باللغة العربية:

1- إلى المولى إلى بعل حمن.
2- نذر نذره.
3- ادن بعل بن عبد اشمون.
4- ملك ادم بشرم بنعتم أو بنعطم.
5- سمع قوله، باركه[1].

[1] المرجع نفسه، ص 62.

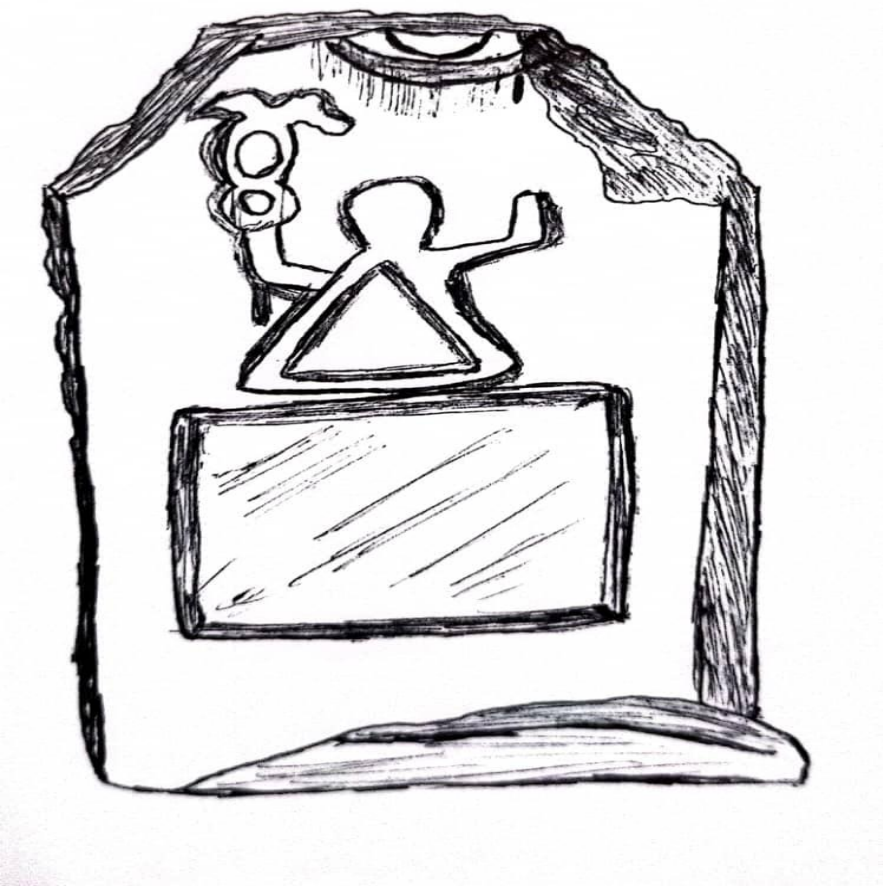

الوصف الزخرفي:

نصب ذو جبهة ثلاثية الشكل زخرفتها بارزة ويتصدر جبهته هلال معكوس إلى الأعلى وأعلاه يتوسطه قرص الشمس، وفي الأسفل من ذلك يظهر رمز الآلهة تانيت رافعة ذراعيها إلى الأغلى وهي تمسك باليد اليسرى صولجان يتحدر منه شريطان[1].

[1] المرجع نفسه، ص 61.

النموذج رقم 11

صورة نقش إهدائي للإله بعل حمون والآلهة تانيت[1]

مكان الاكتشاف: معبد الحفرة بقسنطينة 1950.

مكان الحفظ: متحف سيرتا.

مقاييس النصب: الارتفاع 22سم، الطول 11سم، السمك 10,5 سم.

مقاييس حقل الكتابة: الارتفاع 9,5سم، الطول 13 سم.

المادة: حجر كلسي.

[1] محمد الصغير غانم، معالم التواجد الفينيقي، المرجع السابق ، ص 128.

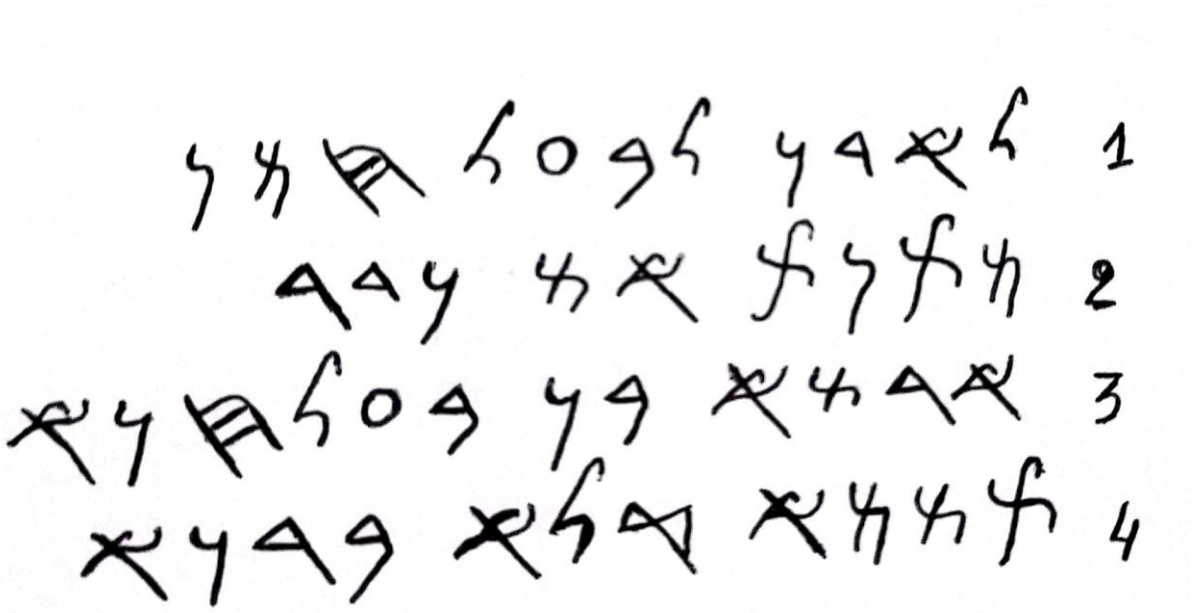

كتابة الأحرف باللغة العربية:

1- ل ا د ن ل ب ع ل ح م ن
2- م ت ل ت ا ش ن د ر
3- ا ر ش ا ب ن ب ع ل ح ن ا
4- ت ش م ا ق ل ا ب ر ك ا

مؤدي النص باللغة العربية:

1- لـ ادن لبعل حمن.
2- متنت اشمن ندر.
3- ارش ابن بعل حمن.
4- لتسمع فوله باركه[1].

[1] المرجع نفسه، ص 129.

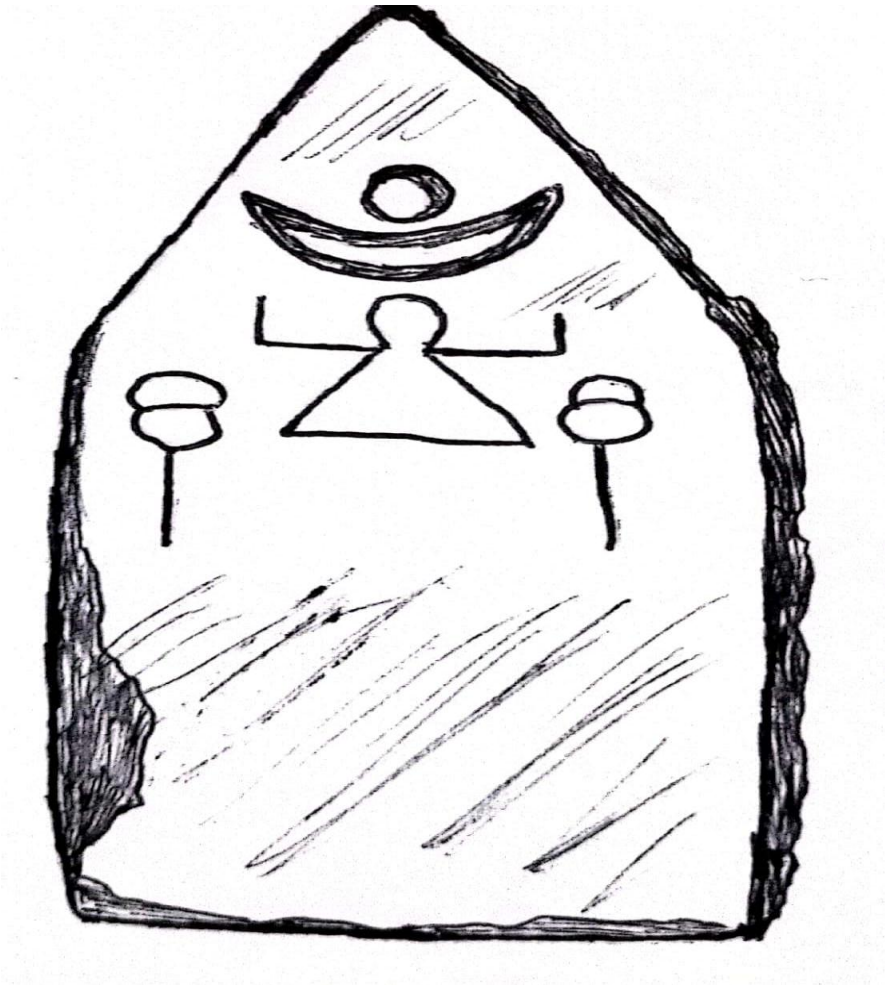

الوصف الزخرفي:

النصب ذو جبهة ثلاثية الشكل يتصدرها إلى الأعلى هلال معكوس بطرفيه إلى أعلى والذي يتوسط أعلاه قرص الشمس، وأسفل الهلال توجد الآلهة تانيت رافعة ذراعيها إلى الأعلى حيث يوجد إلى يسارها ويمينها رمز الصولجان الذي يظهر بخط واحد[1].

[1] المرجع نفسه، ص 128.

النموذج رقم 12

نصب يحمل نقيشة نذرية بونية حديثة[1]

مكان الاكتشاف: معبد الحفرة بقسنطينة.

مكان الحفظ: متحف اللوفر.

رقم الجرد: A O 5310

مجموعة كوسته رقم: COSTA 26 P.286

بيرت راندي وسنيتزار: CAT .127

نوعية الكتابة: بونية حديثة.

مقاييس النصب: الارتفاع 70سم، الطول 18 سم، السمك 12,2 سم.

مقاييس حقل الكتابة: الارتفاع 12,5سم، الطول 9 سم.

[1] محمد الصغير غانم، سيرتا النوميدية، النشأة والتطور، المرجع السابق، ص 312.

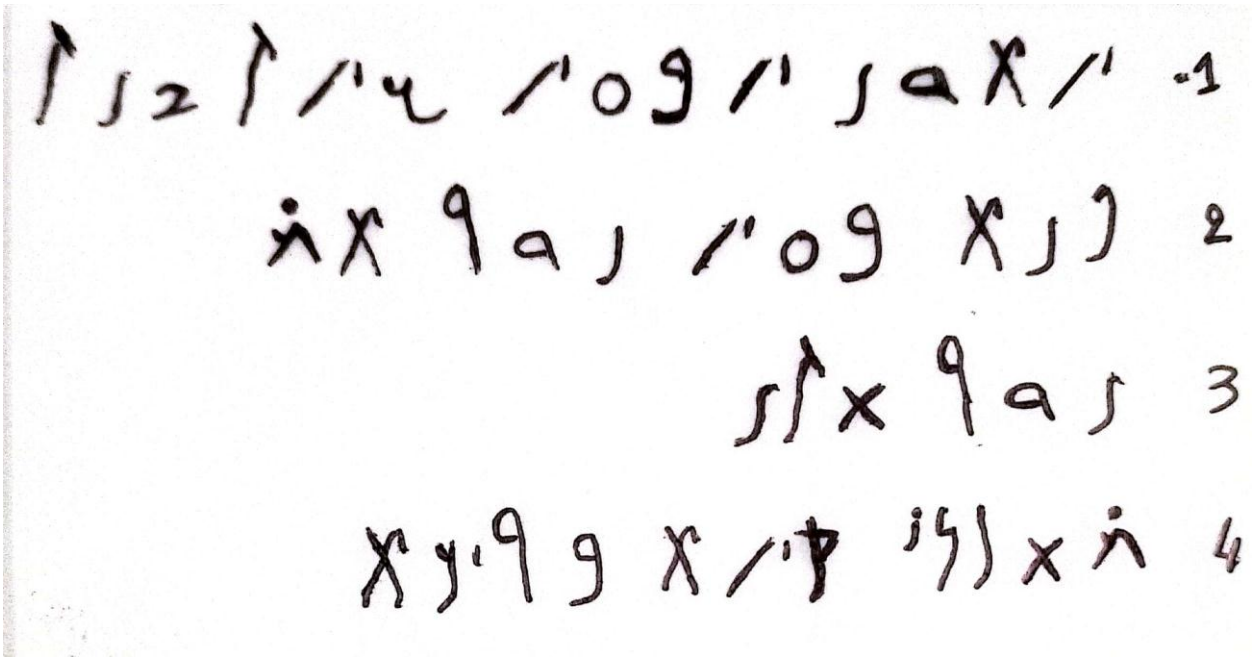

الأحرف باللغة العربية:

1- ل ا د ن ل ب ع ل و ل ت ي ن ت
2- ف ن ا ب ع ل ن د ر ا ش
3- ن د ر م ت ن
4- ش م ح ق ل ا ب ر ك ا

مؤدي النص باللغة العربية:

1- إلى المولى إلى بعل وإلى تانيت.
2- وجه بعل نذر.
3- نذره متن.
4- سمع قوله، باركه[1].

[1] المرجع نفسه، ص 313.

الوصف الزخرفي:

نصب ذو جبهة ثلاثية الشكل زخرفته بارزة يتصدر واجهته رسم هلال معكوس إلى الأسفل ويتوسطه قرص الشمس وفي الأسفل من هذا وإلى اليمين يظهر رمز الآلهة تانيت في شكلها الإنساني وهي ترفع يديها إلى الأعلى وإلى يمينها يوجد الصولجان أما في أسفل رمز تانيت فيظهر حقل الكتابة حاملا لأربعة أسطر وفي الأسفل منه يلوح رأس حصان متجه إلى يسار النصب[1].

[1] المرجع نفسه، ص 312.

النموذج رقم 13

نصب يحمل نقيشة نذرية بونية[1]

مكان الاكتشاف: معبد الحفرة بقسنطينة.

مكان الحفظ: متحف اللوفر بفرنسا.

رقم الجرد: A O 1015

مجموعة كوسته رقم: COSTA 98 P.183

بيرت راندي وسنيتزار: CAT.4

نوعية الكتابة: بونية.

مقاييس النصب: الارتفاع 63 سم، الطول 16 سم، السمك 9,5 سم.

مقاييس حقل الكتابة: الارتفاع 8,5سم، الطول 12سم.

[1] المرجع نفسه، ص 96.

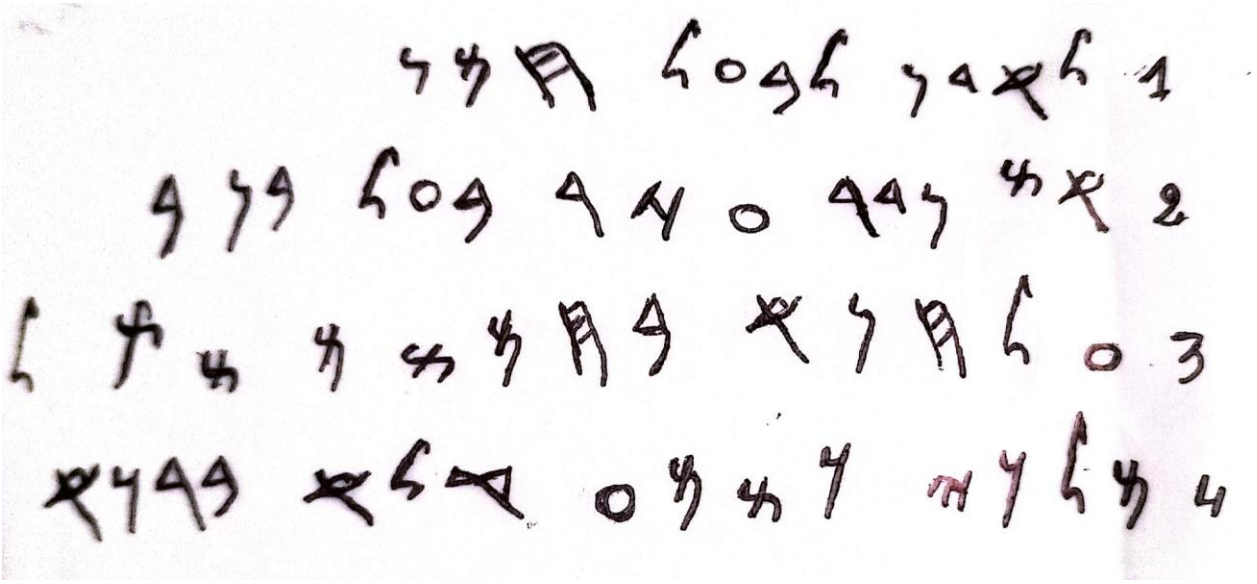

كتابة الحروف باللغة العربية:

1- ل ا د ن ل ب ع ل ح م ن
2- ا ش ن د ر ع ز ر ب ع ل ب ن ب
3- ع ل ح ن ا ب ح م ش م ش ت ل
4- م ل ك ي ك ش م ع ق ل ا ب ر ك ا

مؤدي النص باللغة العربية:

1- إلى المولى إلى بعل حمن.
2- ما نذر عزر بعل بن بـ.
3- ـعل حنو في السنة الخمسين من.
4- ملكه، لأنه (الإله) سمع قوله، باركه[1].

[1] المرجع نفسه، ص 97.

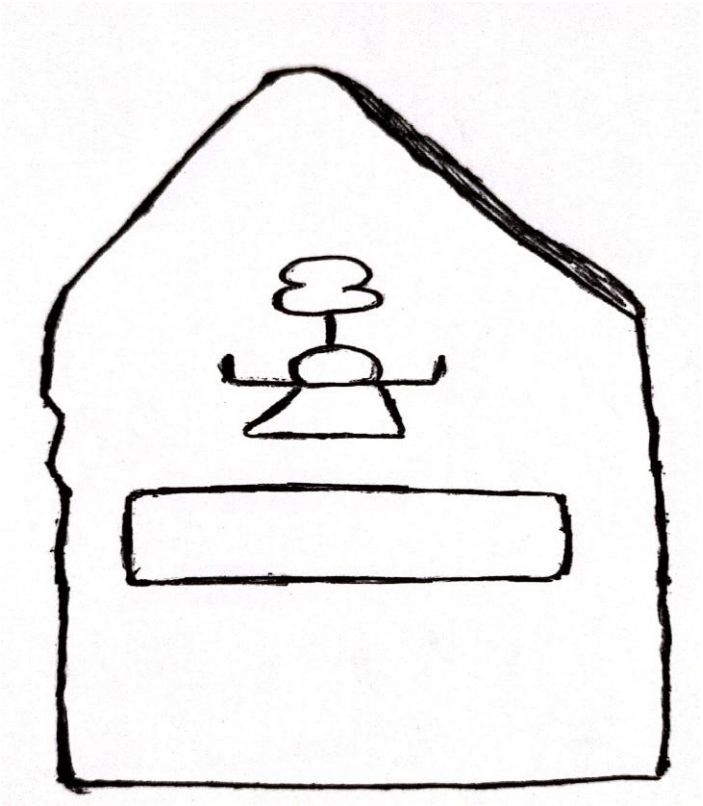

الوصف الزخرفي:

نصب ذو جبهة ثلاثية الشكل في أعلاها رمز الآلهة تانيت والمرسومة بخط واحد وهي تلوح بيديها إلى الأعلى، وإلى الأعلى من رأسها يوجد رسم الصولجان وقد نفذ بنحت غائر وفي أسفل الآلهة تانيت يوجد حقل الكتابة والذي به 4 أسطر[1].

[1] المرجع نفسه، ص 96.

النموذج رقم 14

نصب يحمل نقيشة نذرية بونية[1]

مكان الاكتشاف: معبد الحفرة بقسنطينة.

مكان الحفظ: متحف اللوفر بفرنسا.

رقم الجرد: A O 5200

مجموعة كوسته رقم: COSTA 25 P.204

بيرت راندي وسنيتزار: CAT.32

نوعية الكتابة: بونية.

مقاييس النصب: الارتفاع 45 سم، الطول 18 سم، السمك 9 سم.

مقاييس حقل الكتابة: الارتفاع 15 سم، الطول 13,5 سم.

[1] المرجع نفسه، ص 143.

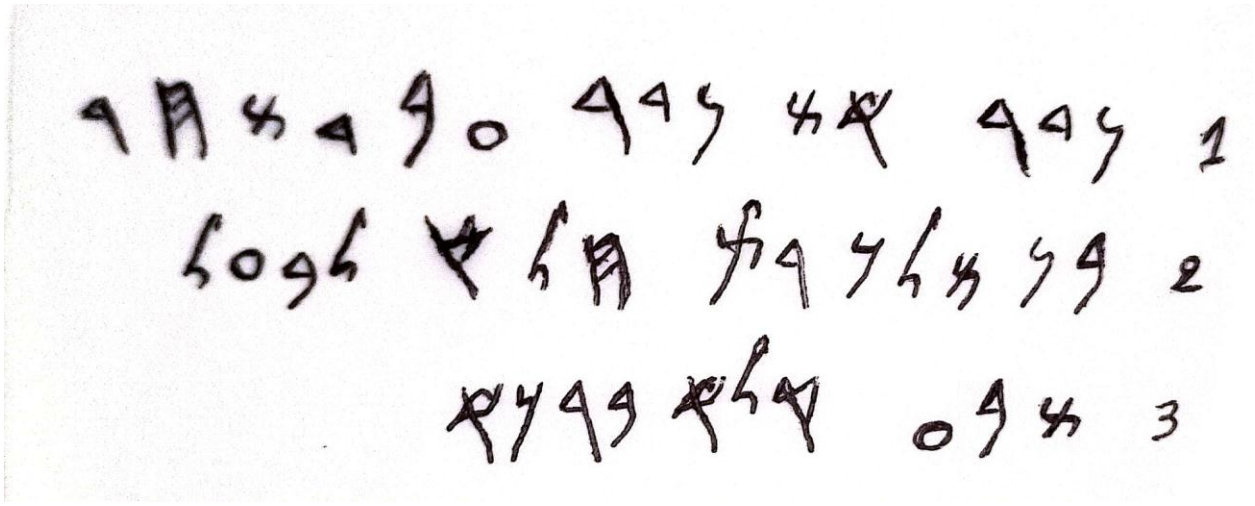

الكتابة بالحروف العربية:

1- ن د ر ا ش ن د ر ع ب د ش ح ر
2- ب ن م ل ق ر ت ح ل ص ل ب ع ل
3- ش ب ع ق ل ا ب ر ك ا

مؤدي النص باللغة العربية:

1- نذر نذره عبد شحر.
2- بن ملقرت خلص إلى بعل.
3- لأنه سمع قوله، باركه[1].

[1] المرجع نفسه، ص 144.

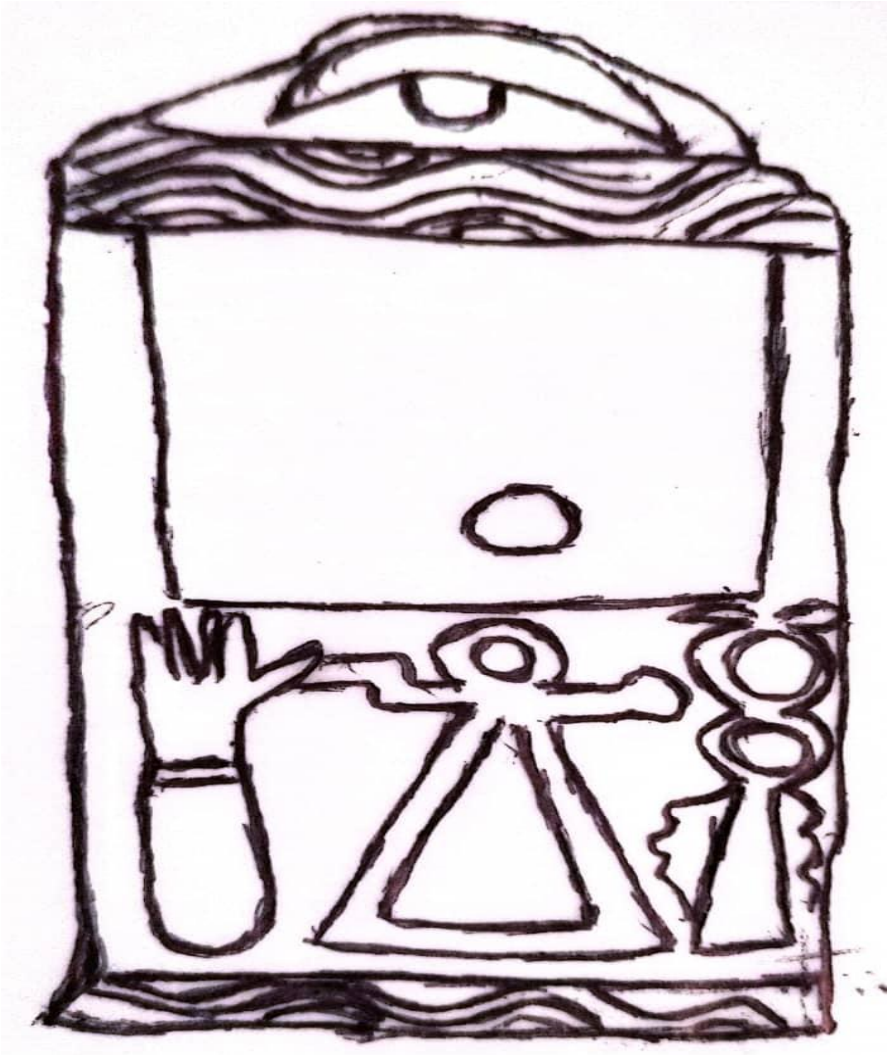

الوصف الزخرفي:

نصب ذو جبهة ثلاثية الشكل وتظهر زخرفته في شكل خطوط بارزة وغائرة متموجة أعلى حقل الكتابة وأسفل النصب إلى الأعلى من النصب يوجد هلال معكوس إلى الأسفل ويوجد في وسطه قرص الشمس، وأسفل حقل الكتابة يوجد رمز الآلهة تانيت رافعة يديها. وإلى يسارها يوجد ذراع ويده مبسوطة الأصابع ومعصمها يلوح بسوار أو حلقة محارب وإلى يمين الآلهة تانيت يظهر الصولجان بشريطيه وعموديه[1].

[1] المرجع نفسه، ص 143.

النموذج رقم 15

صورة نقش بوني أشير فيه إلى اسم الملك ماسينيسا (م س ن س ن)[1]

مكان الاكتشاف: معبد الحفرة بقسنطينة 1950.

مكان الحفظ: متحف سيرتا.

مقاييس النصب: الارتفاع 40 سم، الطول 17 سم، السمك 12 سم.

مقاييس حقل الكتابة: الارتفاع 10 سم، الطول 15 سم.

المادة: حجر كلسي.

الحالة: جيدة.

[1] محمد الصغير غانم، نصوص بونية-ليبية مختارة، المرجع السابق، ص 68.

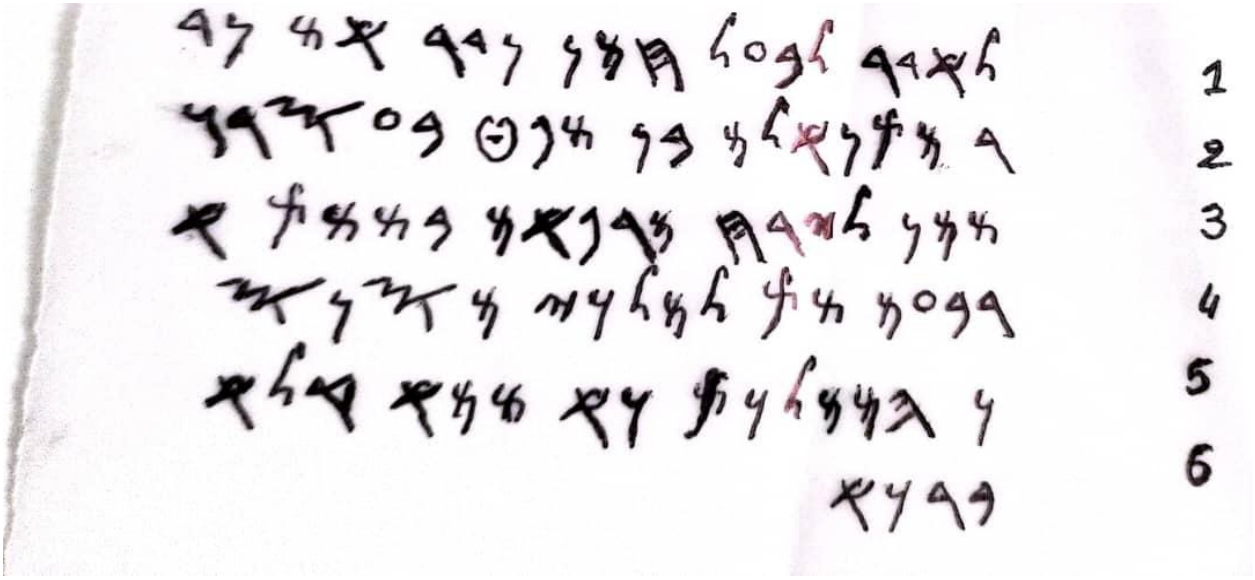

كتابة الحروف باللغة العربية:

1- ل ا د ر ل ب ع ل ح م ن ن د ر ا ش ن د
2- ر م ت ن ا ل م ب ن ش ف ط ب ع س ر و
3- ش م ن ل ي ر ح م ر ف ا ر ب ش ش ت ا
4- ر ب ع م ش ت ل م ل ك ى م س ن س
5- ن هـ م م ل ك ت ك ى ش م ا ق ل ا
6- ب ر ك ا

مؤدي النص باللغة العربية:

1- إلى المولى إلى بعل حمن نذر نذ.
2- ره متنالم بن شفط في الثامن.
3- عشرة لشهر مرفئم وذلك في السنة السادسة.
4- والأربعين لحكم مسنسـ.
5- ـن الملك لأنه سمع قوله.
6- باركه[1].

[1] المرجع نفسه، ص 69.

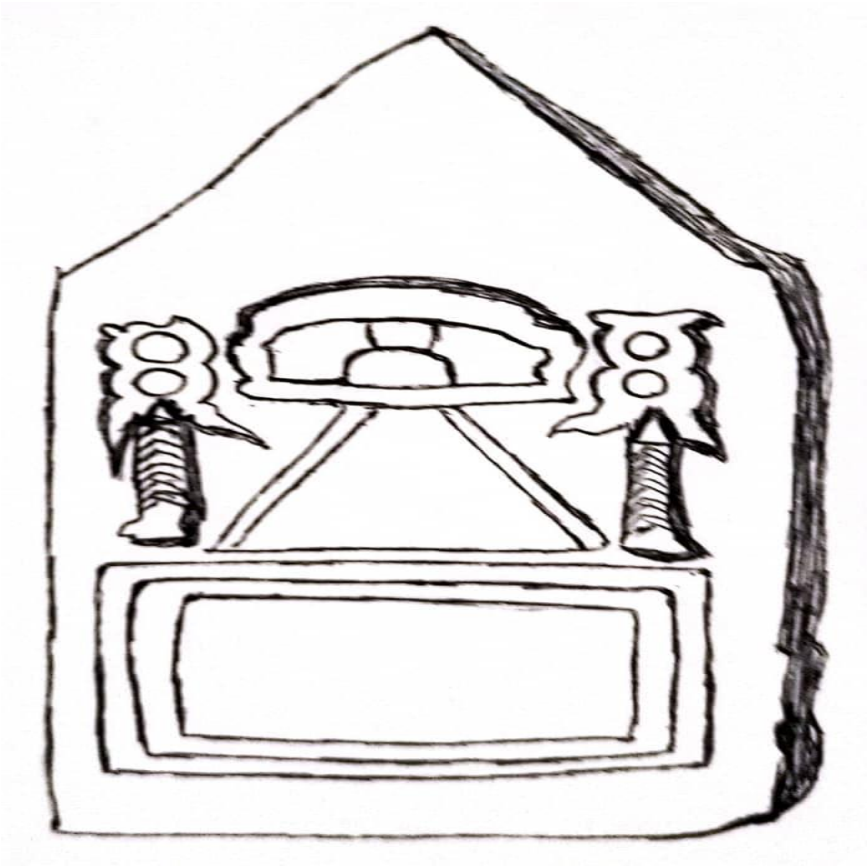

الوصف الزخرفي:

نصب مثلث الجبهة زخرفته بارزة يتصدر أعلاه هلال معكوس إلى الأسفل وفي وسطه قرص الشمس وأسفل رمز الآلهة تانيت وهي ترفع طرفيها إلى أعلى لتلتصق بطرفي الهلال وعلى يمينها ويسارها يظهر صلجونان مزودان بأشرطة منسدلة إلى الأسفل.

أما حقل الكتابة يأخذ شكلا مستطيلا يظهر أسفل رمز الآلهة تانيت وقد حفر في النصب وأطر بثلاثة أشرطة ناتئة تحيط به من الجهات الأربعة لتظهر زينته وقد ضم حقل الكتابة 6 أسطر[1].

[1] المرجع نفسه، ص 68.

النموذج رقم 16

نصب يحمل نقيشة نذرية بونية حديثة[1]

مكان الاكتشاف: معبد الحفرة بقسنطينة.

مكان الحفظ: متحف اللوفر بفرنسا.

رقم الجرد: A O 5264

مجموعة كوسته رقم: COSTA 11 P.280

بيرت راندي وسنيتزار:CAT.9

نوعية الكتابة: بونية حديثة.

مقاييس النصب: الارتفاع 49 سم، الطول 22 سم، السمك 8,5 سم.

مقاييس حقل الكتابة: الارتفاع 13,5 سم، الطول 13,5 سم.

[1] محمد الصغير غانم، سيرتا النوميدية، المرجع السابق، ص 299.

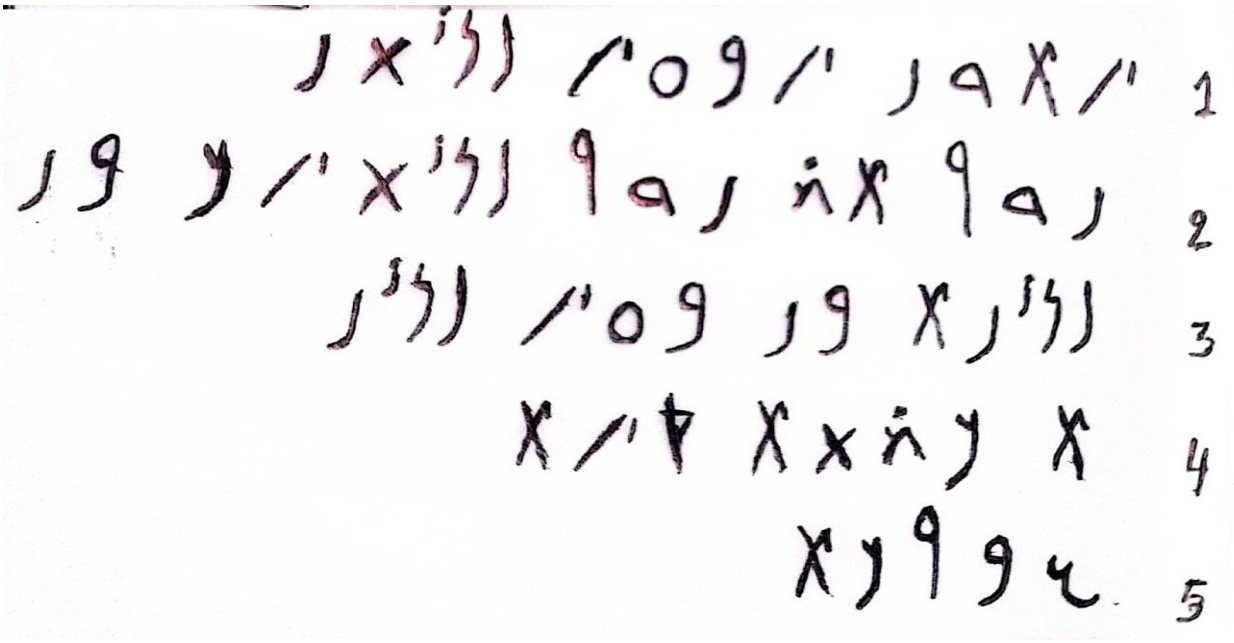

الحروف في اللغة العربية:

1- ل ا د ن ل ب ع ل ح م ن
2- ن د ر ا ش ن د ر ح م ل ك ب ن
3- ح ن ا ب ن ب ع ل ح ن
4- ا ك ش م ا ق ل ا
5- و ب ر ك ا

مؤدي النص في اللغة العربية:

1- إلى المولى إلى بعل حمن.
2- نذر نذره حملك بن.
3- حنو بن بعل حنـ.
4- ولأنه سمع قوله.
5- وباركه[1].

[1] المرجع نفسه، ص 300.

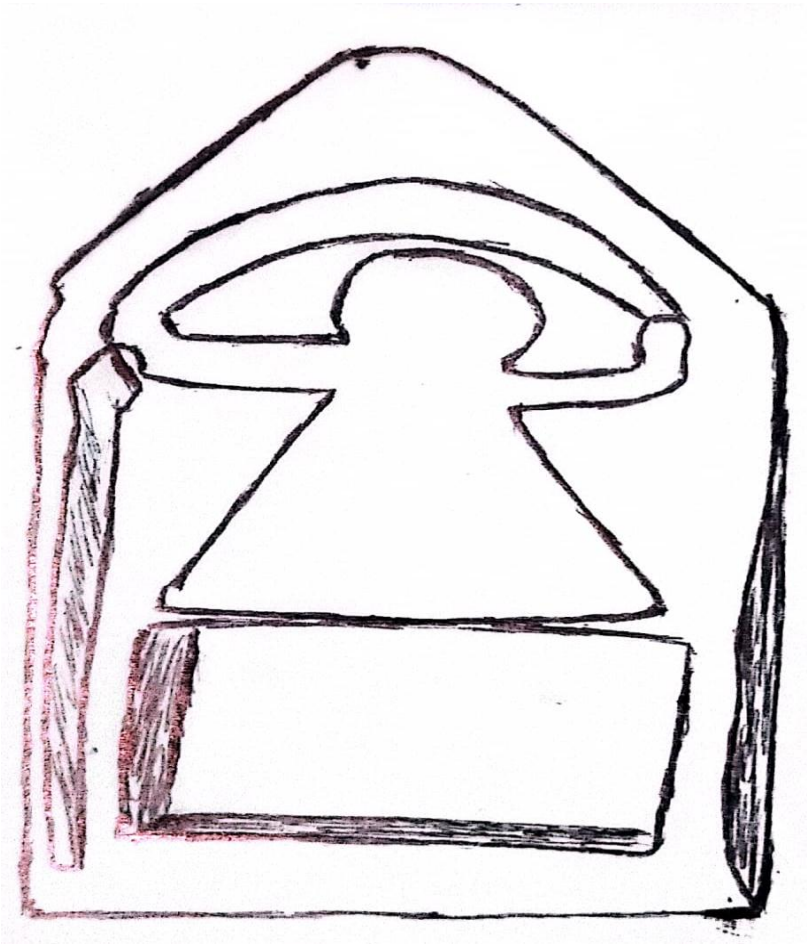

الوصف الزخرفي:

نصب ذو جبهة ثلاثية الشكل، نحتت واجهته أما زخرفته فهي بارزة، يتصدر أعلى واجهة النصب هلال معكوس إلى الأسفل يتوسطه رمز الآلهة تانيت باسطة ذراعيها أفقيا، وإلى اليسار منها رمح يفصل عن حقل الكتابة بالإطار الأيسر من هذا الأخير، أما الجزء السفلي من رمز الآلهة تانيت فيؤطر حقل الكتابة من الأعلى[1].

[1] المرجع نفسه، ص 299.

النموذج رقم 17

نصب يحمل نقيشة نذرية بونية[1]

مكان الاكتشاف: معبد الحفرة بقسنطينة.

مكان الحفظ: متحف اللوفر بفرنسا.

رقم الجرد: A O 5245.

مجموعة كوسته رقم: COSTA 106 P.253

بيرت راندي وسنيتزار: CAT.77

نوعية الكتابة: بونية.

مقاييس النصب: الارتفاع 30 سم، الطول 23 سم، السمك 8 سم.

مقاييس حقل الكتابة: الارتفاع 14,5 سم، الطول 0,16 سم.

[1] المرجع نفسه، ص 203.

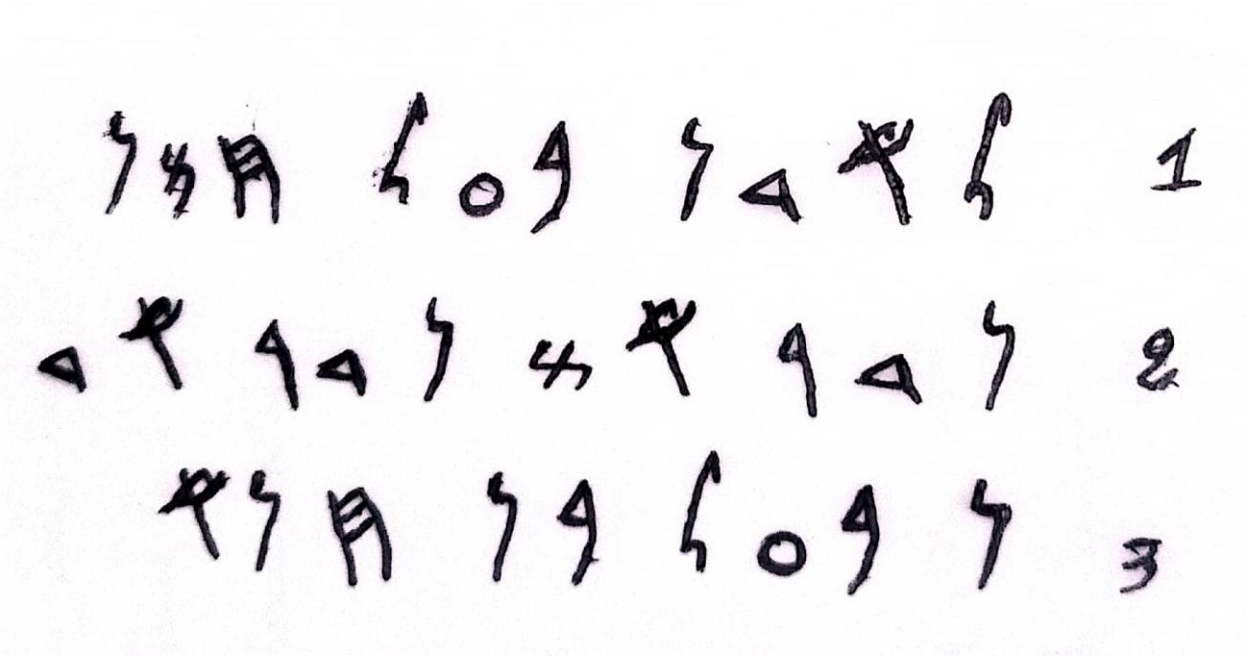

الحروف باللغة العربية:

1- ل ا د ن ب ع ل ح م ن
2- ن د ر ا ش ن د ر ا د
3- ن ب ع ل ب ن ح ن ا

مؤدي النص في اللغة العربية:

1- إلى المولى بعل حمن.
2- نذر نذره اد.
3- ن بعل بن حنو[1].

[1] المرجع نفسه، ص 204.

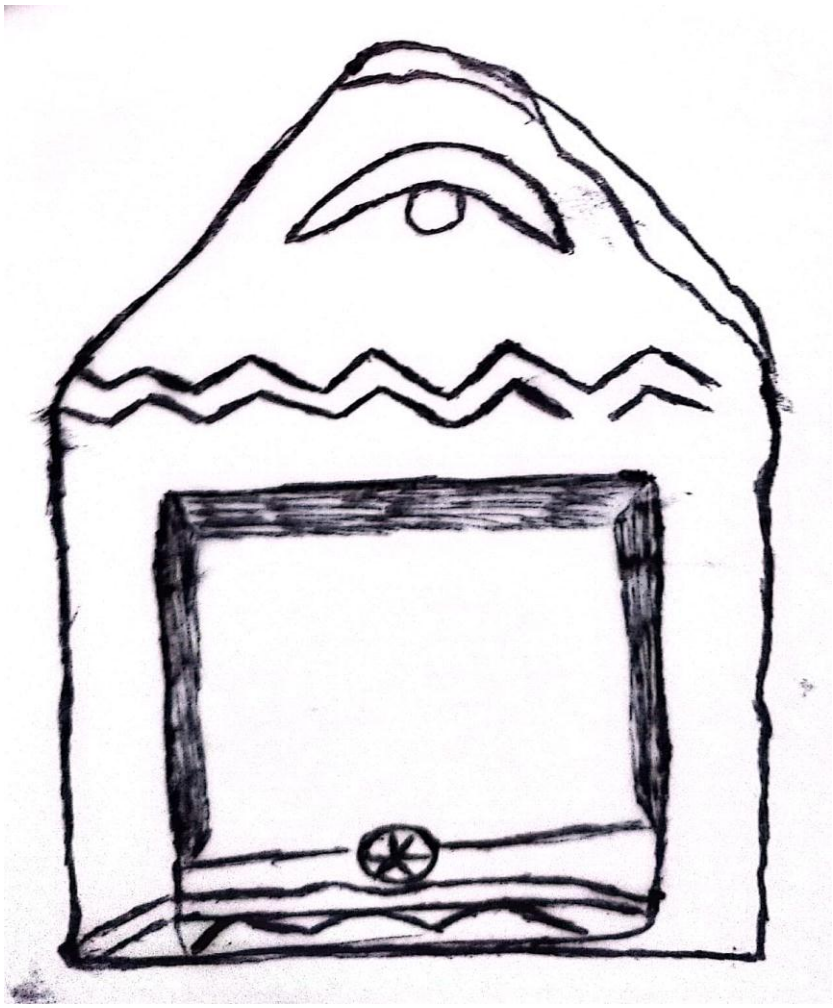

الوصف الزخرفي:

نصب ذو جبهة ثلاثية وزخرفته بارزة الشكل، يتصدرها هلالا بقرون معكوسة إلى الأسفل كما يتوسطه قرص الشمس، وفي أسفل حقل الكتابة الذي يحتوي على ثلاثة أسطر، يظهر خط أفقي تتوسطه زهرة وهو عبارة عن حلية زخرفية[1].

[1] المرجع نفسه، ص 203.

النموذج رقم 18

نصب يحمل نقيشة نذرية بونية[1]

مكان الاكتشاف: معبد الحفرة بقسنطينة.

مكان الحفظ: متحف اللوفر بفرنسا.

رقم الجرد: A O 5244.

مجموعة كوسته رقم: COSTA 102 P.252.

بيرت راندي وسنيتزار: CAT.76

نوعية الكتابة: بونية.

مقاييس النصب: الارتفاع 44,5 سم، الطول 20 سم، السمك 9,5 سم.

مقاييس حقل الكتابة: الارتفاع 9,5 سم، الطول 16 سم.

[1] المرجع نفسه، ص 201.

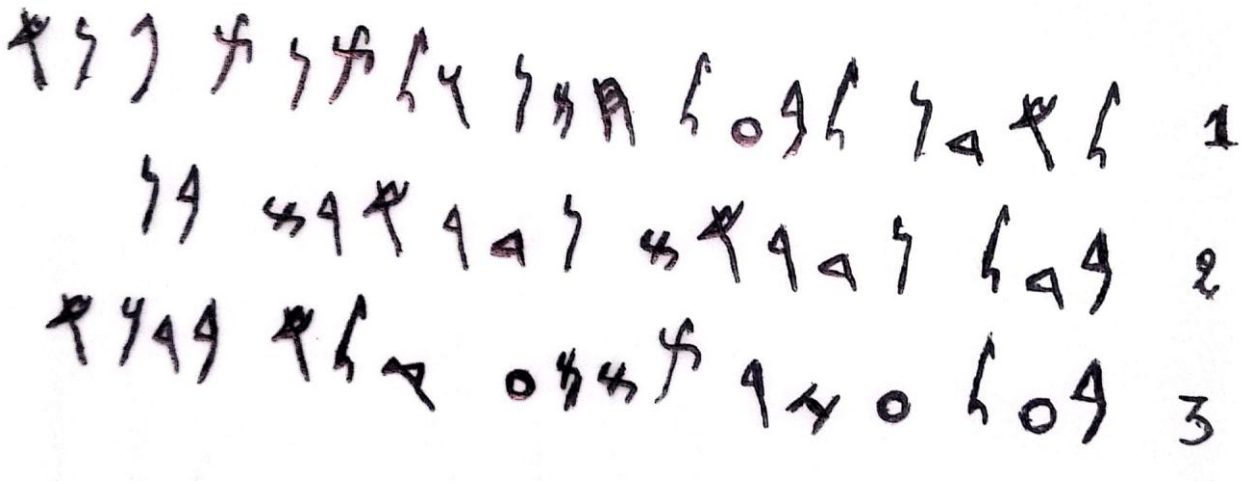

الحروف في اللغة العربية:

1- لادن لبعل حمن ولتنتت فنا
2- بدل ندر اش ندر ارش بن
3- بعل عزر تشمع قلا بركا

مؤدي النص باللغة العربية:

1- إلى المولى إلى بعل حمن وإلى تنت وجه.
2- بعل نذر نذره ا ر ش بن.
3- بعل عزر، تسمع قوله، باركه[1].

[1] المرجع نفسه، ص 202.

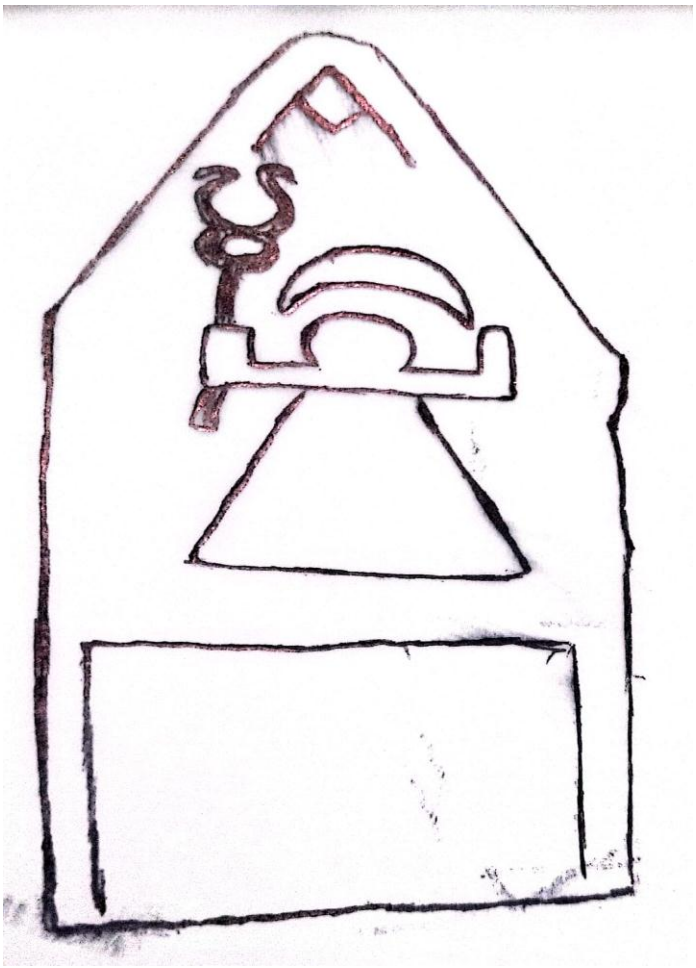

الوصف الزخرفي:

نصب ذو جبهة ثلاثية الشكل، زخرفته ذات نحت بارز يتصدر جبهته حرف " أ " اللاتينية (A) أو شكل مثلث رأسه إلى أعلى. في الأسفل منه، يظهر هلال مقلوب إلى أسفل. أما رمز الآلهة تانيت، فيتوسط النصب وهي رافعة يديها إلى أعلى كالعادة ممسكة بيسراها ذراع الصولجان. ولم ينج حقل الكتابة من التهشيم الذي لحق الناحية السفلى منه[1].

[1] المرجع نفسه، ص 201.

النموذج رقم 19

نصب يحمل نقيشة نذرية بونية[1]

مكان الاكتشاف: معبد الحفرة بقسنطينة.

مكان الحفظ: متحف اللوفر بفرنسا.

رقم الجرد: A O 5185.

مجموعة كوسته رقم: COSTA 101 P.179

بيرت راندي وسنيتزار: CAT.18

نوعية الكتابة: بونية.

مقاييس النصب: الارتفاع 58,5 سم، الطول 18 سم، السمك 15 سم.

مقاييس حقل الكتابة: الارتفاع 12 سم، الطول 11 سم.

[1] المرجع نفسه، ص 116.

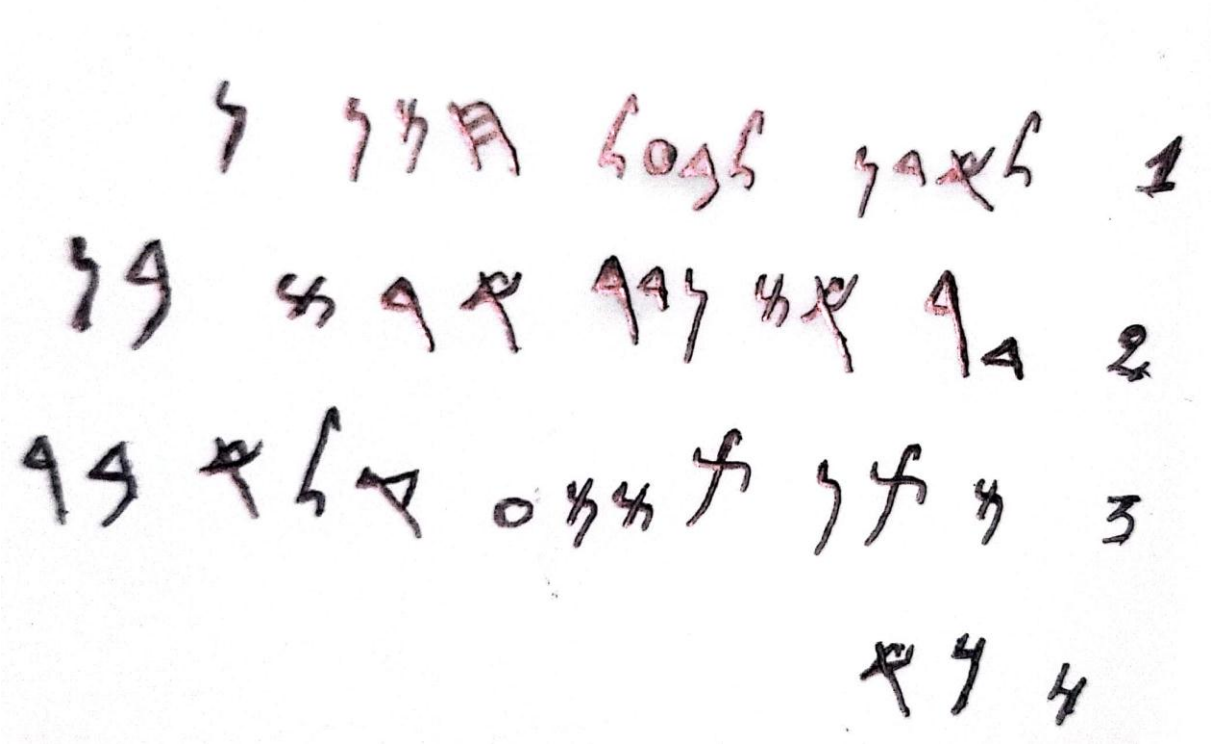

الحروف باللغة العربية:

1- ل ا د ن ل ب ع ل ح م ن ن
2- د ر ا ش ن د ر ا ر ش ب ن
3- م ت ن ت ش م ع ق ل ا ب ر
4- ك ا

مؤدي النص باللغة العربية:

1- إلى المولى إلى بعل حمن نـ.
2- ـذر نذره ارش بن.
3- متن لتسمع قوله، بار.
4- كه[1].

[1] المرجع نفسه، ص 117.

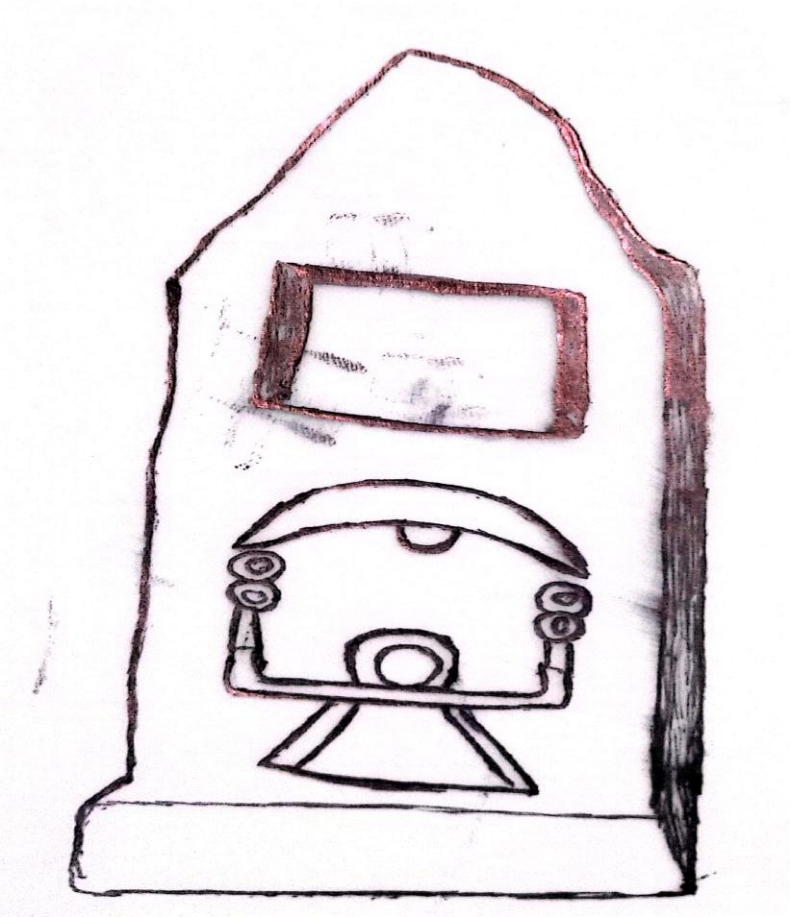

الوصف الزخرفي:

نصب ذو جبهة ثلاثية الشكل أصيب بكسر في قمة الجبهة. تتكون زخرفته الواقعة في أسفل حقل الكتابة من هلال معكوس إلى أسفل يضم في وسطه قرص الشمس، وفي الأسفل من ذلك، يظهر رمز الآلهة تانيت باسطة ذراعيها أفقيا ممسكة بكل منهما صولجان، يظهر بعض الكسر في الناحية السفلى من قاعدة الرمز.

كما تتكون النقيشة من أربعة أسطر. والنصب في مجموعه سليم من كل كسر فيما عدا قمة الجبهة[1].

[1] المرجع نفسه، ص 116.

النموذج رقم 20

نصب يحمل نقيشة نذرية بونية[1]

مكان الاكتشاف: معبد الحفرة بقسنطينة.

مكان الحفظ: متحف اللوفر بفرنسا.

رقم الجرد: A O 5189.

مجموعة كوسته رقم: COSTA 2 P.219

بيرت راندي وسنيتزار: CAT.22

نوعية الكتابة: بونية.

مقاييس النصب: الارتفاع 56 سم، الطول 19 سم، السمك 13,5 سم.

مقاييس حقل الكتابة: الارتفاع 22,5 سم، الطول 13,5 سم.

[1] المرجع نفسه، ص 125.

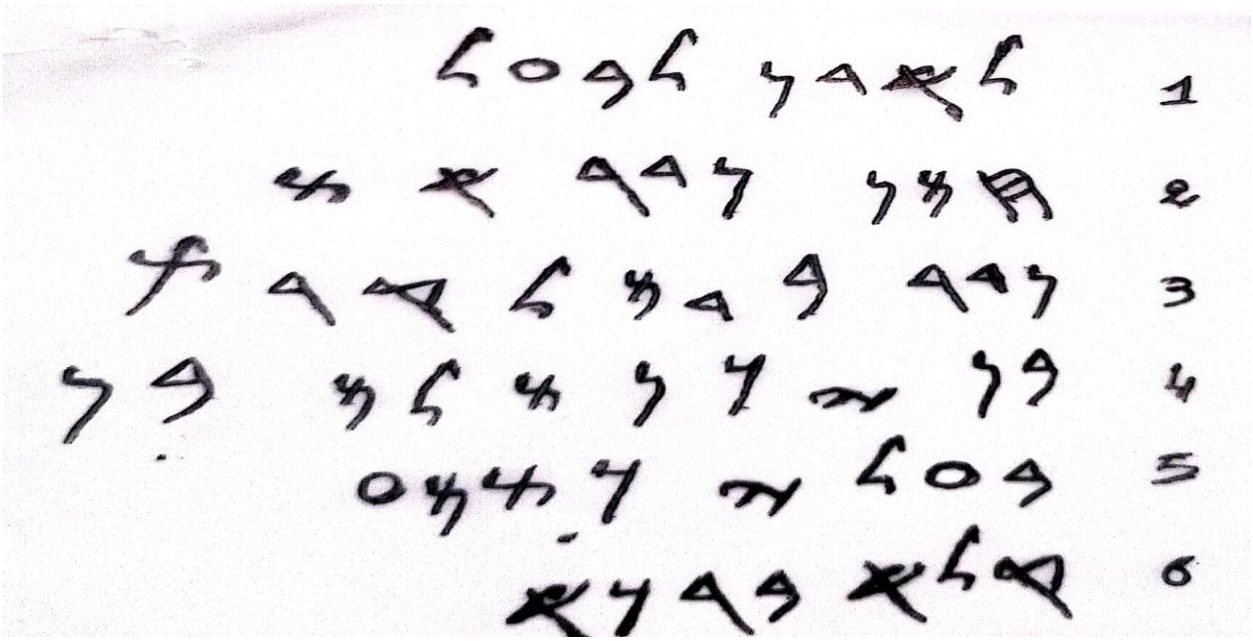

الحروف باللغة العربية:

1- ل ا د ن ل ب ع ل
2- ح م ن ن د ر ا ش
3- ن د ر ب د م ل ق ر ت
4- ب ن ي ك ن ش ل م ب ن
5- ب ع ل ي ك ش م ع
6- ق ل ا ب ر ك ا

مؤدي باللغة العربية:

1- إلى المولى إلى بعل.
2- حمن، نذر.
3- نذره بد ملقرت.
4- بن يكن شلم بن.
5- بعلي، لأنه سمع.
6- قوله، باركه[1].

[1] المرجع نفسه، ص 126.

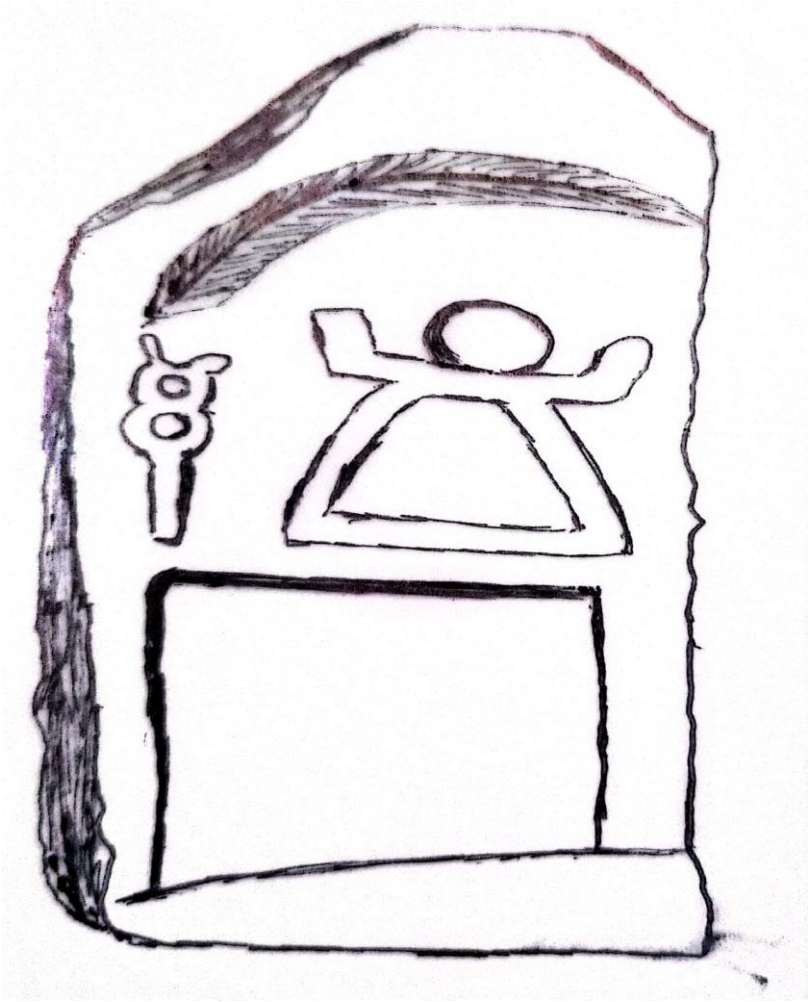

الوصف الزخرفي:

نصب ذو جبهة ثلاثية، يظهر عليها علامة الكسر في ناحيتها اليسرى، يحمل النصب في أعلاه زخرفة تتمثل في جريدة نخل تمتد بشكل مائل من اليسار إلى اليمين في شكل قوس، وفي الأسفل منها يبدو رمز الآلهة تانيت، وقد رسم بخطوط بارزة وإلى اليسار منها يظهر صولجان بدائرتيه وعموده.

وفي أسفل النصب يمتد حقل الكتابة الذي لحقه التهشيم، لكنه لم يضر بالنص الكتابي الذي تضمن ستة أسطر بحروف بونية نقشت جيدا[1].

[1] المرجع نفسه، ص 125.

الخاتمة

الخاتمة:

ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع يمكن أن نخرج بجملة من النتائج نذكرها فيما يلي:

- لقد انتقلت الكتابة الفينيقية من الساحل الشرقي (فينيقية) إلى بلاد المغرب القديم، لتتأثر بالكتابة اللوبية للسكان الاصليين فيها، وتتفاعل معها لتظهر الكتابة البونية ثم البونية الحديثة فيما بعد، والتي استعملها الملوك النوميديين الكتابة الرسمية لهم.
- لقد أدى هذا التمازج الحضاري الى نقل العديد من الافكار والمعتقدات ونمط الحياة الاجتماعي والسياسي المعاش في تلك المرحلة بين الشعوب.
- لقد كانت تلك النقوش والكتابات هي الأثر المادي الذي كان يوثق ذلك التمازج الحضاري.
- لقد كانت تلك الزخارف والرموز الزخرفية المستوحاة من الطبيعة، يرى فيها الانسان في ذلك الوقت القوة في التعبير على ما يريد أن يبوح به.
- لقد كان المسرح الأول لتلك الأبجديات والكتابات هو الشرق القديم في بلاد ما بين النهرين والساحل الكنعاني (فينيقية) وكذلك مصر القديمة.
- إن استعمال الكتابة في ضبط الأصوات وتوصيل الأفكار للتعبير على ما يكمن في الانسان من معتقدات وأفكار في جوانب الحياة المعاشة.
- لقد كانت هذه الشواهد تجسد أفكار الإنسان، وترجمة الاصوات الحاملة للمعاني، وما تلك الزخارف والرسومات والكتابات التي انجزها الانسان، إلا تجسيدا للوسط والبيئة والحياة التي كان يعيشها، وشيئا فشيئا قسمها الى مقاطع ورموز ثم ابجديات كتابية.
- وأخيرا يمكن القول ان منطقة بلاد المغرب القديم منقوصة من الدراسات والبحوث الاثرية وخاصة في فتره فجر التاريخ، لأنها تعتبر الحلقة المنقوصة في ربط تاريخنا المغربي القديم، فمن الواجب تكثيف وزيادة العمل البحثي العلمي والأثري والذي سيكشف أن الدراسات والأبحاث الاغريقية والرومانية متحيزة لكيانها، وبهذا يتضح الكثير من المعالم الحضارية لهذه المنطقة.

أما ما استنتجناه من خلال دراستنا لهذا البحث من الجانب الشخصي يتمثل فيما يلي:

- يمكن القول إن بلاد المغرب ماضيها وتاريخها واحد وكذا حاضرها مستقبلها واحد، وما الخطر أو التهديد الذي يكون في منطقة ما من هذه البلاد، ما هو إلا مرحلة أولى ليعم الخطر الى بقية بلاد المغرب، وهذا ما يجب أن تدركه شعوب هذه المنطقة بأكملها، وما على النُّخبة بأكملها والمثقفين إلا التنوير والتحذير من هذا الخطر الذي يترصد منطقه بلاد المغرب.

الملاحق

من خلال زيارتنا إلى متحف باردو بتونس العاصمة

وكذا المنطقة الأثرية بقرطاج أخذنا هذه الصور

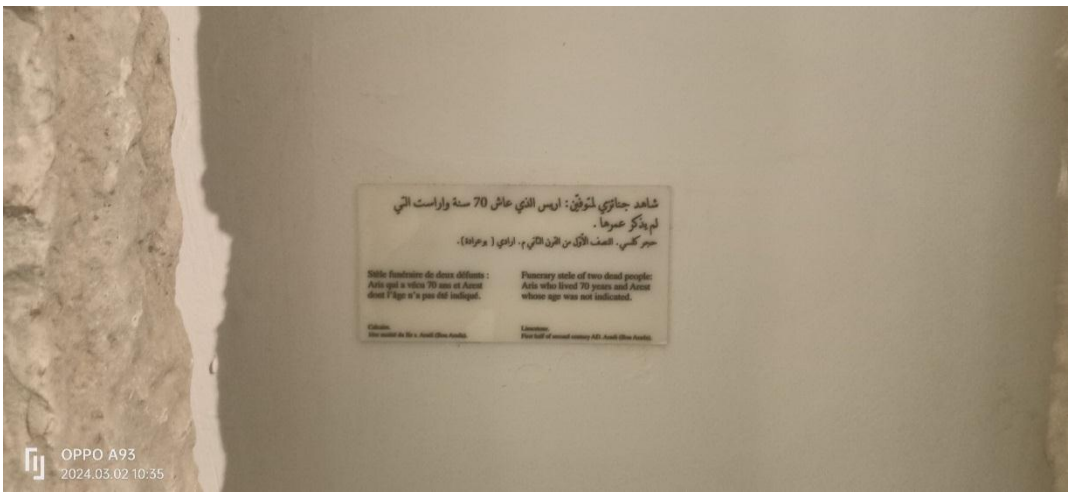

شاهدي جنائزي لمتوفيين آريس عاش 70 سنة وأراست التي لم يذكر عمرها

نصب نذري مهدى إلى الإله
ساتورنوس

صور من منطقة قرطاج الاثرية
حمامات انطونيوس

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر:

1. إبن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم، حتى ذوي السلطان الأكبر، ج6، (د. ط) ت ج: سهيل ذكار وآخرون، دار الفكر، بيروت 2000.
2. إسترابون، الجغرافيا، (ب، ط)، ترجمة محمد مبروك الدويب منشورات جامعة قاريونس، ليبيا،2006
3. بطليموس كلاوديوس، جغرافيا ليبيا ومصر ط 1، ترجمة: محمد المبارك الدويب، منشورات جامعة قارنوس ليبيا 2004.
4. سالوست: الحرب اليوغرطية، (ب، ط). تر. محمد المبروك الدويب، منشورات جامعة بنغاري، ليبيا (ب، س).
5. هيرودوت، تاريخ هيرودوت، ط1، ترجمة: عبد الإله ملاح، المجمع الثقافي، الإمارات العربية، 2001.
6. هيرودوت، أحاديث هيرودوت عن الأمازيغ الليبون، (ت، ر)، مصطفى الأعشى، مطبعة المعارف الجديدة، المغرب 2003.

قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

7. Berthier A .et Charlier L.R le sanctuaire punique d'el Hofra à Constantine, Alger, 1954.
8. Decret F. et M.Fantar, L'Afrique du Nord dans l'antiquité, Payot, Paris, 1974.
9. Fvrier J, Histoiree de l'écriture, Payot, Paris, 1984.
10. Ferdjiaoui A, Recherches sur les relations entre l'orient phnicien et Carthage,Beit El Hikma, Carthage,1992.

قائمة المراجع باللغة العربية:

11. جورج كونتنو، الحضارة الفينيقية، ترجمة محمد عبد الهادي شعيلة، شركة مركز كتب الشرق الأوسط، القاهارة، 1948.
12. جون أ، هامرتين، تاريخ العام، الجملد الثاني، ت ر: وزارة المعارف، دار النهضة المصرية، القاهرة سنة 1965.

13.حارش محمد اليادي التاريخ المغاربي القديم، السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ إلى الفتح الإسلامي. المؤسسة الجزائرية لطباعة، الجزائر، 1994.

14.حارش محمد الهادي ، دراسات ونصوص في تاريخ الجزائر وبلدان المغرب في العصور القديمة، دار هومة للنشور، الجزائر، 2015.

15. شارل اندري جوليان، تاريخ افريقيا الشمالية، (د، ط)، ترجمة: محمد مزالي، البشر بين سلامه، الدار التونسية للنشر، تونس 1969.

16.شنيني محمد البشير، الاحتلال الروماني لبلاد المغرب (سياسة الرومنة 16 ق م) طبعة 2، المؤسسة الوطنية لكتاب الجزائر(ب،س).

17.شنيني محمد البشير، نوميديا وروما الإمبراطورية تحولات اقتصادية واجتماعية في ظل الاحتلال، مؤسسة كنوز الحكمة الجزائر 2012.

18.طالو محي الدين، المشهور في فنون الزخرفة عبر العصور، دار دمشق للطباعة سوريا، 2000.

19.عيساوي مها، النقوش النوميدية في بلاد المغرب القديم، جسور، الجزائر، ط 1، 2009

20. غانم محمد الصغير ، معالم التواجد الفنيقي البوني في الجزائر، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، سنة 2003.

21. غانم محمد الصغير، المملكة النوميدية والحضارة البونية، دار الهدى، الجزائر، 2006.

22. غانم محمد الصغير، سيرتا النوميدية النشأة و التطور،ج 3 ،دار العلا، عين مليلة، الجزائر ، السنة 2015.

23. غانم محمد الصغير، المظاهر الحضارية والتراثية لتاريخ الجزائر القديم ج 3، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، سنة 2011، ص 163.

24. غانم محمد الصغير، الملامح الباكرة للفكر الديني الوثني في شمال افريقيا، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، (ب س).

25. غانم محمد الصغير، النصب البونية القسنطينية المحفوظة بمتحف اللوفر بفرنسا، قراءة جديدة وترجمة لكتاب فرانسوابير تراندي وموريس سنيتيزار، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، سنة 2015

26. غانم محمد الصغير، نصوص بيونية –ليبية مختارة من تاريخ الجزائر القديم، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، سنة 2012، ص 12.

27.فنظر محمد حسين، الحرف والصورة في عالم قرطاج، منشورات البحر الأبيض المتوسط، تونس، 1999.

28.فيليب شيرنج، الرموز في فن الأديان والحياة، ترجمة عبد الهادي عباس الطبعة الأولى، دار دمشق للطباعة والنشر، سوريا سنة 1961.

قائمة الرسائل الجامعية:

29. بلعابد زينب، الملامح الجنائزية والنذرية للبونيين والنوميديين في المملكة النوميدية، دراسة تحليلية من خلال المعالم واللقى الأثرية، أطروحة لنيل دكتوراء العلوم في التاريخ القديم، ج1 وج2، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، الجزائر، 2016/2015.
30. خلفة عبد الرحمان ، الديانة الوثنية المغاربية القديمة (منذ النشأة إلأى سقوط قرطاجة 146 ق م) مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجستير في التاريخ القديم، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر،2008/2007.
31. عيساوي مها، المجتمع اللوبي في المغرب القديم، من عصور ما قبل التاريخ إلى عشية الفتح الإسلامي، أطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ القديم، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009-2010.
32. غانم محمد الصغير، المساهمة الحضارية البونية في المملكة النوميدية، أطروحة دكتوراه في تاريخ المغرب القديم، جامعة منتوري، قسنطينة، سنة 1996.
33. لموشي سامية، الرموز الدينية من خلال مجموعة أنصاب الآلهة ساتوزن المحفوظة بمتحف سيرتا، قسنطينة، مذكرة لنتيل شهادة الماستر تخصص الآثار القديمة، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، الجزائر، 2015/2014.

قائمة المجلات:

34. فنظر محمد حسين، حول النقائش البونية، افريقيا مجلة الدراسات الفينيقية البونية والآثار اللوبية، العدد 11، المعهد الوطني للتراث، تونس 1999.

فهرسة الأشكال والملاحق

الشكل رقم 1: خريطة توضح بلاد اللوبيين حسب المؤرخ هيرودوت..... 13
الشكل رقم 2: القبائل الليبية في عام 1200 قبل الميلاد..... 13
الشكل رقم 3: تابوت الملك أحيرام..... 17
الشكل رقم 4: الأبجدية الفينيقو-بونية..... 19
الشكل رقم 5: نص النقش الفينيقية الذي وجد على تابوت الملك أحيرام 21
الشكل رقم 6: كتابة بونية..... 21
الشكل رقم 7: كتابة بونية حديثة..... 21
الشكل رقم 8: صورة نقيشة نذرية بونية حديثة..... 26
الشكل رقم 9: الآلهة تانيت..... 31
الشكل رقم 10: الصولجان..... 32
الشكل رقم 11: رمز اليد..... 33
الشكل رقم 12: رمز الهلال وقرص الشمس..... 34
الشكل رقم 13: رمز النجمة..... 35
الشكل رقم 14: رمز جريدة النَّخل والسعفات..... 36
الشكل رقم 15: الزخارف الحيوانية..... 38
الشكل رقم 16: الزخارف المعمارية..... 39
الشكل رقم 17: زخرفة الأسلحة..... 40

الفهرس

المقدمة..... /
الفصل تمهيدي..... 6
المبحث الأول دراسة جغرافية لبلاد المغرب القديم..... 7
الموقع الجغرافي..... 7
جغرافية المنطقة حسب المؤرخين الكلاسيكيين..... 7
المبحث الثاني دراسة بشرية وتاريخية لبلاد المغرب القديم..... 11
شعوب وقبائل بلاد المغرب القديم..... 11
السكان الأصليين..... 11
السكان الوافدين..... 12
الفصل الأول الكتابة البونية وعلاقتها باللغة والكتابة الفينيقية..... 14
المبحث الأول الكتابة ووصولها إلى بلاد المغرب القديم..... 15
تعريف عام للكتابة ونشأتها..... 15
وصول اللغة والكتابة الفينيقية إلى بلاد المغرب القديم..... 15
المبحث الثاني الكتابة الفينيقية وعلاقتها بالكتابة البونية والبونية الحديثة..... 17
الكتابة الفينيقية..... 17
الكتابة البونية..... 18
الكتابة البونية الحديثة..... 18
الفرق بين الكتابة الفينيقية والبونية والبونية الحديثة..... 20
المبحث الثالث: تقنيات الكتابة البونية والمواد التي استعملت فيها..... 22
المواد المستعملة في الكتابة البونية..... 22
تطور الكتابة الفينيقية إلى الكتابة البونية والبونية الحديثة..... 22
تقنيات قراءة الكتابة البونية..... 23
الجانب الباليوغرافي للكتابة البونية..... 25
الفصل الثاني الفن الزخرفي على النصب البونية النذرية في بلاد المغرب القديم..... 28
المبحث الأول: التعريف بالفن الزخرفي وأنواعه..... 29
التعريف بالفن الزخرفي..... 29
أنواع الفن الزخرفي..... 29
المبحث الثاني: الفن الزخرفي من خلال النصب البونية النذرية..... 31
الرموز والنقوش الزخرفية المتألهة..... 31
النقوش الزخرفية الفلكية..... 34
المبحث الثالث: الزخارف النباتية والحيوانية..... 35
الزخارف النباتية..... 35
الزخارف الحيوانية..... 36
المبحث الرابع: الزخارف المعمارية والأسلحة..... 38
الزخارف المعمارية..... 38
زخرفة الأسلحة..... 40
الفصل الثالث: دراسة وصفية حول الفن الزخرفي والكتابة البونية على النصب النذرية المكتشفة بمعبد الحفرة..... 41

النموذج رقم 1..... 43
النموذج رقم 2..... 46
النموذج رقم 3..... 49
النموذج رقم 4..... 52
النموذج رقم 5..... 55
النموذج رقم 6..... 58
النموذج رقم 7..... 61
النموذج رقم 8..... 64
النموذج رقم 9..... 67
النموذج رقم 10..... 70
النموذج رقم 11..... 73
النموذج رقم 12..... 76
النموذج رقم 13..... 79
النموذج رقم 14..... 82
النموذج رقم 15..... 85
النموذج رقم 16..... 88
النموذج رقم 17..... 91
النموذج رقم 18..... 94
النموذج رقم 19..... 97
النموذج رقم 20..... 100
الخاتمة..... 101
الملاحق..... 106
قائمة المصادر والمراجع..... 110
فهرسة الأشكال والملاحق..... 113
فهرسة المحتويات..... 114